Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 21 December 1985 - Front Page No.1 Vol.8 No.2580
السبت ٩ ربيع الاخر ١٤٠٦هـ - ٢١/١٢/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٨٠
ثمن العدد
PRICE LIST
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك

رسالتان للملك الحسن من ريجان وجورباتشوف

خلاف بين واشنطن وموسكو حول تمثيل الفلسطينيين

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

تلقى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بصفته رئيسا للقمة العربية رسالتين من الرئيس الامريكي رونالد ريجان والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف ردا على الرسالة التي كان قد وجهها لهما اثناء انعقاد قمة جنيف والتي تتضمن المواقف العربية تجاه قضية الشرق الاوسط وحرب الخليج ومسالة الارهاب.

وجاء في رسالة الرئيس ريجان حول القضية الفلسطينية، ان الولايات المتحدة مازالت تعتبر انه يجب ان يكون الفلسطينيون ممثلين على جميع المستويات في السلام في الشرق الاوسط، وان صيغة التمثيل ينبغي ان تحظى برضى كافة الاطراف المعنية مباشرة بالنزاع.

اما الرئيس السوفياتي جورباتشوف فقد اكد في رسالته تمسك بلاده باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبالمؤتمر الدولي كاطار لحل قضية الشرق الاوسط وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة متساوية مع بقية الاطراف.

وذكر جورباتشوف ان الاتحاد السوفياتي لا يؤيد الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية للتخلي عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، مشيرا في رسالته الى ان الولايات المتحدة كررت اثناء قمة جنيف مواقفها السابقة التي اعلنها الرئيس الامريكي ريجان امام الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط، في حين تمسك الاتحاد السوفياتي بمواقفه المعلنة.

وبشأن الحرب العراقية - الايرانية عبر الرئيس ريجان في رسالته عن قلق بلاده لاستمرار النزاع، وقال ان واشنطن تبذل جهودا لمنع توسيع النزاع وكذلك لمنع تزويد ايران بالاسلحة مشيرا الى ان ايران ماتزال ترفض الجهود الهادفة الى التوصل لتسوية يتم حولها التفاوض.

واضاف، ان الولايات المتحدة عازمة على مواصلة جهودها بهدف وضع حد لهذه الحرب في اقرب وقت، وهي تدعم الجهود الحكيمة التي تبذل لهذه الغاية.

واعلن جورباتشوف في رسالته حول هذا الموضوع ان الاتحاد السوفياتي يشاطر الدول العربية رغبتها في ايقاف هذه الحرب التي وصفها بانها بمثابة مجزرة، مشيرا الى انها حرب بدون اهداف ولا تخدم سوى الذين يقفون الى جانب التوتر الدولي.

قمة الدار البيضاء

كما تطرق الى قمة الدار البيضاء وقال ان اجتماع عدد من الدول العربية في تلك القمة ساهم في التأثير على المعارضين على عقد مؤتمر دولي من اجل السلام في المنطقة.

وتعرض جورباتشوف في رسالته الى ما جرى في قمة جنيف مشيرا الى تباين وجهات نظر الدولتين حول بعض القضايا وعدم تحقيق تقدم ملموس على صعيد نزاع السلاح الا انه قال ان المؤتمر كان خطوة في الطريق لايجاد علاقات طبيعية بين القوتين العظميين.

وتطرق الرئيس الامريكي في رسالته الى موضوع الارهاب مشيرا الى ان موقف القمة العربية ضد الارهاب ينبغي ان يحظى بترحيب الجميع.

واضاف الرئيس ريجان قائلا، ومع الاسف فان بعض الحكومات في المنطقة مستمرة في تدعيم الارهاب بشكل مكثف. وذكر في ختام رسالته ان مبعوثا امريكيا هو شارك ويك سيلتقي مع العاهل المغربي ويقدم له ايضاحات حول قمة جنيف.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الخارجية المغربية قد استدعت السفراء العرب في الرباط وسلمتهم نسختين من رسالتي الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

تل أبيب: أزمة بسبب «البيان المشترك» عن التحقيق في فضيحة التجسس

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اختلفت الولايات المتحدة واسرائيل حول صيغة البيان المشترك المقرر اصداره في ختام مهمة فريق المحققين في فضيحة الجاسوس جوناثان بولارد. وتردد ان الحكومتين ربما قررتا العدول عن اصداره كلية.

وكان وفد المحققين الامريكيين قد انهى اعماله واستقل اعضاؤه طائرة ليلة امس في طريقهم الى واشنطن فيما تخلف ابراهام سوفير رئيس الوفد والمستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية.

وقالت مصادر قريبة من وفد المحققين ان سوفير قد يغادر اسرائيل بعد غد، واضافت ان السبب في بقائه هو الاختلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل على الصيغة السياسية للبيان المشترك المقرر اصداره حول الامر.

وكان الوفد قد بدأ قبل اسبوع تحقيقاته في اسرائيل حول ضلوع مسؤولين في حكومة العدو في عملية التجسس التي باع فيها بولارد اسرارا عسكرية خطيرة عن الدول العربية الى تل ابيب. ومدد الوفد فترة اقامته مرتين لاستجواب المسؤولين الاسرائيليين وسط تعتيم اعلامي مطبق فرضته حكومة العدو.

وزعم اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي، ان الازمة التي اوجدتها فضيحة التجسس قد انتهت من جانب اسرائيل وانه «واثق» من ان الولايات المتحدة تنظر الى الامر بالمنظار نفسه.

لكن احد معاوني شامير اوضح ان هذا التصريح لا يسري على الخلاف القائم بشأن الصياغة السياسية للبيان المشترك الذي تردد بشأنه ان الحكومتين ربما قررتا الغاءه من الاصل.

وفي واشنطن صرح وليام ويبستر مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي بقوله: «اعتقد ان التحقيقات قد استكملت تقريبا ان لم تكن قد استكملت تماما».

نيران المجاهدين تحصد قوات الإحتلال



وسط التصاعد الواضح لهجمات المجاهدين الافغان ضد قوات الاحتلال السوفياتية وجيش كابول العميل التقط مراسل وكالة «اسوشييتدبرس» هذه الصور لاحدى المعارك العنيفة التي دارت في وادي بانشير وهاجم خلالها المجاهدون طابورا سوفياتيا مدرعا ودمروا الياته وقتلوا افراده ويبدو اثنان من المجاهدين وهما يفحصان احدى عربات الطابور التي كانت تحمل مدفعا رشاشا فيما بدا في الصورة الصغرى مجموعة اخرى من المجاهدين تحصر عدد جثث الجنود السوفيات الذين قتلوا خلال المعركة وبالقرب منهم عربتان مدرعتان والنار مندلعة فيهما.

استفزاز اسرائيلي سافر لسورية
الطائرات تحلق ساعة قرب الصواريخ

دمشق - بيروت - تونس - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

لجا العدو الاسرائيلي امس الى الاستفزاز العسكري السافر في مواجهة سورية. فقد عاود الطيران الاسرائيلي تحليقه في سماء لبنان لمدة ساعة على مقربة من شبكة الصواريخ السورية في تصعيد خطير يستهدف منه جر سورية الى مواجهة عسكرية. لاسيما وان وزير خارجية العدو، اسحق شامير، سبق ان تحرش بدمشق مهددا «بالرد العنيف» اذا تعرضت للطائرات الاسرائيلية.

وقد عبر الامين العام لجامعة الدول العربية، السيد الشاذلي القليبي، عن شجب الجامعة للتهديدات الاسرائيلية، فيما اكدت دمشق انها تعتزم الرد على اي عدوان.

واوضح الامين العام للجامعة في تصريح صحفي ادلى به امس في تونس ان الجامعة تشجب بشدة هذه التهديدات باعتبار ان الجمهورية العربية السورية ككل دولة مستقلة لها الحق في نشر اسلحتها حيثما تشاء على اراضيها دفاعا عن سيادتها وبذلك فان الموقف الاسرائيلي يعتبر تدخلا سافرا في شؤون خاصة بدولة مستقلة عضو في جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة.

وقال ان الكيان الصهيوني يحتج على امر يأتي مثله منذ قيامه اذ من المعروف ان لاسرائيل اسلحة متنوعة وفتاكة قرب حدود الدول العربية.

ومضى يقول: وقد دأب الصهاينة على اختلاق الذرائع كلما خططوا للاعتداء على منطقة ما في الاراضي العربية فهل هذه الذريعة الجديدة تهيئة اعلامية ودبلوماسية لعدوان جديد تعد له اسرائيل عسكريا؟

وختم الامين العام تصريحه قائلا: «ان جامعة الدول العربية تلفت نظر الراي العام العالمي الى خطورة التهديدات الاسرائيلية خاصة وان القوات الاسرائيلية قد تعمدت مؤخرا التحرش بالقوات السورية، وتحذر من مغبة تصعيد عسكري لا يمكن التكهن بمدى عواقبه على امن وسلام المنطقة».

وقد كررت دمشق امس استنكارها للتصرفات الاسرائيلية - قبل معاودة التحليق في سماء لبنان. فاستنكرت صحيفة «تشرين» الحكومية التصريحات «المغلوطة وغير المنطقية» للمسؤولين الاسرائيليين حول نشر الجيش السوري لبطاريات الصواريخ ارض - جو على الحدود السورية اللبنانية واكدت مرة اخرى عزم سورية على تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل.

وتساءلت «تشرين»: «كيف تسمح اسرائيل لنفسها بمعارضة نشر الصواريخ في الوقت الذي تمنح فيه الطائرات الاسرائيلية لنفسها حرية انتهاك الاراضي اللبنانية او اراضي دول اخرى شقيقة».

واكدت الصحيفة - التي اتهمت الولايات المتحدة بمنح تأييدها غير المشروط لاسرائيل - ان اي اعتداء جديد على سورية سيكون قاتلا بالنسبة للعدو.

واوضحت الصحيفة ان «سورية لا تعبأ

(التتمة على الصفحة ٢)

القذافي: مستعد للقاء مبارك

طرابلس - الوكالات: ابدى الرئيس الليبي معمر القذافي استعداده للاجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك في اي مكان يتفق عليه شريطة ان يناقشا كيفية اخراج مصر من معاهدة كامب ديفيد.

وقالت وكالة الانباء الليبية ان العقيد القذافي اعلن في مؤتمر الشعب العام الليبي ان هذا اللقاء هو الوحيد الذي يجب ان يكون مشروطا مائة بالمائة لان لقائي مع مبارك سيكون من اجل القضية القومية.

وقال ان الاجتماع يمكن ان يعقد في القاهرة او في اي مكان آخر.

واضاف قائلا: «نريد في هذا اللقاء ان نعرف ماذا يريد من ليبيا ان تضع تحت تصرفه وماذا يريد من الامة العربية ان تفعل من اجل خروجه من كامب ديفيد».

وقال: «لا توجد مشكلة بيني وبين مبارك كما انه لا توجد مشكلة بين ليبيا ومصر ولكن هناك مشكلة بين الامة العربية كلها وبين النظام المصري الذي اعترف بالعدو الصهيوني».

مسيرات في مصر تأييداً لبطل سيناء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وسط حشد كبير تجمع في مؤتمر نظمه حزب العمل المعارض في مصر دعت لجنة التضامن مع الجندي المصري سليمان خاطر المتهم بقتل الاسرائيليين السبعة في سيناء الى مسيرة ستتوجه اليوم الى مقر المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة لاعلان تاييد شعب مصر لبطل سيناء والمطالبة بالغاء محاكمته عسكريا.

كما دعت اللجنة الى تنظيم مسيرة سلمية اخرى يوم السبت المقبل الى اقرب نقطة من المكان الذي سيصدر فيه الحكم في قضية بطل سيناء يوم ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وبدأت اللجنة حملة تبرعات لطبع ملصقات ومنشورات لصالح البطل وحملة اخرى لجمع توقيعات بملايين الاسماء تضامنا معه في حقه في المثول امام قاضيه الطبيعي المدني وليس امام محكمة عسكرية وذلك باعتباره احد جنود الامن المركزي الذين يتبعون اداريا وزارة الداخلية وليس وزارة الدفاع.

وحث السيد ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المئات الذين حضروا المؤتمر الذي عقد ليلة امس بمقر الحزب وشهدته القوى السياسية المختلفة على اداء الصلاة يوم الجمعة المقبل ٢٧ ديسمبر وهو اليوم السابق على الحكم في الجامع الازهر وتنظيم مسيرة سلمية عقب الصلاة الى القصر الجمهوري بميدان عابدين لتسليم التوقيعات وطلب المحاكمة المدنية لبطل سيناء.

ووسط هتافات مستمرة بالافراج عن الجندي المصري والتنديد بالصهيونية والتطبيع اجمع ممثلو التيارات والقوى السياسية المصرية في كلماتهم التي امتدت على مدى اكثر من ٥ ساعات على ضرورة مثول سليمان خاطر امام القضاء المدني في محاكمة علنية كما اكدوا انه لم يرتكب اية جريمة وانه نفذ الاوامر بمنع اي شخص من دخول النقطة التي يحرسها وقالوا ان الرصاص الذي انطلق من بندقيته كان موجها ضد اتفاقيات كامب ديفيد وكل ممارسات اسرائيل وان ما فعله كان دفاعا عن كرامة مصر وطالبوا باعتباره مواطنا مثاليا ومنحه نوط الواجب العسكري بدلا من محاكمته.

ووصف المتحدثون في المؤتمر ما فعله بطل سيناء انه الصحوة الكبرى الحقيقية واكدوا ان الطريقة التي ستحسم بها السلطات المصرية هذه القضية هي المحك الحقيقي لدفعها مما يتردد عن تعرضها لضغوط اسرائيلية وامريكية معربين في الوقت نفسه عن ثقتهم الكاملة في نزاهة القضاء المصري واشاروا الى انه من حق الرئيس المصري حسني مبارك دستوريا ان يصدر عفوا عن الجندي المصري.

وفي الكلمات التي القاها عدد من ممثلي التيارات السياسية المختلفة في مصر اشار السيد ابراهيم شكري الى واقعة مشابهة اثناء الاحتلال الانجليزي حين قتل جندي مصري ضابطا انجليزيا لمحاولته المرور من

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير سلطان يختتم زيارته لبنجلاديش

دكا - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

غادر الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي دكا امس بعد زيارة لبنجلاديش.

وصرح الامير سلطان قبيل مغادرته بانه اجري مع الرئيس محمد حسين ارشاد وعدد من المسؤولين مباحثات تناولت تدعيم العلاقات بما يخدم مصلحة البلدين والعالم الاسلامي بالاضافة الى عدد من الامور والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وكان الامير سلطان قد زار امس يرافقه الرئيس ارشاد قيادة الخدمة الدفاعية وكلية الضباط.

وقد القى قائد الكلية كلمة ترحيبية اعرب فيها عن شكره وتقديره لحضور الامير سلطان والوفد المرافق له مقر الكلية.. واشار الى ان بالكلية عددا من الطلبة السعوديين يتلقون تدريبهم.

سري وليس للنشر!

رسالة تلقاها رئيس جمهورية عربية افريقية مؤخرا من دولة كبرى تتضمن دعوته لزيارتها. لوحظ نشاط كبير لهذه الدولة خلال الآونة الاخيرة تمثل في استقبالها لعدد من الوفود العربية.

نكسة جديدة تصيب جهود إنهاء الحرب في لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط»:

بدا امس، ان نكسة جديدة اصابت الجهود المبذولة في دمشق لوضع مسودة مشروع موحد لانهاء الخلافات القائمة حول المشروع الذي كان قد اعلن في ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لانهاء الحرب اللبنانية.

غير ان الاتصالات والمشاورات ظلت مستمرة في العاصمة السورية بين السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وبين الوزيرين نبيه بري رئيس حركة «أمل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، فيما عاد وفد «القوات اللبنانية» الى بيروت لبحث النتائج التي تم التوصل اليها.

ورغم التعتيم الذي فرض على اجتماعات ومناقشات اللجنة الثلاثية بحضور السيد خدام لمناقشة التعديلات المطروحة على مشروع الاتفاق خلال الايام القليلة الماضية، فقد تبين من تصريحات للوزير بري والسيد ميشال سماحة ان نكسة جديدة اصابت هذه الجهود دون ان تعرف طبيعتها او مدى خطورتها واهميتها.

فقد ذكر بري في كلمة القاها في منطقة البقاع حيث كان قد غادر دمشق عند الصباح ثم عاد اليها مساء «لقد كنا على وشك توقيع الاتفاق لكن كالعادة كان هناك تغيير في اللحظة الاخيرة».

وانتقد بري الرئيس امين الجميل الذي ارسل ورقة الى القادة السوريين عرض عليهم فيها وجهة نظره من مجمل المقترحات المقدمة لانهاء حرب لبنان، وقال: لقد عاد الجميل ليحاول بمنتهى الصراحة الرجوع الى تركيبة عام ١٩٤٣.

كما دعا بري «القوات اللبنانية» الى الالتزام فعلا لا كلاما بالخيار العربي.

وكان السيد ميشال سماحة ممثل القوات في اللجنة الثلاثية قد ابلغ الصحافيين في دمشق ليلة امس ان وفده سيعود الى بيروت للتشاور مع السيد ايلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية حول المقترحات التي وضعت ونتائج الاجتماعات المكثفة التي جرت خلال الايام القليلة الماضية.

وقال السيد سماحة: ان محادثات اللجنة الثلاثية ستستأنف خلال الايام القليلة المقبلة.

استسلام المسلحين بعملية المحكمة الفرنسية

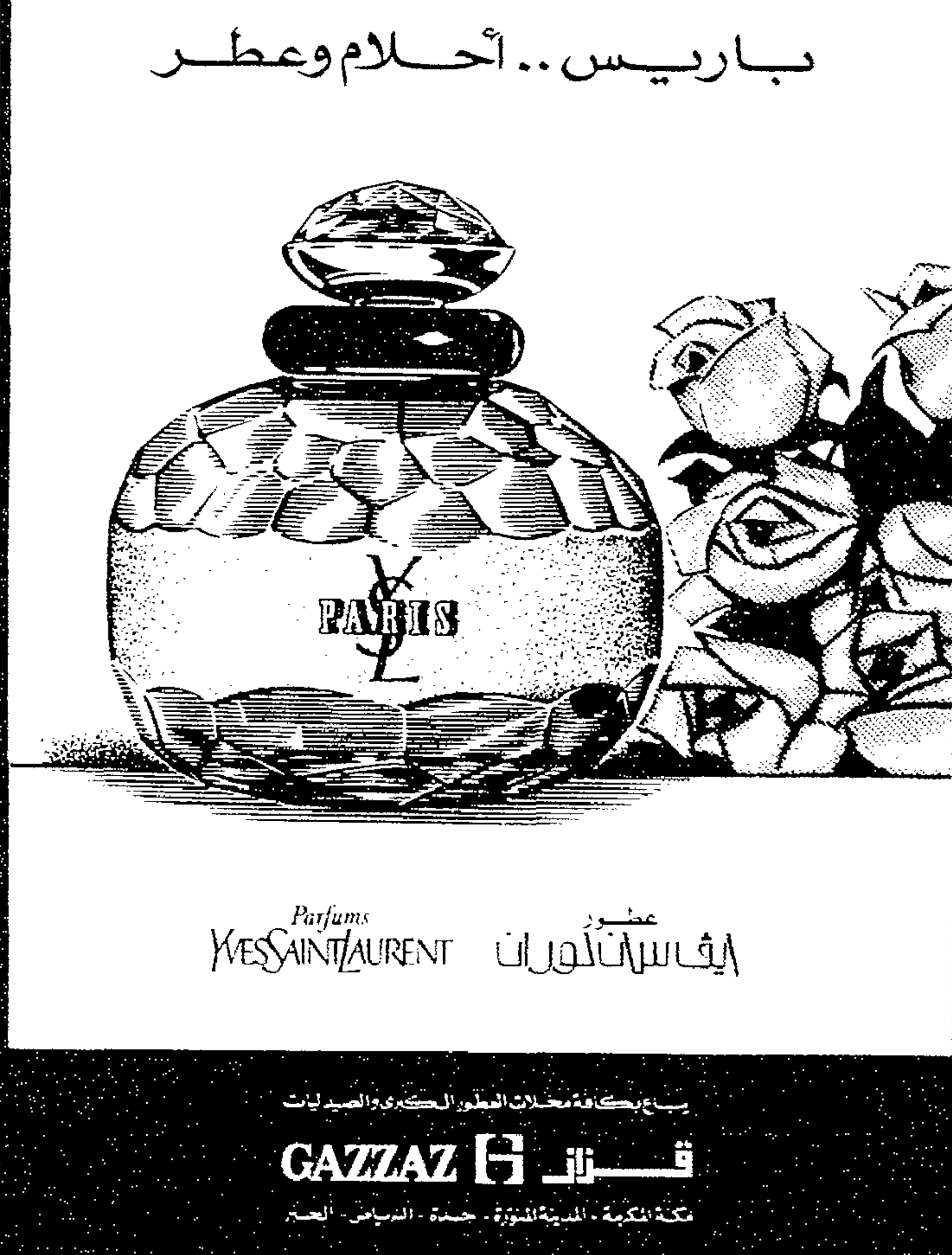
نانت - فرنسا - الوكالات: استسلم امس المسلحون الثلاثة الذين احتجزوا بعض الرهائن في محكمة الجنايات في مدينة نانت الفرنسية امس الاول، وذلك بعد ان توجهوا الى مطار المدينة وهم يحتجزون ٤ قضاة كرهائن لضمان وصولهم الى المطار استعدادا لمغادرته.

وقالت مصادر البوليس الفرنسي ان المسلحين والرهائن تركوا قاعة المحكمة في سيارة تسبقها سيارتا بوليس لافساح الطريق لهم.

وجاءت عملية الخروج بعد ان خطا زعيم المسلحين الى خارج المحكمة ويده مقيدة الى احد القضاة واطلق ٨ رصاصات على الحشد خارج القاعة، مما اسفر عن اصابة شخص بجروح خطيرة.

وكان القنصل المغربي في مدينة رين الفرنسية قد شارك صباح امس بناء على طلب السلطات الفرنسية في المفاوضات مع احد المسلحين وهو عبد الكريم خلفي، الذي كان قد اقتحم قاعة المحكمة امس الاول وتمكن من تجريد ٥ رجال امن اسلحتهم وسلمها للمتهمين الماثلين امام المحكمة وتمكن بالتعاون معهما من احتجاز ٢٩ رهينة، اطلقوا فيما بعد باستثناء القضاة الاربعة.

(راجع ص ٦)



الجامعة العربية تأسف لعودة العلاقات الدبلوماسية بين ساحل العاج وإسرائيل

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية امس بيانا عبرت فيه عن اسفها لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين ساحل العاجل واسرائيل . وأكدت تمسك الدول العربية بالالتزامات التي اتخذتها بشأن القضايا الافريقية .

وقالت الامانة العامة لجامعة الدول العربية في بيانها : تلقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بأسف شديد نبأ اجتماع عقد في جنيف بين الرئيس العاجي ابوات فوليه ورئيس وزراء اسرائيل يوم الاربعاء ١٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ وتقرر اثناءه اعادة العلاقات الدبلوماسية بين ساحل العاجل والكيان الصهيوني . ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية اذ تؤكد احترامها لسيادة سائر الدول وحقها في اتخاذ ما تراه من قرارات بشأن مصالحها الخاصة فان لديها القناعة الكاملة بأن القرار المشار اليه يرتبط بمواثيق والتزامات تعهدت بها اطراف يجمع بينها تضامن في النضال المشترك ضد الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وضد النظام العنصري في جنوب افريقيا . ولقد قطعت الدول الافريقية علاقاتها مع اسرائيل التزاما منها بهذا التضامن بين المجموعتين الشقيقتين . كما جاء قطع العلاقات بعد اقتناع افريقي بان اسرائيل بتعاونها مع جنوب افريقيا انما تشكل خطرا على استقرار دول القارة وتمثل وسيلة دعم اضافية للسياسة العدوانية التي يمارسها النظام العنصري ضد الوطنيين في جنوب افريقيا وضد شعب ناميبيا وضد دول المواجهة الافريقية . وينبغي ان لا يغيب عن الاذهان ان التعاون القائم بين الدول العربية والدول الافريقية يرتكز على مجموعة اهداف ومبادىء مشتركة تم اقرارها والتعهد بها خلال مؤتمر القمة العربية الافريقي الاول (القاهرة ـ مارس/ اذار ٧٧) وقد اكدت قرارات هذا المؤتمر التزام الدول العربية والدول الافريقية بمقاطعة الكيان الصهيوني والنظام العنصري حتى تظفر الشعوب الافريقية والعربية المضطهدة بحقوقها المشروعة في الحرية والاستقلال والكرامة .

وتضيف الجامعة العربية في بيانها : كما ينبغي التذكير بان منظمة الوحدة الافريقية درجت على اتخاذ قرار دوري في كل اجتماعاتها بالتزام الدول الاعضاء بالاستمرار في مقاطعة الكيان الصهيوني حتى يعترف للشعب الفلسطيني بحقه المشروع في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة وحتى تنسحب اسرائيل من الاراضي المحتلة ، وهي مبادىء مستمدة من القانون الدولي واحترامها يهم المجموعتين الافريقية والعربية بنفس القدر . ولما كانت اسرائيل لاتزال تواصل عدوانها وتستمر في احتلالها للاراضي العربية وتحبط كل محاولات ايجاد تسوية سلمية دائمة على اساس الشرعية الدولية ، ولما كان التحالف بين اسرائيل وجنوب افريقيا يتواصل لتطوير اداءات العدوان على شعوب الجنوب الافريقي فان الجامعة تعبر عن دهشتها واستغرابها لصدور قرار ساحل العاج في وقت احوج ما تكون فيه الدول العربية والدول الافريقية على السواء الى تكثيف التعاون بينها وترسيخ التضامن وبذل جهود مضاعفة في اطار الاتفاقية التي صادقت عليها منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية للتنسيق في مجال مقاطعة ومجابهة النظامين العنصري والصهيوني .

وتختتم الجامعة بيانها بالقول ان جامعة الدول العربية اذ تلفت الانتباه الى مخاطر هذا القرار العاجي على مسيرة النضال الافريقي والعربي وعلى مصداقية الالتزام المشترك بالمبادىء المتعلقة بقضايا الحرية والعدل ، تؤكد التزام الدول العربية الاعضاء بمواصلة النضال مع الاشقاء الافارقة في سبيل حرية شعوبها وازدهارها ومناعتها ، وهي تؤكد ان الدول العربية التي آمنت بالاخاء والتضامن والتعاون مع الدول الافريقية لن تحيد عن مبادئها ومواقفها الدائمة لقضايا التحرر في الجنوب الافريقي وتقديم العون اللازم لحركات التحرر فيها وسوف تواصل دعمها لمسيرة نضال شعبي جنوب افريقيا وناميبيا حتى يتكلل كفاحهما المشروع بالاستقلال .

مظاهرة في الناصرة بفلسطين المحتلة اليوم

تونس ـ ق.ن.ا : ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان مظاهرة شعبية ضخمة ستنتظم اليوم في مدينة الناصرة احتجاجا على سياسة الحصار المالي التي تفرضها سلطات الاحتلال الصهيوني على المجالس المحلية العربية في شمال فلسطين المحتلة .

واضافت الوكالة انه سيعقب هذه المظاهرة التي سيشترك فيها رؤساء المجالس البلدية والمحلية وكذلك الهيئات والمؤسسات الوطنية الفلسطينية والمواطنون الفلسطينيون اجتماع شعبي كبير يتحدث فيه رؤساء المجالس المحلية عن المشكلات المالية التي تعاني منها هذه المجالس ومماطلات سلطات الاحتلال .

واشارت الوكالة الى ان الاضراب الشامل مايزال مستمرا في مختلف المجالات التعليمية والصحية .

انتشر جنود الاحتلال الاسرائيلي بكثافة في طرقات مدينة بيت لحم ، فيما خلت الشوارع من المواطنين ، اذ عمدت السلطات الاسرائيلية الى تعزيز قواتها في جميع مدن وقرى الضفة الغربية كجزء من المخطط الارهابي الذي تنفذه ضد اهل البلاد لارغامهم على الرحيل .

اقتراحات جديدة لتحريك المفاوضات لحل المشكلة الافغانية

جنيف ـ ر : يستعد المتفاوضون الباكستانيون والافغان لتقديم تقارير لحكومتيهم عن الاقتراحات الجديدة التي قدمها وسيط الامم المتحدة دييجو كوردوفيز وتستهدف انهاء جمود محادثات السلام بين البلدين .

ورفض كوردوفيز الذي يحاول ابرام معاهدة تؤدي الى انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان ان يدلي بأي تفاصيل عن اقتراحاته الاخيرة .

وقال ان اقتراحاته تهدف الى ازالة «حائط عدم الثقة» بين الجانبين .

وكانت موسكو قد ارسلت قوات الى افغانستان منذ ست سنوات لمساندة حكومة كابول . وقال كوردوفيز ان المحادثات غير المباشرة التي اجريت في جنيف هذا الاسبوع لم تسفر عن تقدم نحو حل مسألة كيفية عقد المفاوضات لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان .

وقد انتهت امس الاول جولة المناقشات الجديدة ، وهي الجولة السادسة منذ بدء جهود الامم المتحدة من اجل السلام عام ١٩٨٢ ، قبل يوم من موعدها المقرر .

واضاف كوردوفيز قوله ان المحادثات ستستأنف في اواخر شهر فبراير (شباط) او اوائل شهر مارس (اذار) المقبل .

وقال ان الوفدين اللذين يراسهما وزيرا الخارجية الافغاني شاه محمد دوست والباكستاني صاحب زادة يعقوب خان سيناقشان اقتراحاته مع حكومتيهما .

تأشيرات امريكية مزورة في بيروت

بيروت ـ و.ا.خ : حذرت السفارة الامريكية في بيروت من وجود اشخاص يبيعون تأشيرات دخول مزورة الى الولايات المتحدة الامريكية .

وقالت السفارة الامريكية في بيان اصدرته امس ان على اصحاب العلاقة الحصول على هذه التأشيرة من السفارة دون اللجوء الى الوسطاء .

رفع اسعار الصحف في لبنان

بيروت ـ ر: اعلن بيان صدر امس عن نقابة الصحافة اللبنانية السماح للصحف المحلية اليومية والمجلات الاسبوعية برفع اسعارها مع بداية العام القادم .

واعلن البيان السماح برفع سعر الصحيفة اليومية الى خمس ليرات لبنانية بدلا من ثلاث ليرات اي بنسبة حوالي ٧٠ بالمئة بينما تقرر ان يكون سعر المجلة الاسبوعية عشر ليرات لبنانية بدلا من خمس ليرات الذي هو سعرها الحالي اي بنسبة ١٠٠ بالمئة .

هزة متوسطة في كراتشي

كراتشي (باكستان) ـ اف ب : وقع زلزال قوته ٤,٨ درجة بمقياس ريختر (الذي يضم تسع درجات) في الساعة ٥,٤٣ بالتوقيت المحلي (٤٣ دقيقة بعد منتصف الليل بتوقيت جمت) في كراتشي .

وذكرت اجهزة الارصاد الجوية ان مركز هذا الزلزال المتوسط القوة كان في شرقي كراتشي عاصمة باكستان القديمة . وكانت هزة ارضية اخرى قد وقعت في المدينة منذ عشرة ايام .

ويقول مدير جهاز الارصاد الجوية ان الهزة التي سجلت امس الجمعة تشكل رد فعل للهزة التي وقعت في الاسبوع الماضي .

سلطان بروناي يزور المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس : وصل الى المدينة المنورة قبل ظهر امس سلطان بروناي حسن البلقيه قادما من جدة لزيارة المسجد النبوي الشريف واداء صلاة الجمعة فيه والتشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان في استقباله لدى وصوله وكيل امارة منطقة المدينة المنورة سعد الناصر السديري وقائد منطقة المدينة المنورة العسكرية اللواء محمد الخربوش ومدير شرطة منطقة المدينة المنورة اللواء حمد العريفي وعدد من المسؤولين .

وكان سلطان بروناي قد غادر جدة في وقت سابق من صباح امس حيث كان في وداعه عدد من المسؤولين .

طريق يربط المغرب بأوروبا

الرباط ـ ر : ذكرت وكالة انباء المغرب العربي امس ان وزراء حكومات ١٢ دولة افريقية سيجري ربطها بطريق مقترح بين مدينتي طنجة المغربية ولاجوس عاصمة نيجيريا يعكفون على بحث هذا المشروع في مدينة مراكش المغربية .

وقالت الوكالة ان اعمال الجلسة الافتتاحية لاجتماع لجنة التوجيه للمجموعة بدات امس الأول .

وكان وزراء النقل الافارقة قد قرروا في اجتماعهم الذي عقد في العاصمة الغينية كوناكري في العام الماضي تشكيل هذه اللجنة للاطلاع بتنسيق عمليات انشاء الطريق وصيانته وبذل المساعي الخاصة بايجاد سبل تمويل المشروع .

وسيتم يوما ما مد هذا الطريق الذي يبلغ طوله ٦,٠٠٠ كيلومتر بشبكة الطرق الاوروبية عن طريق اقامة جسر او نفق عبر مضيق جبل طارق .

السفراء العرب يبلغون واشنطن قلقهم من الإرهاب الصهيوني

واشنطن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» :

اجتمع ٣ من السفراء العرب في واشنطن مع المحامي العام الامريكي لابلاغه بقلقهم على سلامة العرب والامريكيين من اصل عربي في الولايات المتحدة اثر موجة التفجيرات الموجهة ضد العرب في الاونة الاخيرة .

فقد اجتمع ادوين ميس المحامي العام الامريكي مع سفراء كل من سورية رفيق جويجاتي ، وموريتانيا عبد الله ولد داده ، واليمن محسن العيني ، ممثلين عن مجلس السفراء العرب بواشنطن .

واكد المحامي العام خلال اللقاء الذي دام ٢٠ دقيقة بمقر وزارة العدل ان حكومة الولايات المتحدة ستفعل كل ما في وسعها لـ «العثور على المسؤولين عن اعمال العنف والقاء القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة» طبقا لرواية المتحدث باسم وزارة العدل باتريك كورتين ، الذي اشار الى ان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية وليام ويبستر ، حذر قبل اسبوع من ان الامريكيين من اصل عربي يعيشون الان في «منطقة الخطر» من جانب مجموعة تستهدف الاشخاص الذين تعتبرهم من «اعداء اسرائيل» .

الرئيس التركي يقوم بجولة عربية

انقرة ـ ر: قال متحدث باسم وزارة الخارجية امس ان الرئيس التركي كنعان ايفرن سيقوم بزيارة كل من تونس ومصر وقطر في كانون الثاني (يناير) القادم .

ولم يذكر المتحدث تواريخ الزيارات ولكن مصادر دبلوماسية قالت ان الرئيس ايفرن سيكون في مصر في الفترة من ١٨ الى ٢١ يناير (كانون الثاني) ويزور قطر من ٢١ الى ٢٣ من نفس الشهر .

وتتعاون تركيا وتونس في مشروع مشترك مع الكويت لتشييد مصنع كبير للاسمدة على الساحل الجنوبي لتركيا .

وتأتي زيارة الرئيس ايفرن لمصر ردا على زيارة قام بها الرئيس حسني مبارك لتركيا في مايو (ايار) من العام الحالي .

وقد زار امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني تركيا في مارس (اذار) ويعكف البلدان على وضع خطة لمد انابيب تنقل الغاز الطبيعي القطري الى اوروبا عبر تركيا .

شجون عربية

العام المقبل (٢)

فلنبدأ قراءة العام الجديد، بعلاقات القوتين العظميين.

في موسكو وواشنطن تحدد امور كثيرة اهمها: أمن العالم، واقتصاده، وسوق سلاحه ومستقبل أمنه وتوترك.

ومن هنا جاءت اهمية لقاء القمة بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف.

وحتى الآن، لم يتضح جليا للعالم حقيقة نقاط الاتفاق والاختلاف في لقاء جورباتشوف ـ ريجان.

يقول هنري كسينجر، وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية في مقابلة تليفزيونية اجراها مع محطة «سي. بي. اس» الامريكية انه «يعتقد ان العام المقبل سيشهد بداية ممارسات الاتفاق، والاختلاف بين ريجان وجورباتشوف».

اين ستكون البداية؟

من المؤكد ان انتظار تطورات الوضع الانتخابي في الفلبين والتحولات الحالية في السلفادور ونيكاراجوا هي اسخن نقاط مناطق الأزمات.

ومن المؤكد ايضا ان واشنطن سوف تتابع باهتمام متزايد النتائج المحددة لزيارة الرئيس العراقي صدام حسين لموسكو وآثارها على مستقبل حرب الخليج.

من ناحية اخرى ينتظر ان يتم التوصل الى اتفاق مبدئي بين فريق الفنيين، السوفيت والامريكيين الذين يتباحثون حول مستقبل الحد من الأسلحة النووية.

واذا حدث هذا الاتفاق، فانه سوف يدفع بالعلاقات بين البلدين إلى نقطة تقدم هائلة وسيعطي ثقة متزايدة لفوائد الحوار بين البيت الأبيض والكرملين.

سوف يشهد العام المقبل ايضا اللقاء الثاني بين جورباتشوف وريجان. وهذا يعني انه لا بد ان يتم احراز نقاط تقدم في الفترة ما بين اللقاء الأول واللقاء الثاني لاعطاء مصداقية وقوة دفع للقاءات القمة.

ومن هنا تأتي اهمية انتباه الجانب العربي للقاء المقبل. واذا كان القطار قد فاتنا في محطة اللقاء الأول، فلنحاول ان نتحرك لنكون في قائمة محادثات القمة الثانية.

غدا قراءة جديدة للعام المقبل.

عماد الدين اديب

٦ محطات لتنقية المياه بالعراق

سالزبورج (النمسا) ـ اف ب: علم امس في سالزبورج (النمسا) ان الشركة النمساوية اكوا انجينيرينج ستبني ست محطات لتنقية المياه في العراق خلال السبعة اشهر القادمة .

جريمة اسرائيلية جديدة

العثور على جثة الصحفي الفلسطيني المختفي في الضفة

القدس المحتلة ـ ا ف ب : عثر على جثة الصحفي الفلسطيني حسن عبد الحليم الذي اختفى في ظروف غامضة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بينما كان يجري تحقيقا صحفيا في الضفة الغربية المحتلة . عثر عليها صباح امس بالقرب من مستوطنة اسرائيلية في بيت حورون التي تبعد مسافة ١٢ كم غربي رام الله .

وكان عبد الحليم (٣٧ عاما) محررا في صحيفة «الفجر» وهو من انصار ياسر عرفات .

وتفيد المعلومات الاولى الواردة امس الى مقر اتحاد الصحفيين الفلسطينيين في القدس ان جثة الصحفي كانت مقطوعة الرأس ومشوهة .

واعرب رضوان ابو عياش رئيس اتحاد الصحفيين الفلسطينيين لوكالة فرانس برس عن «فزعه» لهذه الجريمة .

وكان الصحفي قد غادر يوم ٣ اكتوبر الماضي في الساعة السابعة صباحا مسكنه الواقع في قرية صغيرة تقع بالقرب من رام الله شمالي القدس لاجراء تحقيق حول مسألة بيع الاراضي للمستوطنين الاسرائيليين جنوبي مدينة الخليل ومنذ ذلك الحين اختفى دون ان يترك اي اثر .

وكان ابو عياش قد اكد في مؤتمر صحفي عقده اقرانه في الصحافة الفلسطينية يوم ١٤ اكتوبر الماضي في القدس ان لديه «شعورا متشائما» حول مصير زميله كما ذهبت سدى جميع عمليات البحث عنه .

تتمات



مسيرات في مصر

احدى النقاط الممنوعة في كوبري قصر النيل ورغم المطالبة باعدام الجندي الا انه اخلي سبيله لانه كان يؤدي واجبه .

وربط المحامي عبد الحليم رمضان بين ما فعلته اسرائيل عندما لوحت بتأخير انسحابها من سيناء في ابريل (نيسان) عام ٨٢ انتظارا لتنفيذ الحكم في الاسلامبولي ورفاقه الذين اغتالوا الرئيس المصري الراحل انور السادات وبين تلكؤها الان في تسوية مشكلة طابا الى ان تحسم قضية سليمان خاطر .

واكد مندوب الشيخ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر ان الجندي البطل ليس هو المجرم وانما المجرم الحقيقي هو الذي سيدينه .

واشار الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب عن الاخوان المسلمين الى ما رددته وسائل الاعلام المصري عندما وصفت الجندي بانه مجنون وقال انه اذا كانت البطولة جنونا فلنصبح جميعا مجانين نرفض الذل والاستسلام .

واكد الشيخ حافظ سلامة ان ابناء مصر يرفضون ان يكونوا ذيولا للصهيونية والولايات المتحدة واكد ان قضية مصر لن تحل الا بالجهاد وان استرداد كرامتنا وسيطرتنا على ارضنا لن يكون الا بالتضحية .

وقال خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع المعارض الذي حضر المؤتمر مع عدد من ممثلي حزبه ان محاكمة سليمان خاطر محاكمة للرأي مع او ضد الصهيونية والتطبيع وترتبط بالدفاع عن كرامة الوطن ويقظة الضمير المصري والعربي الاسلامي الذي يرفض اسرائيل والصهيونية .

بينما اشار السيد محمد عبد السلام الزيات نائب رئيس الوزراء المصري الاسبق ورئيس اللجنة القومية للحريات الى اصدار رئيس اسرائيل لقرار بالافراج عن عضوين من شبكة الارهاب اليهودي ضد العرب قائلا انه بينما يفرج عن الارهابيين يحاكم سليمان خاطر لانه ادى واجبه وطالب بمنح بطل سيناء كل الضمانات التي ينص عليها الدستور واشار الى ما قاله خاطر في حديث لجريدة «الشعب» المعارضة عندما اكد انه لا يخاف الموت ولكنه يخشى ان يكون موته سببا في ان يتردد كل جندي عندما يواجه موقفا مماثلا خشية العقاب .

ودعا احد القيادات الشبابية المصرية الى التوجه يوم الجمعة السابق على الحكم الى قرية «اكياد» بمحافظة الشرقية مسقط رأس بطل سيناء لتأدية الصلاة والتجمع عقب الصلاة في منزل الجندي المصري تضامنا معه .

وطالبت الدكتورة رضوى عاشور الاستاذة بجامعة القاهرة بان ينظر للقضية في سياقها التاريخي باعتباره احد الشباب الذين عاصروا مذبحة بحر البقر ومذابح صبرا وشاتيلا وقالت انه عندما اطلق النار اراد ان يقتل تاريخا من المهانة والتعدي على الاراضي المصرية .

استفزاز اسرائيلي

بالتهديدات الاسرائيلية وتحتفظ لنفسها بحق الرد كما تعتزم الرد على اي اعتداء » .

الطيران الاسرائيلي

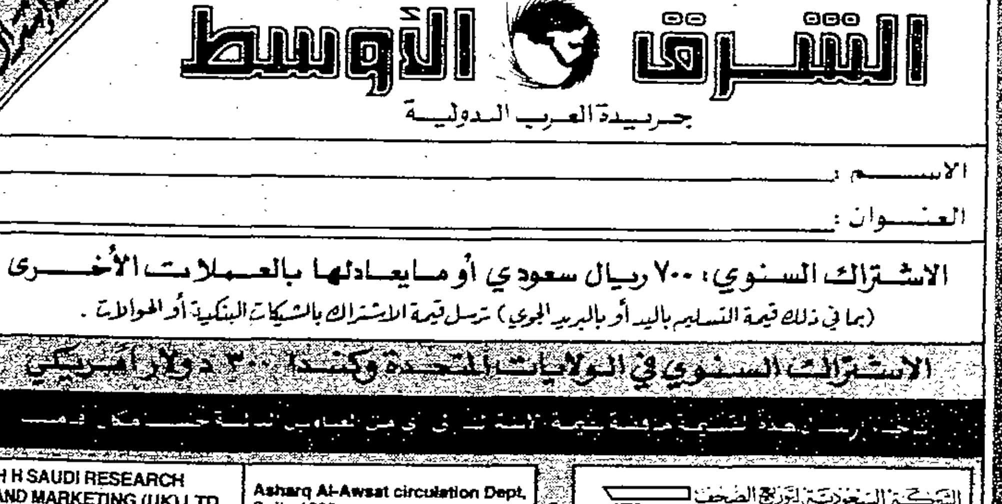
وكان العدو قد اوقف الطلعات الجوية فوق لبنان منذ بداية ازمة الصواريخ الجديدة قبل اسبوع ، ثم عاد امس الى الاستفزاز السافر في عملية وصفت بان الغرض منها هو اختبار النوايا واختبار قدرات شبكة الصواريخ ، اذ بعث العدو بطائراته تجوب السماء اللبنانية جيئة وذهابا فوق العاصمة ووادي البقاع قرب الصواريخ السورية واخترقت حاجز الصوت عدة مرات في تصعيد استفزازي دام نحو الساعة .

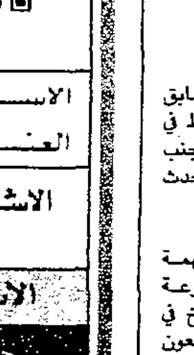
تصريحات شيسون

على الصعيد نفسه، اعرب كلود شيسون ، وزير الخارجية الفرنسي السابق ومسؤول البحر الابيض المتوسط في المجموعة الاوروبية ، عن امله في ان تتجنب سورية واسرائيل التصعيد اكثر مما حدث في ازمة الصواريخ .

وقال شيسون ـ الموجود في مهمة بالقدس المحتلة نيابة عن المجموعة الاوروبية ـ انه بحث ازمة الصواريخ في لقاء مع رئيس حكومة العدو ، شمعون بيريز ، امس وبحثها في لقاء سابق امس الاول مع وزير الخارجية شامير .

وقال شيسون في مؤتمر صحفي عقده امس ان المجموعة الاوروبية لم تتخذ موقفا حتى الان من الازمة لكن قد يتعين عليها ان تتحرك في المستقبل اذا زادت حدة التوتر ، ونأمل ان لا يزيد التوتر .







ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اجتماع سوري ـ ليبي إيراني بطرابلس:
العراق يطلب من الأمم المتحدة منع هجوم إيراني وشيك

بغداد ـ طهران ـ تونس ـ وكالات الأنباء: اعلنت وكالة الأنباء العراقية الرسمية امس ان العراق طلب من الامم المتحدة منع هجوم ايراني وشيك، وقالت الوكالة ان السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي بعث برسالة إلى الأمين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الأمن طالبهما فيها «بتحمل مسؤوليتهما في منع ايران من شن هجومها على العراق».

وقال السيد عزيز ان ايران تخطط لهجوم ضخم بهدف الاستيلاء على أراض عراقية وتهديد سياسة العراق وامنه الوطني.

واكد أن بلاده ستتخذ الخطوات الضرورية لوقف حشد القوات وسحق أي هجوم.

وتذكر الأنباء على الجانبين ان ايران حشدت تجمعات ضخمة للقوات على جبهتي الحرب الجنوبية والوسطى.

وقال وزير الخارجية العراقي في رسالته «اننا نناشدكم بقوة تحمل المسؤولية الموكولة اليكما بموجب ميثاق الامم المتحدة لمنع ايران من مواصلة عدوانها على العراق، وبدء مفاوضات دون شروط مسبقة تحت اشرافكما لتحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة».

وقد رفضت ايران حتى الآن مساعي سلمية للامم المتحدة وغيرها وأصرت على شروطها ودفع تعويضات قيمتها ٢٠٠ بليون دولار.

على صعيد آخر، وصل الى طرابلس بليبيا أمس الدكتور علي اكبر ولايتي على رأس وفد ايراني كبير للمشاركة في الاجتماع الثالث لوزراء خارجية سورية وايران وليبيا.

ونقلت اذاعة طهران عن ولايتي قوله ان الهدف من الزيارة هو تبادل وجهات النظر ازاء قمة عدم الانحياز المقرر عقدها في زيمبابوي اضافة إلى تطورات الحرب العراقية الايرانية والقضية الفلسطينية.

وفي تونس، اجتمع السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي امس مع السيد بكر محمد رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي الذي يشارك الآن في اعمال الدورة السادسة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب المنعقدة في العاصمة التونسية.

وتناول الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين العراق وتونس في مجالات الشؤون الاجتماعية والمشاريع المشتركة بينهما.

اجتماع لضباط مقاطعة إسرائيل

تونس ـ كونا: يبدأ ضباط اتصال المكاتب العربية لمقاطعة اسرائيل هنا يوم الثلاثاء المقبل اجتماعات تستمر يومين برئاسة المفوض العام للمكتب الرئيسي للمقاطعة السيد زهير عقيل.

وذكرت مصادر الجامعة العربية ان جدول اعمال هذه الاجتماعات سيقتصر على مواضيع ادارية وتنظيمية.

ومن المقرر أن ترفع القرارات التي سيتم اتخاذها خلال هذه الاجتماعات الى المجلس الاقتصادي العربي لبحثها في دورته المقبلة التى ستعقد خلال شهر فبراير المقبل.

زوجة وزير السياحة الاسرائيلي مرتشية!!

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قال مصدر رسمي اسرائيلي ان افرهام شارهير وزير السياحة الاسرائيلي من الليكود خضع لاستجواب البوليس امس الأول لعدة ساعات.

ويشتبه البوليس في ان تكون قرينة شارهير قد قبلت رشوة قدمها ميخائيل البين وهو رجل اعمال اسرائيلي انتحر في الصيف الماضي بعد ان تورط في فضيحة تمويل غير مشروع للحزب الليبرالي «احد تشكيلات تحالف ليكود».

واكد شارهير براءته امس الأول في الراديو الاسرائيلي وقال «ليس لدي ما اخفيه، يمكن مراجعة حسابي في البنك وكذلك حساب زوجتي ريفكا».

ويذكر ان البوليس قام خلال الايام الاخيرة باستجواب ميخائيل ديكل من الليكود وهو نائب وزير الحرب الاسرائيلي مرتين نظرا لتورطه في فضيحة عقارية واسعة في الضفة الغربية المحتلة.

٣ صحف فلسطينية ترد بعنف على تصريحات شولتز

القدس المحتلة ـ ر: وجهت ثلاث صحف فلسطينية وطنية تصدر في القدس المحتلة انتقادات شديدة امس الى الولايات المتحدة بسبب سياسات قالت الصحف انها معادية للقضية الفلسطينية.

واشارت صحيفة «الفجر» بصفة خاصة الى وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز وقالت «انه يستخدم جميع انواع الاكاذيب في محاولة التقليل من دور منظمة التحرير الفلسطينية، في السعي من اجل السلام».

واضافت الصحيفة تقول « لم يغير موقف شولتز اي شيء فعلته منظمة التحرير الفلسطينية مثل اعلان القاهرة او انقاذ ركاب السفينة «اخيل لورو».

وتعبر الصحيفة عن وجهات نظر الفلسطينيين الحاصلين على تعليم غربي في الضفة الغربية ممن يؤيدون منظمة التحرير.

وقالت صحيفة «الشعب» ان هناك عداء امريكيا متزايدا لمنظمة التحرير، واستشهدت بتحركات لربط السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة بحادث قتل السفير الامريكي في السودان ودبلوماسيين آخرين في الخرطوم في اوائل السبعينات.

واضافت تقول «ان هذه المحاولة القذرة من جانب اكبر ارهابي في العالم لاتهام الشعب الفلسطيني بالارهاب تستهدف اساسا عزل منظمة التحرير الفلسطينية التي تقف عقبة امام تنفيذ المشاريع الامريكية في المنطقة».

وقالت صحيفة «الميثاق» ان الولايات المتحدة تهدد سورية بسبب نشر صواريخ قرب الحدود اللبنانية.

واضافت تقول انه «بعد الجهود السابقة لاغواء سورية وتحييد دورها تلجأ واشنطن الى تكتيكات ارهابية».

دعوة وفد مسرحي اسرائيلي لحضور مهرجان سوفياتي!

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: وجهت الدعوة الى وفد كبير من المسؤولين في الفرق المسرحية الاسرائيلية لحضور مهرجان المسرح السوفياتي الذي سيقام في الفترة من ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الى ٥ يناير (كانون الثاني) القادم.

ويضم الوفد ثمانية من المسؤولين الرئيسيين في المسارح الاسرائيلية وسيتوجه الوفد الى موسكو ثم لينتجراد وكييف وستستمر زيارته للاتحاد السوفياتي حتى يوم ٧ يناير (كانون الثاني) القادم.

أدوية امريكية لمساعدة السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»: وصلت الى السودان خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الجاري كميات من الأدوية الأساسية التي تم الاتفاق عليها بمبلغ ثلاثة ملايين دولار بدعم من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية اضافة الى دفعة من الأدوية تقدر بمبلغ مليوني دولار بدعم من الحكومة الايطالية.

وصرح لـ «الشرق الأوسط» الدكتور عبد الرحمن الرشيد مدير عام الامدادات الطبية الذي عاد من واشنطن وروما بعد زيارة لهذا الغرض بان ايطاليا سوف تمول جزءا من عطاء الأدوية الحالي بمبلغ ٣,٥ مليون دولار خلال الأشهر القليلة المقبلة ويبدأ العمل للمخازن الاقليمية الستة بعواصم الاقاليم السودانية المختلفة والذي وقع عطاؤه على شركة ايطالية بتكلفة قدرها خمسة ملايين دولار.

وأضاف الدكتور الرشيد انه من المتوقع بعد وصول هذه الكميات من الأدوية التي تم الاتفاق عليها ان تحل تدريجيا ضائقة أزمة الدواء الحالية في البلاد بالاضافة الى ان هناك وعوداً أخرى من دول السوق الأوروبية المشتركة بتقديم عون في هذا المجال.

شيسون «يدعو» اسبانيا لتطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني!

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قال كلود شيسون المفوض الأوروبي للتنمية امس ان اسبانيا التي ستنضم في اول يناير (كانون الثاني) القادم الى السوق المشتركة يتعين عليها أن تجري بأسرع وقت حوارا مع اسرائيل بما في ذلك اقامة علاقات دبلوماسية مع دولة اسرائيل.

وصرح شيسون للصحفيين عقب زيارة لاسرائيل استغرقت ٤٨ ساعة بأن مدريد يتعين عليها «مضاعفة اللقاءات» السياسية والفنية والاقتصادية مع اسرائيل لتطبيع العلاقات معها.

واستطرد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية سابقا قائلا «لم اتردد في اثارة هذه المسألة مع المسؤولين الاسبان خلال الخمس سنوات الماضية».

وقال شيسون فيما يتعلق بالمفاوضات الراهنة بين اسرائيل والسوق الأوروبية المشتركة ان الدول الأوروبية مستعدة ان تضمن لاسرائيل الحفاظ على المستوى الراهن لصادراتها الزراعية الى السوق المشتركة، ونريد ان نتفادى الا يؤدي توسيع المجموعة الاقتصادية الاوروبية لتشمل اسبانيا والبرتغال الى هبوط الصادرات ذات الاهمية الحقيقية بالنسبة للمزارعين الاسرائيليين.

احكام بالسجن ضد اعضاء برابطة حقوق الانسان بالجزائر

الجزائر ـ وكالات الأنباء: ذكرت الوكالة الجزائرية للأنباء ان محكمة أمن الدولة حكمت امس الأول بسجن ٢٢ جزائريا من دعاة حقوق الانسان مددا تتراوح بين ستة اشهر وثلاث سنوات.

ومن المحكوم عليهم عبد النور علي يحيى رئيس رابطة حقوق الانسان الجزائرية وهو وزير سابق وقد حكم عليه بالسجن ١١ شهرا.

وقد بدأت يوم الأحد الماضي واحدة من اكبر المحاكمات السياسية منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ تمت خلالها محاكمة ٢٢ شخصا اعتقلوا خلال الصيف وهم ينتمون الى منظمتين ليس مرخصا لهما بمزاولة نشاطهما.

وجرت المحاكمة في مدينة «المدية» التي تبعد ١٠٠ كيلومتر جنوبي العاصمة الجزائر.

وحكم على ستة اشخاص بالسجن ثلاثة اعوام وعلى ثلاثة اشخاص بالسجن عامين وعلى شخص واحد بالسجن ١٨ شهرا وعلى ١٢ شخصا بالسجن مددا تتراوح بين ستة اشهر وعام واحد، وقد اخلي سبيل شخص واحد.

والمتهمون اعضاء في رابطة حقوق الانسان الجزائرية وجمعية «ابناء الشهداء».

ولا يسمح للمنظمتين بممارسة نشاطهما وقد اتهم الأشخاص الثلاثة والعشرون باضعاف سلطة البلاد عن طريق تأييد تغيير نظام الحكم وكتابة وتوزيع منشورات لا تتفق والمصالح العليا للبلاد واقامة منظمات غير شرعية وعقد تجمعات غير قانونية.

وقالت الوكالة الجزائرية ان المحكمة لم تأخذ الاتهام الأول في حسابها.

بيريز يزور المانيا الغربية

بون ـ كونا: اكد امس مصدر رسمي في بون ان رئيس الوزارة الاسرائيلية شمعون بيريز سيقوم في اواخر الشهر القادم بزيارة عمل الى المانيا الغربية.

وسيجري مباحثات مع المستشار هلموت كول ووزير الخارجية هانس ديتريش جنشر ورئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض المستشار الاسبق فيلي براندت. وسيجتمع بيريز ايضا الى عدد من ممثلي الاحزاب السياسية والقطاعات الاقتصادية.

وستكون هذه الزيارة الثانية لرئيس حكومة من تل ابيب الى بون، اذ سبق لرئيس الوزارة السابق اسحاق رابين ان زار المانيا الغربية في عام ١٩٧٥.

وكان المستشار الاتحادي الالماني كول قد قام ايضا في العام الماضي بزيارة الى فلسطين المحتلة واجتمع ايضا الى بيرز في نوفمبر الماضي على هامش الاحتفالات بالذكرى السنوية الأربعين لتأسيس الأمم المتحدة في نيويورك.

عرفات يتهم واشنطن بتدمير خطوات السلام في المنطقة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
شن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امس هجوما عنيفا على الولايات المتحدة واتهمها بتشجيع اسرائيل على مهاجمة مكاتب المنظمة في تونس ومحاولة واشنطن اعاقة عملية التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وقال السيد عرفات في مقابلة مع مجلة «ساوث» البريطانية «اننا لا نثق بالامريكيين لانهم كالاسرائيليين طرف في النزاع».

واضاف قائلا «نعتبر حكومة الولايات المتحدة القوة الموجهة للاستعمار الجديد والاستعمار والعنصرية، وليس لدينا ادنى شك بان واشنطن توظف اسرائيل كراس حربة لتنفيذ استراتيجيتها في الهيمنة على الشرق الاوسط».

وذكر ان لديه «وثائق وبراهين» بان اسرائيل شنت هجومها الجوي على مقر المنظمة بتشجيع من الولايات المتحدة.

واتهم امريكا كذلك بمحاولة افساد وتدمير خطوات السلام في المنطقة وبخاصة سعيها لايصال الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي وقع في عمان في ١١ فبراير (شباط) الماضي الى طريق مسدود.

واوضح ان اتفاق عمان لقي تشجيعا اوليا من الامريكيين على اساس ان المنظمة لن تتوصل الى اتفاق مع الاردن.

وقال السيد عرفات «ولكن حينما توصلنا الى اتفاق مع الملك حسين بدأت الولايات المتحدة تتنصل من عملية التسوية في المنطقة».

واوضح ان المبعوث الامريكي للشرق الاوسط ريتشارد مورفي دهش حينما وافقت منظمة التحرير الفلسطينية على «شروطه» بالنسبة للوفد الاردني ـ الفلسطيني وبدأ هو الاخير بفرض شروط جديدة.

وذكر ان واشنطن تحاول ان تستغل التقارب الاردني ـ السوري كاساس لمفاوضات عربية ـ اسرائيلية مباشرة تحت مظلة دولية مزيفة.

واضاف قائلا: «لقد دفعنا الثمن غاليا في الاعتماد على الامريكيين».

وشدد على اهمية عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي ومع اعترافه في ان منظمة التحرير الفلسطينية تواجه مصاعب كبيرة الا انه اعرب عن ثقته قائلا «باستطاعتنا ان نغير كفة الميزان في المنطقة».

واضاف قائلا: «ولهذا السبب فانه يجب ان تتبوأ مصر مكانها الشرعي في العالم العربي».

وكرر السيد عرفات دعوته الى وضع نهاية للحرب العراقية ـ الايرانية، وذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية ساعدت الشعوب الايرانية ابان نضالها ضد الشاه السابق في الدعم المعنوي والعسكري والتدريبي.

واقترح مجددا ان تشكل قوة سلام اسلامية للمرابطة بين جيشي البلدين الجارين المتحاربين للفصل بينهما تمهيدا لوقف شامل للقتال.

جلسات طائرة لمجلس الوزراء اللبناني

بيروت ـ كونا: اقترح احد اعضاء البرلمان هنا امس ان يعقد مجلس الوزراء اللبناني «جلسات جوية» بعد انقسام وزراء حكومة الوحدة الوطنية على مكان عقد الجلسات.

وذكرت مصادر نيابية ان النائب الجنوبي جوحمود تقدم باقتراح ساخر دعا فيه حكومة السيد رشيد كرامي الى استئجار طائرة مدنية من شركة طيران الشرق الاوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية وجعلها مقرا دائما لمجلس الوزراء في سماء بيروت.

وجاء هذا الاقتراح بعد الانقسام بين الوزراء المسلمين والمسيحيين حول عقد جلسات مجلس الوزراء الذي لم يعقد جلسات منذ اكثر من سبعة اشهر.

وكان الوزراء المسلمون قد اقترحوا في الاسبوع الماضي عقد جلسات مجلس الوزراء في مصيف ضهور الشوير بسبب الظروف الامنية التي تحول دون وصولهم الى قصري بعبدا وبكفيا ورفض الوزراء المسيحيون هذا الاقتراح واصروا على عقد الجلسات في بكفيا او بعبدا.

لا اقامات للاسبان في الأردن الا بشهادة حسن سلوك

عمان ـ واخ: قرر السيد حسن الكايد وزير الداخلية الأردني عدم منح الرعايا الاسبان اقامات في الأردن او تجديدها الا بعد تقديم شهادات حسن سلوك صادرة من بلادهم اعتبارا من ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦م وذلك تطبيقا لمبدأ المعاملة بالمثل.

وقالت صحيفة «الشعب» الاردنية الصادرة امس أن السلطات الاسبانية قررت عدم منح الرعايا الأردنيين تجديد اقامات للمقيمين هناك الا بعد الحصول على شهادة حسن سلوك.

ترشيحات جديدة لعضوية مجالس ادارات الصحف المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعلن مجلس الشورى المصري في جلسته التي يعقدها اليوم برئاسة الدكتور صبحي عبد الحكيم الترشيحات الجديدة لعضوية مجالس ادارات المؤسسات الصحفية القومية وجمعياتها العمومية للاعضاء المعينين ويمثلون نسبة الثلثين في مجالس الادارة والجمعيات العمومية.

كما يعلن المجلس المواعيد الجديدة لاجراء انتخابات الثلث الباقي لتلك المجالس والجمعيات العمومية بعد انتهاء المدة الاولى لعضوية تلك المجالس والجمعيات.

على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان المجلس الاعلى للصحافة سوف يناقش في اول اجتماع له خلال الايام القادمة تعديل اللائحة التنفيذية لقانون سلطة الصحافة بما لا يسمح بالجمع بين العمل في الصحف القومية والصحف الحزبية دون ان يقتصر الامر على الحصول على اذن بذلك من المجلس وأن يحصل الصحفي الراغب في العمل بصحيفة حزبية او مكتب صحيفة عربية او اجنبية بالقاهرة على اجازة دون مرتب من صحيفته.

حجارة الضفة تجرح جنديين صهيونيين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت اذاعة العدو الاسرائيلي ان جنديين اسرائيليين اصيبا ليلة امس الاول بجروح في مدينة القدس المحتلة اثر تعرضهم لرشق بالحجارة وان حالة احدهم خطيرة لاصابته في رأسه.

وقالت الاذاعة اليوم ان القوات الاسرائيلية حاصرت المنطقة على الفور وبدأت في تفتيشها.

ومن جهة اخرى ذكرت اذاعة العدو ان التنظيمات الاسرائيلية المتطرفة انشأت صندوقا بهدف شراء الاراضي واقامة مستوطنات جديدة عليها.

وفي الوقت نفسه قام المستوطنون الصهاينة بازالة قبور مقبرة الشيخ شعبان وهي من اكبر مقابر المدينة.

قبرص: البحث عن رجل ثالث بحادث الطائرة السويسرية

نيقوسيا ـ ر: ذكرت الشرطة القبرصية اسم رجل ثالث تبحث عنه لاستجوابه بشأن محاولة تهريب اسلحة على متن طائرة ركاب سويسرية يوم الأربعاء الماضي.

وتحتجز السلطات بالفعل شخصين آخرين في هذه القضية، وكثفت الشرطة امس جهودها في شتى انحاء الجزيرة بحثا عن عبد اللطيف صلاح وهو شخص طويل وبدين عمره ٢٥ عاما ويحمل جواز سفر اردنيا، واصدرت الشرطة الليلة قبل الماضية صورة له عليها اسمه.

وقالت مصادر الشرطة انه يجري ايضا البحث عن ثلاثة اشخاص آخرين لم تذكر اسماؤهم يشتبه في ان لهم صلة بالمسألة التي بدا انها محاولة اختطاف مخططة بعناية.

وقد جددت محكمة لارناكا بالفعل حبس سامي علي نصر (٢٦ عاما) والأمريكي المولد يزيد جاسبر صايغ (٣٠ عاما)، وكان نصر قد اعتقل اثناء محاولته الصعود الى طائرة لشركة الطيران السويسرية في مطار لارناكا كانت في طريقها الى عمان.

وعثر في حقيبته على قنابل يدوية ومسدسات وكاتم صوت وذخيرة.

نائب وزير الدفاع السوفياتي يبدأ اليوم زيارة للكويت

الكويت ـ كونا: يصل الى الكويت اليوم نائب وزير الدفاع السوفياتي الجنرال فلاديمير جوفورف على راس وفد عسكري رفيع المستوى لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين العسكريين الكويتيين تستهدف سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين اضافة الى دراسة بعض الأسلحة السوفياتية المتطورة والتي سيقوم الوفد بعرضها لتحديد ملاءمتها لاحتياجات الجيش في الكويت.

وتأتي زيارة نائب وزير الدفاع السوفياتي تلبية لدعوة موجهة من وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم والذي كان قد قام بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي بين ٨ و ١٨ يوليو من العام الماضي حيث اجرى مباحثات مع كبار العسكريين السوفيات وصفها بأنها كانت «ايجابية جداً».

وكانت العلاقات الكويتية ـ السوفياتية على المستوى الدبلوماسي قد اقيمت في عام ١٩٦٣، كما ان العلاقات العسكرية بين البلدين ترجع الى الشهور الاولى من ١٩٧٧ عندما راجت انباء حول قيام الكويت بعقد صفقة لشراء اسلحة سوفياتية تشتمل على صواريخ ارض ـ جو من نوع «سام ـ ٧» وقدرت تلك الأنباء قيمة الصفقة بحوالي ٤٠٠ مليون دولار وقالت انها تمت بعد مفاوضات دامت لمدة سنتين.

وكانت الصفقة ضمن خطة كويتية طموحة لتحديث الجيش الكويتي واعداده وتدريبه وتسليحه بأحدث المعدات وافضلها وحسب فنون القتال العصرية.

اليابان والاتحاد السوفياتي يبحثان تطورات أزمة الشرق الاوسط

طوكيو ـ كونا: بدأت اليابان والاتحاد السوفياتي هنا امس اجتماعات بشأن الشرق الأوسط لمدة يومين وذلك كجزء من تبادل الآراء بينهما حول النزاعات الاقليمية.

وذكر احد الرسميين اليابانيين ان المحادثات حول الشرق الاوسط امس واليوم هي آخر حوار على مستوى رفيع قبيل زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه لطوكيو في منتصف الشهر القادم.

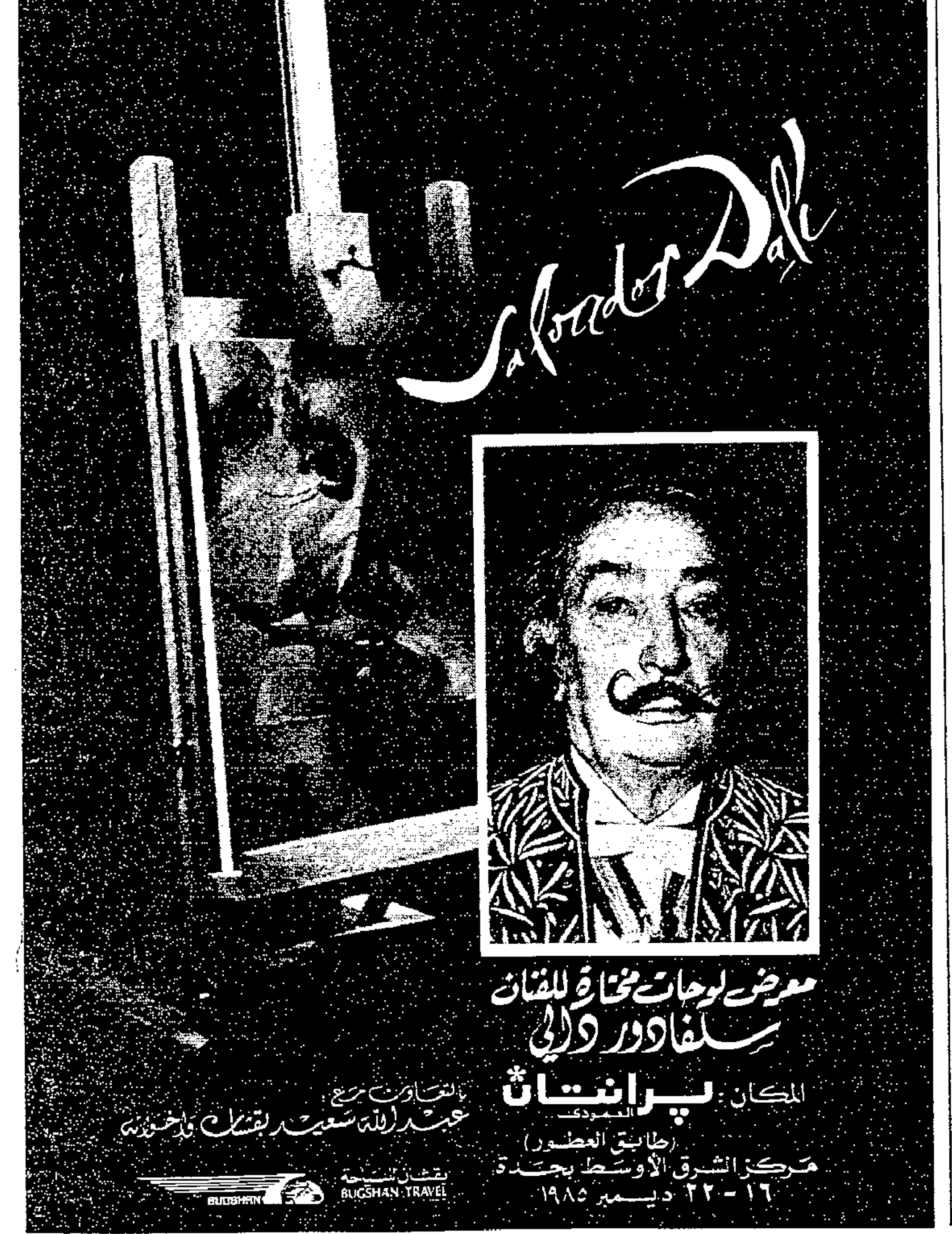
ويتوقع ان تتركز المحادثات حول السلام في الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية وربما تبحث مشكلة افغانستان.

وهذا الاجتماع يأتي متابعة لمحادثات اولى يابانية سوفياتية بصدد الشرق الاوسط عقدت في موسكو في اغسطس من عام ١٩٨٤ طبقا لاتفاق اندريه جروميكو في فبراير من العام الماضي.

ويتوقع الرسميون ان يساعد الاجتماع على التعرف بوجهة النظر السوفياتية فيما يتعلق بالشرق الاوسط والتمهيد لمحادثات شيفاردنادزه المقبلة في العاصمة اليابانية.

ويرأس الجانب السوفياتي في الاجتماعات هنا فلاديمير بولياكوف المدير العام لشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية فيما يرأس الجانب الياباني نظيره واسكي مياكي.





أصداء القرارات الاقتصادية الأخيرة في مصر:

المسؤولون: القرارات موجهة ضد المهربين وتجار العملة المعارضة: كان الواجب ان يناقشها البرلمان أولاً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الدكتور فؤاد هاشم وزير الاقتصاد المصري الاسبق ورئيس بنك الاستثمار العربي حاليا في تعليقه على القرارات الاقتصادية الاخيرة في مصر انها تسير في الاتجاه الصحيح، وحول مدى تاثيرها على مهربي المخدرات قال في ردوده على اسئلة «الشرق الاوسط» انه لا يتوقع تاثيرا كبيرا عليهم لقدرتهم على التلاعب والتهرب وقال ان هذه القرارات تصلح «وضعا كان معوجا» فلم يكن هناك داع لخفض تكلفة السفر للخارج والسياحة باعطائهم الدولار باقل من سعره في السوق.

وصرح الدكتور حامد مصطفى مستشار وزير الاقتصاد المصري لشؤون النقد لـ «الشرق الاوسط» بان شروط فتح فروع جديدة للبنوك المعتمدة في مصر هي بمثابة وسائل للترغيب لهذه البنوك للالتزام بقوانين ولوائح النقد وتدريب كوادرها اللازمة لادارة عملها بدلا من سحب كوادر البنوك الاخرى كما انها تؤدي الى التنسيق بين البنوك بدلا من التضارب الموجود حاليا حيث تستطيع البنوك الان اختيار مواقع فروعها الجديدة بعيدا عن التكدس والمناطق المزدحمة بالخدمات المصرفية ويؤدي الى توسيع رقعة هذه الخدمات ووصولها الى المناطق النائية والمحرومة كما يتحتم عليها تعيين خريجين جدد واعدادهم للعمل المصرفي.

وتقضي قرارات وزير الاقتصاد المصري بتضييق الخناق على مستخدمي النقد الاجنبي ومشتريه من السوق الحرة واستخدامه في استيراد المخدرات او الذين يجمعون الدولارات ثم يهربونها للخارج ويهربون وراءها من ملاك العمارات الذين يتقاضون الخلوات او أصحاب شركات توظيف الاموال المتحرفة او اصحاب شركات الاستثمار الذين يجمعون مبالغ نقدية كبيرة من السوق ويستدينون من البنوك لتنفيذ مشروعاتهم ولكنهم يهربونها للخارج ويهربون وراءها وهؤلاء في ظل القرارات الجديدة لا يستطيعون تحويل اي نقد للخارج حيث اشترط القرار عليهم ايداع ما لديهم من نقد اجنبي في البنوك لمدة سنة على الاقل.

اما اصحاب النقد الاجنبي الذين جمعوه من عملهم بالخارج او بالتصدير فمن حقهم التصرف في اموالهم كيفما شاؤوا بتحويلها للخارج او التنازل عنها وتعطي القرارات الجديدة فرصة افضل للمصريين العاملين في الخارج والمصدرين للحصول على افضل سعر في السوق طالما ان مبالغهم مثبتة.

لا قيود على المستوردين

وصرح الدكتور احمد الدرش وكيل اول وزارة الاقتصاد لـ «الشرق الاوسط» بان الحسابات بالنقد الاجنبي والتي يقوم المستوردون بتغذيتها من السوق الحرة فمن حقهم استخدامها في الاستيراد فقط ويحرم تحويلها للخارج لاي غرض آخر.

واضاف وكيل الوزارة ان الاسعار الجديدة لتذاكر الطيران ستطبق ابتداء من منتصف ليلة السبت وان الاسعار الجديدة ما هي الا فروق تحويل العملة ولكنها بالدولار هي نفس اسعار منظمة «اياتا» العالمية للطيران.

واكد الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري خلال اجتماعه باللجنة الاقتصادية ان القرارات الجديدة لن تطبق باثر رجعي ولن تمس الحسابات الموجودة حاليا ولا ارصدتها.

وقال علاء خليل وكيل وزارة الاقتصاد المصرية لشؤون الاستثمار ان هذه القرارات لا تمس حركة السياحة الخارجية الى مصر ولا المصريين العاملين في الخارج ولا المستوردين وانما تهدف الى ضرب تجار المخدرات الذين يتعاملون في ملياري دولار سنويا يجمعونها من السوق الحرة للنقد مما يزيد الطلب على الدولار ويؤدي الى رفع سعره وهو الامر الذي يضر المستوردين للسلع الغذائية والرأسمالية والوسيطة والخامات وانه سيؤدي الى توفر الدولار لهذه الفئات التي تمارس نشاطا شرعيا ويخدم اغراض الاقتصاد القومي.

ويؤكد الخبراء الاقتصاديون في مصر على ان هذه القرارات ستلزم شركات الاستثمار العاملة في مصر بالحصول على كميات جديدة من النقد الاجنبي عن طريق التصدير وايداعها في حساباتها حتى تتمكن من تحويل ارباحها للخارج.

طلب احاطة بالبرلمان

وكانت القرارات الاقتصادية الجديدة في مصر قد حظيت بمناقشات واسعة داخل الاوساط الحكومية مما جعل البعض يفسرها بانها خلافات داخل الحكومة وتكهن البعض بانها ستؤدي لتعديل وزاري وقال الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية عندما تكاثرت الاسئلة حول المناقشات «لا تتعجلوا النتائج».

وداخل البرلمان المصري قدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بالبرلمان المصري طلب احاطة عاجلا الى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء والدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد حول الاسباب التي دعت الحكومة الى اصدار القرارات الاقتصادية الاخيرة وخاصة المتعلقة بزيادة تذاكر السفر بالطائرات بنسبة ٦٠٪ خاصة ان الحكومة قد اصدرت قانونا في الدورة الماضية للبرلمان بفرض زيادة قدرها ١٠٪ على تذاكر السفر لصالح تنمية السياحة.

واكد المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ان هذه القرارات كان يجب عرضها على البرلمان قبل اصدارها خاصة ان الحكومة قدمت برنامجها الى البرلمان في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ومازالت اللجنة الخاصة بالبرلمان تقوم بدراسته لاعداد رد عليه فكان من اللائق دستوريا ان تصدر هذه القرارات بعد انتهاء مناقشة برنامج الحكومة امام البرلمان وليس قبل المناقشة.

واضاف المستشار نصار بانه سبق للهيئة البرلمانية للوفد ان طالبت اكثر من مرة داخل البرلمان بعدم صدور قرارات من الحكومة تتضمن فرض زيادات جديدة على اسعار السلع والخدمات قبل عرض الموضوع على البرلمان لدراسته.

وصرح المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض بانه كان يفضل ان تعرض هذه القرارات على اللجان المختصة بالبرلمان قبل اصدارها خاصة ان هذه القرارات لا يمكن ان تستغل من جانب البعض اثناء دراستها حيث تتعلل الحكومة دائما بانها لا تعرض القرارات للمناقشة حتى لا يستغلها البعض ورغم ذلك فلا بد ان تخضع هذه القرارات للمناقشة داخل البرلمان.

واوضح ابراهيم شكري في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان بيان الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء امام البرلمان لم يتضمن اية قرارات تنفيذية بل جاء متضمنا الخطوط العريضة لسياسة الحكومة وقد تكون تلك القرارات اولى القرارات التنفيذية في مجال الاقتصاد التي تصدرها حكومة علي لطفي وسوف تدرس اللجنة المختصة بالحزب هذه القرارات لاعلان رأي الحزب فيها.

امتيازات جديدة لاستكشاف البترول حول باريس

● باريس ـ وكالات: قررت الحكومة الفرنسية منح ٣ شركات بترولية فرنسية تصاريح لاجراء مزيد من اعمال التنقيب عن البترول واستغلاله في باريس وضواحيها.

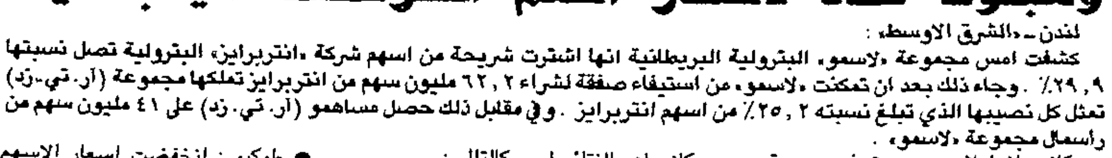
وصرح مارتن مالفي وزير الطاقة الفرنسي بأن شركة (الف) قد حصلت على حق استثمار واستغلال ٥١٪ من البترول في عمليات التنقيب التي ستبدأ في مساحة ١٥٣٠ كيلومترا داخل باريس وضواحيها حيث خصص مبلغ ٧٠٠ مليون فرنك فرنسي لاجراء عمليات التنقيب عن البترول هذه.

نـدوة للتطوير الاداري بالدول النامية

● بلانتير (مالاوي) ـ وكالات: تختتم اليوم في مالاوي اعمال ندوة نظمتها الأمم المتحدة حول اساليب تنمية المهارات الادارية المطلوب توفرها لدى كبار المسؤولين الاداريين في الدول النامية وشارك فيها ممثلون من ٢٢ دولة.

وقد استهدفت هذه الندوة التي بدأت يوم الاثنين الماضي وضع المعايير التي يمكن ان تسترشد بها الدول النامية في تنظيم البرامج التدريبية للمديرين الذين يشغلون وظائف في مستويات الادارة العليا.

انهار هذا الجزء من الطريق السريع من فيينا الى جراتس بالنمسا بعد شهر واحد من افتتاحه. وارجع الخبراء السبب الى الامطار الغزيرة التي سقطت على المنطقة مؤخرا!



«لاسمو» البترولية تشتري ٣٠٪ من اسهم «انتربرايز» وهبوط حاد لاسعار اسهم الشركات اليابانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كشفت امس مجموعة «لاسمو» البترولية البريطانية انها اشترت شريحة من اسهم شركة «انتربرايز» البترولية تصل نسبتها ٢٩,٩٪. وجاء ذلك بعد ان تمكنت «لاسمو» من استيفاء صفقة لشراء ٦٢,٢ مليون سهم من انتربرايز تملكها مجموعة (آر. تي. زد) تمثل كل نصيبها الذي تبلغ نسبته ٢٥,٢٪ من اسهم انتربرايز. وفي مقابل ذلك حصل مساهمو (آر. تي. زد) على ٤١ مليون سهم من راسمال مجموعة «لاسمو».

وكانت المعاملات محدودة في بورصة لندن امس، ولم تظهر تغيرات ملموسة على لوحة اسعار الاسهم بالنسبة للشركات الكبيرة، واستمرت المعاملات معتدلة على اسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وكان من ابرز التطورات التي شهدتها السوق امس قرار وزارة التجارة والصناعة البريطانية احالة عرض المجموعة الصناعية البريطانية (بي. اي. تي) لشراء (اس. جي. بي) للمشروعات الى لجنة مكافحة الاحتكار لفحص ما اذا كانت هناك شبهات احتكارية في الصفقة. وطلبت الوزارة من اللجنة ان تصدر قرارها خلال ٦ اسابيع على الاكثر.

وفي نفس الوقت سمحت الوزارة لمجموعة (بيزر) للتشييد والبناء بالمضي في عرضها لشراء شركة (كير) الفرنسية للاعمال الهندسية المدنية، وعدم احالة العرض الى لجنة مكافحة الاحتكار.

وظهرت امس نتائج اعمال بعض الشركات لكنها لم تؤثر كثيرا في جدول اسعار الاسهم الذي تعرض للانخفاض بشكل عام بعد يومين من الارتفاع المتواصل.

وكانت اهم النتائج امس كالتالي:

● برادستوك للاستثمار: اظهرت الحسابات السنوية قفزة كبيرة في قيمة الارباح المسجلة قبل خصم الضرائب الى ٣,٠٥ مليون جنيه استرليني مقابل ١,٧٥ مليون جنيه، كما ارتفعت ايرادات المجموعة الى ٧,٠٥ مليون جنيه مقابل ٥,٧ مليون في العام الماضي.

● زيجال داينامكس للكمبيوتر: ارتفعت الارباح المسجلة الى ٢١١ الف جنيه مقابل ١٨٢ الفا. لكن مبيعات الشركة خلال ٦ شهور انخفضت الى ٢,١ مليون جنيه مقابل ٢,٧ مليون في الفترة الماضية.

● تشارتر ترست للاستثمار: ارتفعت الارباح السنوية للوكالة الى ٣,٢٧ مليون جنيه مقابل ٢,٩ مليون في السنة الماضية.

● روتا برنت: تعرضت الشركة التي يتركز نشاطها في مجال معدات وادوات الطباعة لخسائر ملموسة بلغت قيمتها ٣٨٤ الف جنيه (قبل احتساب الضرائب) في فترة ٦ شهور وذلك مقابل ارباح اجمالية قيمتها ٤٤٣ الف جنيه في الفترة السابقة. وجاء ذلك رغم زيادة مبيعات الشركة من ٧ ملايين الى ٧,٦ مليون جنيه.

وسجل مؤشر فاينننشال تايمز لاسعار الاسهم الرئيسية ١١٠٤,٩ نقطة بخسارة ١٠ نقاط عن امس الاول بعد مكاسب بلغت ١٠,٢ نقطة عند اقفال امس الاول.

وفي الاسواق المالية العالمية الاخرى تراجعت المعاملات وانخفضت الاسعار بشكل عام بتاثير اقتراب عطلات نهاية العام. وكانت اهم مؤشرات الاداء كالتالي:

● طوكيو: انخفضت اسعار الاسهم انخفاضا حادا واتجه المستثمرون لبيع اسهم الشركات القائدة وشراء اسهم شركات محلية مصدرة حديثا بالاضافة لزيادة الاقبال على اصدارات شركات منتجات الكيمياء الحيوية.

وانخفض مقياس نكي جونز لاسعار الاسهم الرئيسية الى ١٣٠١١ نقطة عند الاقفال امس بخسارة ١٠٤ نقاط تقريبا عن اقفال امس الاول.

● هونج كونج: كانت المعاملات هادئة ومحدودة ولم تكن هناك عوامل مشجعة على زيادة عمليات العرض والطلب. وانتهت المعاملات اقل مما كانت عليه عند اقفال امس الاول، فانخفض مؤشر هانج سينج الى ١٧٢٠ نقطة بخسارة ٦ نقاط عن اقفال امس الاول.

● فرانكفورت: انتعشت المعاملات قليلا في سوق الاسهم توقعا لسياسة نقدية جديدة سينهجها البنك المركزي الالماني لتشجيع الاستثمارات. وكان مقاييس الاسهم قد سجل امس الاول تراجعا الى ١٨٣٦ نقطة بخسارة اكثر من ٨ نقاط.

● وول ستريت: بدأت السوق هادئة امس، وافتقد المتعاملون حوافز قوية للبيع او الشراء رغم اعلان الاحصاءات التقديرية للنمو في الربع الاخير من العام. وكان مقياس داو جونز قد سجل ارتفاعا طفيفا الليلة قبل الماضية الى ١٥٤٣,٩ نقطة بزيادة ١,٥ نقطة تقريبا عن اليوم الذي قبله. ولكنه سجل تحسنا ملموسا في بداية معاملات امس اذ ارتفع خلال فترة المعاملات الاولى بحوالي ٩ نقاط الى ١٥٥٢ نقطة، مع انتعاش طفيف للمعاملات.

اسعار الاسهم سوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
بريتش بتروليوم	٥٤٦	بدون
بريتش اويل	٢٠٥	١-
بريتش تيليكوم	١٨٩	٢-
بيتشام	٣٣٦	١+
بوتر	٣٠١	٤-
اي. سي. اي	٧٣٢	٩-
لويدز	٤٦٤	٥-
ميدلاند	٤٢٧	٢-
نات وست	٦٥٩	٥-
رانك اورجنيزيشن	٤٢٦	٦-
رويتر	٣١٨	١+
راكال	١٥٦	٤-
صن اليانس	٥١٣	بدون
شل	٦٥٨	٧+

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن قبيل الاقفال امس.

جنون اسعار البن يسيطر على السوق، والنيكل يتحسن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قررت ادارة سوق لندن للمعادن امس تحديد موعد اقصى لاتخاذ قرار واضح بشأن اعادة مبادلات القصدير في سوق القصدير. وحددت الادارة ١٣ يناير (كانون الثاني) المقبل لاتخاذ القرار. ورغم ذلك فان اعادة المعاملات في سوق القصدير لن تتم قبل ٣١ يناير.

وكانت سوق القصدير قد توقفت في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في اعقاب فشل مجلس القصدير العالمي في الوفاء بتمويل عقود الشراء التي تهدف الى حماية الاسعار.

وقد سيطر جنون اسعار البن على معاملات السوق امس اذ قفز سعر الطن بحوالي ٢٠٠ جنيه استرليني خلال ساعات قليلة بسبب زيادة الطلب والنقص الواضح في المخزون وتوقعات محصول رديء هذا الموسم في البلاد المنتجة الرئيسية. واستعاد النيكل بعض خسائره فتمكن من استرداد حوالي ٤٠ جنيها بعد ان كان قد خسر خلال الايام الثلاثة الاخيرة اكثر من ١٢٠ جنيها.

ارتفاع هامشي للدولار والاسترليني واستقرار نسبي لاسعار الذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

نشطت المعاملات قليلا خلال الفترة الثانية باسواق المالية الاوروبية والامريكية امس في اعقاب اعلان وزارة التجارة الامريكية الاحصاءات الاولية لنمو الاقتصاد المحلي في الربع الاخير من العام الحالي. وذكرت الاحصاءات ان الاقتصاد ينمو بمعدل ٣,٢٪ سنويا وهي نسبة تقل عن المستهدف (٣,٥٪).

ورغم ان الحكومة الامريكية كانت قد اعلنت مبكرا في العام الحالي عن تخفيض معدل النمو المتوقع من ٤,٥ الى ٣,٥٪، الا ان اوساط الاسواق المالية اعطت استجابة ملموسة للاحصاءات الامريكية انتظارا لنتائج افضل عند ظهور الاحصاءات النهائية للنمو الفعلي.

ومن ناحية اخرى اظهرت الاحصاءات البريطانية امس ارتفاع عجز ميزان التجارة المنظورة لبريطانيا في الشهر الماضي الى ١٤١ مليون جنيه استرليني بعد توازن ملموس في شهر اكتوبر (تشرين الاول). اما الحساب الجاري الذي يتضمن معاملات التجارة المنظورة وغير المنظورة والتحويلات الجارية (غير الراسمالية) فقد سجل في نوفمبر فائضا بـ ٣٥٩ مليون جنيه استرليني اقل مما كان عليه في اكتوبر (٤٠٠ مليون جنيه).

ورغم ذلك فقد سجل كل من الاسترليني والدولار تقدما طفيفا مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى بالاسواق، في وقت تقلصت فيه المعاملات كثيرا.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:

ـ ١,٤٢٣٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٢٢٠.

ـ ٣,٥٨٢٩ مارك الماني مرتفعا من ٣,٥٧٧٨.

ـ ٣,٠٠٨٦ فرنك سويسري مرتفعا من ٣,٠٠٤٠.

ـ ١١,٠٠٠١ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٩٧٤٣.

ـ ٢٨٨,٦٩ ين ياباني مرتفعا من ٢٨٨,٦٧.

ـ ٢٤٤١ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٤٤٢.

● الدولار:

ـ ٢,٥١٧٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٥١٦٠.

ـ ٢,١١٣٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,١١٢٥.

ـ ٢٠٢,٨٠ ين ياباني منخفضا من ٢٠٣,٠٠.

ـ ٧,٧١٨٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٧,٧١٢٥.

ـ ١٧١٥ ليرة ايطالية منخفضا من ١٧١٦.

استقرار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استقرت اسعار الذهب والفضة نسبيا.

وكانت التغيرات طفيفة في الاسعار خلال المعاملات.

ففي سوق لندن اتجهت الاسعار للتراجع المحدود في الصباح ولكنها عادت للتماسك خلال فترة معاملات ما بعد الظهر ليصل سعر الاونصة الى ٣٢٥,٥٥ دولار اقل هامشيا من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٥,٧٥ دولار.

وبلغ سعر الاساس للفضة ٤,٠٩٤٠ جنيه استرليني للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٤,١٤ جنيه.

اما في سوق نيويورك فقد انخفض سعر الذهب عند الافتتاح الى ٣٢٤ دولارا للاونصة مقابل ٣٢٧ دولارا عند اقفال امس الاول. وارتفعت اسعار الفضة هامشيا الى ٥,٨٧ دولار مقابل ٥,٨٤ دولار للاونصة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	—	[illegible]
جنيه استرليني	—	[illegible]
مارك الماني	—	[illegible]
فرنك سويسري	—	[illegible]
فرنك فرنسي	—	[illegible]
ليره ايطاليه	—	[illegible]
ين ياباني	—	[illegible]
جلدر هولندي	—	[illegible]
دولار سنغافوري	—	[illegible]
دولار كندي	—	[illegible]
شلن كيني	—	[illegible]
بيزو فلبيني	—	[illegible]
شلن نمساوي	—	[illegible]
كرون سويدي	—	[illegible]
كرون نرويجي	—	[illegible]
كرون دنمركي	—	[illegible]
بيزتا اسبانية	—	[illegible]
فرنك بلجيكي	—	[illegible]
درخما يونانية	—	[illegible]
روبيه هندي	—	[illegible]
روبيه سريلانكا	—	[illegible]
تكا بنجلاديشيه	—	[illegible]
روبيه باكستانيه	—	[illegible]
دينار كويتي	—	[illegible]
دينار تونسي	—	[illegible]
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	—	[illegible]
دينار بحريني	—	[illegible]
ريال عماني	—	[illegible]
ليره لبنانيه	—	—
ليره سوريه	—	[illegible]
درهم امارات	—	[illegible]
ريال قطري	—	[illegible]
درهم مغربي	—	[illegible]
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤١٥	٤٤٠٠
اونصه ذهب	١١٨٤	١١٧٨
(كيلو) الفضه	—	—
الاونصه	—	—

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اسعار المعادن

المعدن / السعر	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٨٧	١٠٠٨,٧
قصدير	—	—
رصاص	٢٧٧,٥	٢٨٤,٢٥
زنك	٤٩٨	٥٠٢,٥
الومنيوم	٧٥٣,٥	٧٧٧,٢٥
نيكل	٢٩٨٠	٣٠٠٢,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٧٤٨
بن	مارس	٢٧٢٠
سكر	مارس	١٥٥,٨
فول صويا	ابريل	١٣١
قمح	مارس	١١٥,٨
شعير	مارس	١١٥,١٠
بطاطس	فبراير	٨١,٥

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

ئيس بعثة ترويج الصادرات المصرية في السعودية لـ «الشرق الاوسط»

باحثات مع رجال الأعمال السعوديين تهدف لعقد
فقات تجارية وبحث تأسيس شركة مصرية - سعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من عبد المنعم الاشنيهي :

غادرت بعثة ترويج الصادرات المصرية التي تزور السعودية حاليا الرياض الى الدمام حيث تبقى هناك حتى يوم . غد (الاثنين) لاجراء مباحثات مع الغرفة التجارية بالدمام . وكانت البعثة قد بدات جولتها التي تستمر اسبوعين لسعودية بزيارة جدة ، ثم الرياض حيث عقد الوفد التجاري المصري سلسلة من الاجتماعات مع مسؤولي مجلس رف التجارية والصناعية السعودية ومع اعضاء مجلس غرفة الرياض تم خلالها استعراض اوجه التعاون المشترك جال التجارة والاستثمار .

يتكون الوفد التجاري المصري من لين لرجال الاعمال والصناعة في لماعين العام والخاص ومركز تنمية سادرات المصرية وقطاع التمثيل جاري بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية .

وخلال الاجتماعات التي عقدت في الرياض تحدث المستشار حسين الطحاوي الوزير المفوض التجاري ورئيس بعثة ترويج الصادرات المصرية فقال ان مساهمة المستثمرين العرب في الاستثمارات بمصر تصل نسبتها الى ٢٥٪ اما نسبة الاستثمارات الاجنبية فتبلغ ١٠٪ فقط في حين يساهم المستثمرون المصريون بنسبة ٦٥٪ من اجمالي الاستثمارات .

واضاف ان الحكومة المصرية قامت بتسهيل اجراءات الاستثمارات خاصة بعد الطفرة الكبيرة التي حدثت في كافة المرافق وخاصة في مجال الاتصالات الحديثة وكذلك الرغبة في تعديل الهيكل اساسي للتنمية الاقتصادية واضاف بان الحكومة لديها الاستعداد الكامل للافادة من تجربة مركز تنمية الصادرات المصرية التابع لوزارة الاقتصاد والذي يتعاون مع منظمات عربية وعالمية ويرحب باستقبال رجال الاعمال السعوديين. وكذلك الاطلاع على تجربة معهد التعبئة والتغليف الذي يعمل به خبراء يابانيون على درجة كبيرة من الخبرة والدراية واضاف الطحاوي ان مصر تسعى الى زيادة الانتاج وتشجيع الاستثمارات وزيادة التصدير وتدرس تبادل المنفعة بين البلدين بامكانية عقد صفقات متكافئة او القيام بعمليات تجارية دولية عن طريق طرف ثالث .

واشار الى ان مصر عقدت صفقات متكافئة مع كل من الاردن ولبنان والعراق والصومال وتجري الان مفاوضات مع المغرب والجزائر لعقد صفقات مماثلة .

ثم تحدث السيد صالح الطعيمي الامين العام لغرفة الرياض فقال ان المنتجات المصرية لها باع كبير في السوق السعودية منذ وقت طويل الا ان الظروف الان قد تغيرت حيث اصبحت السوق السعودية مفتوحة امام منافسات كبيرة ودول متعددة ولذا فان دخول المنتجات المصرية للسوق السعودية على نطاق كبير يتطلب دراسة احتياجات القطاعات المختلفة ويتطلب من جهة أخرى العناية بالتعبئة والتغليف بصورة اكبر حيث انه رغم ان المنتجات المصرية ذات جودة عالية وتفوق كثيرا المنتجات الاجنبية الا ان المنتج الاجنبي يلقى رواجا اكبر بسبب جودة التعبئة والتغليف .

واشار الطعيمي الى الاخذ بعين الاعتبار ان تكون السلع المصرية مطابقة للمواصفات السعودية ان وجدت او الاخذ بالمواصفات العالمية التي تحددها الهيئة .

كما تحدث الامين العام لغرفة تجارة وصناعة الرياض عن امكانية عقد صفقات تجارية متكافئة بحيث تستفيد كل دولة من سلع الدولة الاخرى اذا كانت في حاجة اليها . واشار في هذا الصدد الى امكانية تصدير مصانع مواد البناء التي انتهت من اداء مهمتها في السعودية الى مصر لكي تساهم في حل ازمة الاسكان وتقلل من تكاليف انشاء مصانع جديدة مماثلة .

واضاف الطعيمي بان مصر مجال جيد للتبادل التجاري لموقعها الهام في الوطن العربي ورخص تكاليف العمالة .

والتقت «الشرق الاوسط» بالمستشار حسين الطحاوي الوزير المفوض بوزارة الاقتصاد والتجارة المصري ورئيس البعثة للحديث معه حول طبيعة مهمته واهداف بعثة ترويج الصادرات في جولتها بالسعودية .

فقال المستشار الطحاوي: نحن نعتبر السعودية الشقيق الاكبر في منطقة الخليج الحرة ذات الاسواق الكبيرة والمستوى المعيشي المرتفع بالاضافة الى الروابط التاريخية والثقافية والاجتماعية .

واضاف لقد شرحنا لرجال الاعمال السعوديين ان سياسة الحكومة المصرية الان تتضمن ٣ اهداف هامة . الاول زيادة الانتاج والثاني تشجيع الصادرات والثالث زيادة جذب الاستثمارات العربية الى مصر حيث الامان والفرص متاحة تماما للاخوة السعوديين لاستثمار اموالهم واجراء مبادلات تجارية بين الطرفين . كما اوضحنا ان الجهات الحكومية المصرية ترحب بعقد صفقات تجارية بالاستفادة من منتجات الشركات الاستثمارية الجديدة . وخاصة في مجالات الامن الغذائي والملابس والمنسوجات وبعض البنود الصناعية كشاشات الكترونية وقطاعات الالومنيوم وبعض المنتجات للحديد والصلب .

شركة سعودية - مصرية

● **وكيف برزت فكرة انشاء شركة سعودية - مصرية مشتركة ؟**

- جاءت هذه الفكرة اساسا من غرفة تجارة وصناعة جدة حيث شرح الامين العام للغرفة سياسة المملكة العربية السعودية في الاستيراد والتصدير ورحب بامكانية انشاء شركة مشتركة بين كبار رجال الاعمال السعوديين ورجال الاعمال المصريين في ميدان التجارة والتجارة الدولية . وسوف نعرض هذا الموضوع مع الجهات العليا في مصر لايفاد وفد مصري الى السعودية لاعداد مسودة هذه الشركة .

■ **هل ستكون لديكم جولات اخرى مماثلة في منطقة الخليج ؟**

- نعم ، هناك جولات اخرى في منطقة الخليج وخصوصا في الاسواق التي يتجمع فيها المصريون بحيث لو لم يستفد المواطن السعودي او الاردني او العراقي فانه سوف يستفيد المواطن المصري المقيم في هذه البلاد . ففي العراق لدينا ١,٥ مليون مصري في اسواق المملكة العربية السعودية حوالي مليون مصري وفي اسواق الاردن يوجد ١٥٠ الف مصري .

الاقتصاد في سطور

مراجعة دراسة تكامل شبكات الاتصال في الخليج

● **الكويت** - تبدأ اليوم بمقر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي الاجتماعي اجتماعات خصصت لمراجعة دراسة تكامل شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية في اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويفتتح الاجتماع المدير العام رئيس مجلس الصندوق العربي السيد عبد اللطيف الحمد ويحضره وفد الأمانة العامة بالاضافة الى ٦ وفود من دول المجلس يشارك فيها حوالي ٢٠ مندوبا.

١٣ مليون ريال لمشاريع بلدية ابها

● **ابها** - يجري حاليا تنفيذ تسعة مشاريع لبلدية ابها بتكلفة اجمالية ١٣ مليونا و ٦٥٠ الف ريال.

ذكر ذلك رئيس بلدية ابها عبد الرحمن علي القحطاني وقال بأن المشاريع تشتمل على سفلتة مؤقتة لشوارع بعض القرى الواقعة على طريق منطقة القرعاء ويشمل ذلك قرى الهيفة والسريع وآل سرحان وعضاضة وآل يزيد والرهوة والمسقى وآل خزع اضافة الى وصلات طريق اخرى لقرى ربيعة ورفيدة.

كما تشمل المشاريع تنفيذ طريق آل ويمن السياحي بطول ١٢ كم وعلى اعمال صيانة شاملة لشوارع حي الطبجية وتوحيد وتعديل اتجاه السير فيها وصيانة شوارع حي التنفي القديم والجديد والخشع الاسفل وكذلك سفلتة ورصف وانارة حي القرى الجديد.

مشروع خليجي مشترك لانتاج الزجاج

● **الدوحة** - تعقد اللجنة التحضيرية لتأسيس الشركة المشتركة لمشروع انتاج الزجاج المسطح المزمع اقامته بالجمهورية العراقية اجتماعا بمقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالدوحة اليوم وغدا.

وتبحث اللجنة خلال الاجتماع الخطوات العملية لاخراج هذا المشروع الى حيز التنفيذ، ومن بينها تحديث دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية الخاصة بالمشروع على ضوء المتغيرات التي طرأت منذ اعداد هذه الدراسة عام ١٩٨٠.

توقع زيادة ايرادات قناة السويس

● **القاهرة** - اعلن المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس ان ايرادات القناة ستبلغ هذا العام الى مليار ومائة مليون جنيه بزيادة ١٣٩ مليون جنيه عن العام الماضي.

وقال رئيس الهيئة انه تقرر تدشين اول سفينة تبنيها ترسانة هيئة القناة في بورسعيد يوم الاثنين القادم وتقدر تكاليف بنائها بحوالي مليونين و ٥٠٠ مليون جنيه مصري.

برنامجان تدريبيان بمعهد الدراسات المصرفية الكويتي

● **الكويت** - يعقد معهد الدراسات المصرفية اليوم برنامجين تدريبيين يتطرق الأول منهما لموضوع المصارف الدولية بينما يبحث البرنامج الثاني مقدمة في الحاسب الآلي الشخصي. ويهدف برنامج المصارف الدولية الى تزويد المشتركين فيه بالمفاهيم اللازمة للجوانب الدولية في الأعمال المصرفية التي اصبحت جزءا هاما من العمل المصرفي وصقل قدرات المصرفيين الكويتيين لمواكبة التقنيات المصرفية الحديثة.

تقنين استهلاك الكهرباء والماء بالبرازيل

● **ساو باولو** - يبدو ان امر تحديد كمية استهلاك الكهرباء الى اجل قصير للغاية وهو نفس الاجراء الذي تم اتباعه بالنسبة للماء اصبح امرا لا غنى عنه في ولايتي بارانا وريو جراندي دو سول وذلك بسبب الجفاف الذي اضر منذ نحو ٧ اشهر بالجنوب البرازيلي بأكمله.

وصرح انطونيو اوتيلو كاردوزو مدير التوزيع بشركة كهرباء بارانا بأن تحديد الكمية سيفرض خلال فترة قصيرة من الوقت، واضاف ان مستوى الماء في خزان فوزدي اريا (الخزان الرئيسي للولاية) انخفض بنسبة متر خلال الأشهر الخمسة الأخيرة.

٧٩٩ مليون ريال تكلفة مشاريع المياه والمجاري في جدة

جدة - واس : بلغت تكاليف مشاريع المياه والمجاري بمدينة جدة من عام ١٤٠١ الى عام ١٤٠٥هـ ٧٩٩ مليونا و٢٥٢ الفا و٢٨١ ريالا . وقد بلغ طول خطوط المجاري ٥١٨ كيلومترا وطول الانفاق ١٢ كيلومترا وبلغ عدد التوصيلات ٢٩ الفا و٧٩ توصيله .

وتشتمل هذه المشاريع على مشروع شبكة المجاري الرئيسية للاسكان الواقع على طريق مكة بتكلفة بلغت ٤٧ مليونا و٢٤٤ الفا و٣١ ريالا ويضم المشروع خطوط مجاري رئيسية من مواسير البلاستيك المقوى بالالياف الزجاجية بالاضافة الى محطة ضخ لولبية بمنطقة الخمرة ومحطة احتياطية .

كما تم تنفيذ مشروع المجاري الفرعية والتوصيلات المنزلية الاضافية لمدينة جدة والذي بلغت تكاليفه ٨٢ مليونا و٤٦٧ الفا و١٤ ريالا ويشمل تنفيذ ٢٠٠٠ غرفة تفتيش و٢٠٠٠ توصيلة .

كما تم تنفيذ مشروع اعادة استعمال مياه المجاري بعد التنقية بالخمرة بتكلفة قدرها ١٢٢ مليونا و٩١٥ الفا و٩٠٠ ريال وتقوم هذه المحطة باعادة تنقية مياه المجاري باحدث طريقة متقدمة تكنولوجيا .

المجموعة الاوروبية تكتمل بانضمام اسبانيا والبرتغال

بروكسل - ر : سيؤدي توسيع المجموعة الاوروبية عند انضمام اسبانيا والبرتغال اليها الشهر المقبل الى ايجاد اكبر سوق في العالم المتقدم والى ضخ دم جديد في هذه المؤسسة الضعيفة التي تحتاج اليه حاجة ماسة .

وستجمع المجموعة الاوروبية حينذاك ١٢ دولة هي اغنى واقوى الدول الاوروبية ويبلغ عدد سكانها ٣٢٠ مليون نسمة اي ما يزيد بنسبة الثلث على سكان الولايات المتحدة .

وبانضمام اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الاوروبية بعد مرور ٢٨ عاما على انشائها من قبل الدول الاعضاء الست الاصلية سيرتفع مجموع الناتج القومي الاجمالي لهذه الدول الى ما يقرب من ٢,٠٠٠ مليار دولار .

وعلى الرغم من ان هذا المبلغ يشكل ثلثي الناتج الاجمالي الامريكي فانه يبلغ مثلي الناتج الياباني تقريبا ويمثل قوة اقتصادية منيعة تعزز مكانة المجموعة في المفاوضات التجارية العالمية التي ينتظر ان تبدأ في السنة القادمة .

وتعادل التجارة العالمية للمجموعة الاوروبية الان ثلاثة امثال التجارة الامريكية واربعة امثال التجارة اليابانية في مجالي الصادرات والواردات على السواء . ولا بد لدخول اسبانيا والبرتغال من ان يعزز هذا الوضع .

ولكن دبلوماسيين كثيرين يشعرون وهم يرحبون بعضوية اسبانيا والبرتغال بان توسيع المجموعة سيفرض مشكلات جديدة عليها .

ويقول هؤلاء الدبلوماسيون ان احتمالات تحقيق وحدة نقدية واقتصادية وثيقة العرى وهو هدف أعيد تأكيده في تعديلات تم الاتفاق عليها في مؤتمر قمة المجموعة الذي عقد هذا الشهر قد تصبح ابعد منالا .

فدخول اسبانيا والبرتغال سيزيد عدم التكافؤ الاقتصادي داخل المجموعة سوءا وسيعمق الانقسام بين شمال المجموعة وجنوبها .

وكانت المجموعة قد بدأت كمنتدى للاغنياء من دول شمال اوروبا الصناعية . اما الان فان كفة الميزان سترجح قليلا لصالح البلدان الاقل تقدما اذ ستنضم الدولتان الجديدتان الى اليونان وايرلندا وايطاليا لتشكل هذه الدول معا كما يقول مسؤول كبير «لوبي من الفقراء» يحاول التأثير في الاسرة ككل .

فما يكسبه البرتغالي العادي يبلغ حوالي ٢,١٠٠ دولار في السنة بينما يكسب الاسباني ٤,١٠٠ دولار في مقابل ١١,٠٠٠ دولار يكسبها الدنمركي العادي و١٠,٦٠٠ دولار يكسبها الالماني الغربي .

ومع ذلك فان البلدان الخمسة الفقيرة في المجموعة تمثل في عدد سكانها ثلث مجموع سكان المجموعة .

وسيؤدي الانضمام الى رفع عدد المزارعين في المجموعة بنسبة النصف ويزيد الانتاج الزراعي بنسبة الربع في وقت تحاول فيه المجموعة احتواء الانفاق في هذا القطاع الذي يستهلك الان اكثر من ثلاثة ارباع دخلها .

ازدياد المعروض من النفط بالاسواق العالمية يقوي الضغوط على المنتجين لخفض الاسعار

نيويورك - ر - ذكر المحللون لشؤون النفط في نيويورك ان اسعار النفط الخام تتعرض مرة اخرى لضغوط لخفضها وسط علامات جديدة على تزايد المعروض من النفط في الاسواق العالمية، وان تخفيضات اسعار النفط التي جرت في كندا والتي قام بها الاتحاد السوفياتي قد تزيد الضغوط على عدة دول منتجة للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول - اوبك - وخارجها لخفض اسعارها، وان هذا قد يؤدي الى خفض اسعار النفط الامريكية.

وتتعرض الاسعار لضغوط لخفضها منذ ان قررت اوبك في اوائل هذا الشهر السعي جاهدة الى المحافظة على نصيبها في اسواق النفط بدلا من العمل على دعم الاسعار كما كانت تفعل من قبل. وتزامن هذا مع انباء عن ازدياد المعروض من النفط من دول اوبك.

وقال السيد ادوارد ديلامونت الذي يعمل في شركة «برودنشيال باتش» في نيويورك لرويتر «ان انتاج اوبك مرتفع وان قدرا كبيرا من صفقات بيع النفط الخام باسعار مرتبطة باسعار منتجات تكرير النفط بدات تظهر وفي الطريق الى السوق قدر كبير من شحنات الخام غير المباع.

وقالت مصادر صناعة النفط الخام المباع في صفقات مرتبطة باسعار منتجات التكرير بدأ يظهر في اوروبا باسعار تقل دولارين او ثلاثة دولارات عن الاسعار الرسمية للبرميل. واضافت المصادر قولها ان النفط الخام من هذه الصفقات يبلغ سعره الان ما بين ٣٥ و ٣٦ دولارا للبرميل وان هذا النفط قد يزيد الضغوط على اسواق النفط الاوروبية والامريكية.

وكرر العراق وهو منتج رئيسي في اوبك انه لن يلتزم بعد الان باتفاق الحصص الانتاجية لاوبك الذي عقد العام الماضي وانه يريد ان توافق دول اوبك الاخرى على مضاعفة حصته لتصل الى ٢,٤ مليون برميل في اليوم.

وقال المحللون ان انتاج اوبك الحالي قد يتراوح بين ١٥,٥ مليون و ٢٠ مليون برميل في اليوم.

وقال بعض العاملين في تجارة النفط ان بعض الدول المنتجة للنفط الحريصة على الاحتفاظ بزبائنها بدات بالفعل عملية ربط اسعارها الرسمية بالسوق الحرة التي تتراوح فيها اسعار اكثر خامات النفط تداولا بين ٢٥ و ٢٦ دولارا للبرميل.

وقالت شركة إمبريال اويل - وهي فرع شركة اكسون تملك كندا ٧٠٪ من اسهمها - وشركة النفط الكندية المملوكة للدولة بترو - كندا وشركة شل - كندا انها خفضت اسعار نفطها بما يتراوح من ٢,٣٠ دولار كندي الى ٢,٥٠ دولار كندي - من ١,٧٠ الى ١,٨٥ دولار امريكي - في البرميل في العشرة الايام الماضية.

وفي هلسنكي صرح السيد جاكو ايهامويتيلا رئيس شركة النفط المملوكة للدولة بان سعر النفط الخام السوفياتي الذي تشتريه فنلندا سينخفض بنحو دولارين للبرميل وان السعر الجديد سيسري من بداية العام الجديد.

وقال محللو شؤون النفط ان هذه التخفيضات ستضع ضغوطا على منتجي النفط الاخرين الذين يريدون بيع انتاجهم في اسواق امريكا الشمالية.

ويتوقع المحللون ان تزيد تخفيضات الاسعار الضغوط على المكسيك التي تلقى حاليا مقاومة من كبار زبائنها المتعاقدين معها بسبب ارتفاع سعر نفطها بالنسبة الى الاسعار الفورية للنفط في السوق الامريكية.

ويتوقع ان تخفض المكسيك اسعارها بنهاية هذا الشهر وقد يؤدي هذا الخفض الى تخفيضات من جانب فنزويلا وفقا لما جاء في تصريح ادلى به السيد ارتورو هيرنانديز جريسانتي وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي في مؤتمر صحفي في وقت سابق من هذا الاسبوع.

تراجع الجوع بالعالم الثالث لاول مرة منذ الأربعينات

روما - «الشرق الاوسط» : - اعلنت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة في المسح الغذائي العالمي الخامس الذي اصدرته امس، ان حدة الجوع وسوء التغذية في العالم النامي قد بدات تنخفض تدريجيا، لاول مرة منذ الاربعينات، بالرغم من ارتفاع معدل النمو السكاني الذي ادى الى زيادة عدد الجياع في العالم.

واعلن الدكتور ادوار صوما، مدير عام المنظمة في تقديمه لهذا المسح ان «بعض التحسن قد طرأ على الوضع الغذائي العالمي نتيجة لزيادة نصيب الفرد من الاغذية. الا ان هذه النتائج المشجعة لا يجب ان تشكل مصدرا للاطمئنان، لان الازمة التي حلت مؤخرا في افريقيا قد اكدت ان انتشار سوء التغذية قد يؤدي الى الجوع وظهور الازمات الغذائية مرة أخرى وبشكل اسرع مما هو متوقع».

ويشير المسح المذكور الى احتمالين فيما يتعلق بعدد الجياع في العالم، اولهما ادنى والثاني اقصى.

فالبنسبة للاحتمال الادني، يقدر عدد الجائعين في العالم في العقد ١٩٧٠ - ١٩٨٠ بـ ٣٣٥ مليون شخص على الاقل، اي بزيادة قدرها ١٠ ملايين شخص عن العقد الذي سبقه. وفي الفترة ذاتها انخفض عدد الذين يعانون من الجوع من ١٩ الى ١٥ في المائة من اجمالي السكان.

أما الاحتمال الاقصى، فهو يشير الى وجود ٤٩٤ مليون شخص على الاقل كانوا يعانون الجوع وسوء التغذية في نهاية السبعينات، اي بزيادة قدرها ٢٢ مليون شخص بالمقارنة بالعقد الماضي. اما نسبة الجائعين، فقد قلت من ٢٨ الى ٢٣ في المائة من اجمالي السكان.

واثبت المسح ان انخفاض نسبة الذين يعانون من سوء التغذية يعود الى التحسن الملحوظ في الامدادات الغذائية لجزء كبير من الـ ٤٧٠ مليون شخص الناتجين عن الزيادة السكانية التي حصلت منذ السبعينات في الدول النامية ذات اقتصاديات الاسواق (وهي لا تشمل الدول ذات التخطيط المركزي في اسيا مثل الصين).

ورشة عمل عن الحاسب الآلي في جامعة البحرين

البحرين - «الشرق الاوسط»:

يفتتح الدكتور علي محمد فخرو رئيس مجلس امناء جامعة الخليج العربي، ووزير التربية والتعليم في دولة البحرين صباح اليوم ورشة العمل حول مركز الحاسب الآلي والمعلومات بجامعة الخليج العربي وذلك بقاعة الاجتماعات بكلية الطب والعلوم الطبية للجامعة.

ويشارك في هذه الورشة العديد من العلماء البارزين من العرب والاجانب من بينهم الدكتور احمد عزيز كمال عميد كلية الهندسة بجامعة القاهرة، والدكتور محمد منصور عميد كلية التكنولوجيا في جامعة زيوريخ الى جانب عدد آخر من العلماء والاكاديميين من دول المنطقة وخارجها.

وتهدف الجامعة من وراء انشاء المركز الى عدد من الأمور التي لها اهمية بالغة في مستقبل عدد من وحداتها وبرامجها المستقبلية ومن بينها:

- تحديث وتطور ورفع كفاية اسلوب اداء العمل بادارة الجامعة.
- تدريب وتعليم طلبة الجامعة في مجال الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا المعلومات.
- توفير القدرة الحسابية والمعلومات المختلفة لاجراء البحوث لهيئة التدريس ولطلبة الدراسات العليا.
- اعداد وتوفير المعلومات المفيدة في مختلف نواحي المعرفة وتطويعها لصالح عمليات التنمية وتطوير المجتمع.
- ملاحقة الركب العلمي في مجال الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات لاستيعاب الجديد فيه والوصول الى مرحلة الابتكار والابداع.

وتستمر ورشة العمل حتى يوم الاثنين المقبل وعلمت «الشرق الاوسط» ان جامعة الخليج العربي بالبحرين ستتقدم للورشة بورقة العمل الاساسية المشتملة على العديد من الخطوط العريضة المهمة، فالى جانب التصور العام الذي تصفه الورقة فانها سوف تستعرض كذلك الاهداف والمهام والانشطة الرئيسية التي تطمح الجامعة الى تحقيقها، وتقترح هيكلا تنظيميا يتناسب وهذه الطموحات.

تقويم مصادر المياه بالسودان بحلقة بحث لجامعة الخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم سمنار تقويم مصادر المياه الذي عقد جلسته في منتصف الشهر الجاري بجامعة الخرطوم باستعراض للمشروع الذي تنفذه الجامعة بالتعاون مع الحكومة الهولندية. واشارت الدراسات التي قدمت الى ان هناك مياها كافية في حوض القاش الجوفي وذلك بالنسبة لمدينة كسلا بالاقليم الشرقي، الا ان المتابعة المستمرة لتذبذب سطح المياه الجوفي اوضحت ان هناك انخفاضا يزيد عن المتر في بعض المناطق المستقلة يحتاج الى مزيد من المتابعة وترشيد استخدامات المياه وتكثيف العمل لمعرفة كمية المياه المخزونة قبل الشروع في زيادة الرقعة الزراعية بالمنطقة.

وبالنسبة لمصادر المياه في نيالا بغرب السودان فقد اوضحت الدراسة ان مياه وادي نيالا بجنوب اقليم دارفور محدودة في كميتها ومعرضة للتلوث البيئي، وقد اجريت دراسة لمناطق بديلة بالغرب من المدينة لاستيعاب الانتشار العمراني في المستقبل كما وجهت الدراسة بضرورة تحسين شبكة المياه الحالية في المدينة وجعلها في وضع يكفل ترشيد استخدام المياه وحمايتها من التلوث.

اما بالنسبة لمدينة الجنينة على الحدود التشادية فقد اشارت الدراسة الى وجود كميات وافرة من المياه الا ان عدم وجود شبكة مياه حديثة يعوق الاستفادة منها كما تحتاج المنطقة للتخطيط الزراعي السليم للاستفادة من المياه المتوفرة والاراضي الزراعية الموجودة.

وكان مدير عام الهيئة القومية للمياه بالسودان قد اعلن في بداية حلقة البحث ان الهيئة تمكنت من توفير اكثر من ٥٠٪ من الاحتياجات المائية لستة عشر مليون نسمة من سكان الريف بالبلاد و ٥٠ مليون راس من الماشية، واشار الى ان دراسة الجدوى للمشاريع التي تعمل الهيئة على انشائها لحل مشاكل المياه تكلف من ٧٥٠ الى ١٠٠٠ مليون دولار بينما تبلغ الميزانية المعتمدة لهذه المشاريع في حدود ١٧ مليون جنيه سوداني.

اما الخرطوم فقد اعلن المدير العام للهيئة بالانابة انه تم اعتماد مبلغ ٤,٥ مليون جنيه في ميزانية هذا العام لهيئة مياه الخرطوم لتحسين شبكات المياه بالعاصمة القومية سيتم استغلال ثلاثة ملايين جنيه منها في تركيب شبكات توصيل المياه للمناطق السكنية الجديدة والباقي سيستغل في تحسين الشبكات القائمة.

واوضح انه قد تم تحديد الاحتياجات العاجلة للهيئة لاستغلال المنحة المقدمة من اليابان وقدرها ٣,٩ مليون دولار.

تباطؤ نمو التجارة العالمية عام ١٩٨٥

جنيف - الوكالات : ذكر تقرير عن التجارة الدولية نشرته منظمة الجات (الاتفاقية العامة حول التعريفة الجمركية والتجارة) ان حجم التبادل التجاري الدولي عام ١٩٨٥ قد ازداد بنسبة تقل عن ٣٪ عن العام السابق ١٩٨٤ الذي بلغ فيه معدل النمو ٩٪ .

ومنذ بداية هذا العام عدل خبراء الجات مرات عديدة توقعاتهم وخفضوها الى اقل من ٣٪ بعد ان كانت تتراوح بين ٥ و٧٪ .

وكان صافي الناتج الداخلي قد ارتفع عام ١٩٨٤ الى ٧٪ في الولايات المتحدة مقابل ٣,٥٪ في عام ١٩٨٣، ٦٪ في اليابان مقابل ٣,٥٪ عام ١٩٨٣ و٢٪ في دول المجموعة الاقتصادي الاوروبية مقابل ١,٥٪ عام ١٩٨٣ .

ومن ناحية اخرى ازدادت واردات الدول الصناعية بنسبة ١١,٥٪ عام ١٩٨٤ مقابل ٤,٥٪ عام ١٩٨٣ . وكانت اليابان وكندا من اولى الدول المستفيدة من زيادة واردات الولايات المتحدة .

وازداد العجز التجاري في الدول الصناعية بنحو ٣٠ مليار دولار فوصل الى ١٠٥ مليارات عام ١٩٨٤. وازداد هذا العجز في الولايات المتحدة وحدها بمقدار ٥٤ مليار دولار عام ١٩٨٤ ليصل الى ١٢٣ مليارا . اما اكبر دولتين صناعيتين تحققان فائضا تجاريا فهما اليابان ٤٤ مليار دولار والمانيا الاتحادية ٢٢ مليارا وكندا ١٧ مليارا .

قوات جنوب افريقيا تغزو انجولا وليسوتو والنظام العنصري يحاكم أحد قادة المسلمين

ملسيرو ـ جوهانسبرج ـ واشنطن ـ وكالات الانباء : قالت مصادر حكومية ان تسعة لاجئين من مواطني جنوب افريقيا قتلوا بالرصاص في غارة شنتها قوات من جنوب افريقيا على العاصمة ملسيرو (ليسوتو).

وقالت المصادر ان خمس نساء واربعة رجال قتلوا في هجومين منفصلين وقعا في وقت واحد.

واضافت المصادر تقول ان جنودا من لجيش جنوب افريقيا يتعقبون ثوارا وطنيين من اقليم ناميبيا في داخل اراضي انجولا.

ولم يصدر تاكيد رسمي للغارة لكن المصادر قالت ان وحدة صغيرة من قوات جنوب افريقيا تعمل في جنوب غرب انجولا منذ اوائل الاسبوع.

واضافت المصادر قولها ان الجنود يتعقبون ثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» وان ستة على الاقل من الثوار قتلوا في قتال لم يتضح بعد مداه.

ولم تعلن الحكومة الانجولية بعد شيئا عن الغارة.

وتقاتل سوابو من اجل انهاء حكم جنوب افريقيا لاقليم ناميبيا الذي طالبت الامم المتحدة بمنحه الاستقلال.

وفي داخل جنوب افريقيا قالت الشرطة انه وقعت بضعة حوادث امس الاول في مستوطنات السود التي لقي فيها نحو ١,٠٠٠ شخص مصرعهم في اعمال عنف وشغب خلال الاثنين والعشرين شهرا الماضية.

وفي مدينة الكاب قدم الشيخ عبد الحميد جبير رئيس مجلس القضاء الاسلامي في جنوب افريقيا امس الاول امام محكمة الكاب بعد ان رفض الاجابة على اسئلة البوليس في اطار قضية اتهم فيها ثلاثة رجال بقتل رجل بوليس.

وكان رجل البوليس ويدعى جيمس فارمر قد تعرض لضرب افضى الى الموت اثناء تشييع جنازة احد المسلمين الملطين ويدعى ابراهيم كاريلس الذي كان قد لقي مصرعه اثر اصابته بطلقات نارية اطلقت عليه في شهر اغسطس (آب) الماضي خلال اشتباك مع البوليس.

ومن المقرر ان يستأنف الاستماع لاقوال الشيخ جبير في وقت لاحق. ومما يذكر ان اكثر من ٣٠٠ الف مسلم يعيشون حاليا في جنوب افريقيا.

ومن ناحية اخرى وجه الاتهام امس الاول الى اثنين من المصورين البيض في جنوب افريقيا، هما الشقيقان روجر وباتريك لوسي، ويعملان في شبكة «وورلد تليفجن نيوز» البريطانية «بالتحريض على العنف» بعد ان قاما يوم الثلاثاء الماضي بتصوير فيلم عن اشتباكات وقعت بين قوات البوليس وسكان جماعة منطقة موتس الريفية في اقليم الترنسفال شمالي البلاد.

وقد افرجت المحكمة عن الشقيقين بعد ان دفعا كفالة قدرها مائة راند (٥٠ دولارا) تمهيدا للنظر بقضيتهما المحدد لها الرابع من فبراير (شباط) المقبل.

والجدير بالذكر ان ١٢٠ الفا من سكان موتس يرفضون خطة تقضي بادماج منطقتهم في ٣١ من الشهر الحالي في معزل كواندبيلي المقرر ان ينال «استقلاله» في عام ١٩٨٦. وبعد مفاوضات امتدت لبضعة اشهر مع السلطات في جنوب افريقيا تفجر العنف فجأة بين اعضاء هذه الجماعة الريفية التي اعتادت الحياة في هدوء اذا ما قورنت بجماعات السود الحضرية.

وفي بريتوريا صرح رولوف بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا امس بان اللجنة الاستشارية المكلفة بتقديم توصيات الى الرئيس ريجان من اجل احداث تغيير «سلمي» في جنوب افريقيا «ربما تكون مفيدة» بشرط الا تتدخل في الشؤون الداخلية لجنوب افريقيا.

واكد بوتا ان «حكومة جنوب افريقيا تعتبر ان مثل هذه اللجان قد تكون مجدية طالما انها لا تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد ولا تحاول ان تفرض حلولا».

واستطرد بوتا انه لا يجب على اي هيئة اجنبية ان تصدر اوامر الى جنوب افريقيا. واضاف ان على شعب جنوب افريقيا «ان يجد حلوله الخاصة لمشكلات البلد» وان يحل «الخلافات» عن طريق المناقشة والتفاوض.

وصرح الوزير بان اللجنة اذا كانت «تعنى جديا وحقيقة بالموقف المعقد في جنوب افريقيا فان الاهتمام الاكيد للحكومة يتمثل في التاكيد من انهم على علم بالموقف الحقيقي في البلاد».

شولتز يحذر جنوب افريقيا بأن ١٩٨٦ سيكون «عام الحسم»

واشنطن ـ ا.ف.ب : ذكر جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية امس ان عام ١٩٨٦ سيكون عام الحسم بالنسبة لمستقبل جنوب افريقيا وطالب هذه الدولة بالتخلي عن سياسة الفصل العنصري بأسرع ما يمكن تحاشيا لحمامات الدم.

وقد ادلى شولتز بهذه التصريحات وهو يقدم الى الصحافيين اعضاء جمعية استشارية مكونة من ١٢ عضوا تم تشكيلها بناء على طلب الرئيس الامريكي رونالد ريجان لترفع اليه من الان وفي غضون عام واحد توصيات تستهدف تشجيع انتهاج تغيير سلمي في جنوب افريقيا.

ويشارك في رئاسة هذه اللجنة، التي تضم شخصيات امريكية بارزة، كل من فرانك كاري مدير عام شركة (١٨ـ١م) كبرى شركات الاستثمار الامريكية لمعالجة المعلومات بالحاسبات الالكترونية في جنوب افريقيا ووليام كولمان احد المسؤولين عن مكتب محامي شركة اوملفي وميرز.

كما تضم اللجنة القس ليون سوليفان واضع قانون السلوك الخاص بالشركات الامريكية العاملة في جنوب افريقيا وروجر سميث رئيس مجلس ادارة شركة جنوال موتورز وهو من كبار المستثمرين في جنوب افريقيا.

وذكر شولتز ان اعضاء هذه اللجنة سيتوجهون على الارجح الى جنوب افريقيا وسيقررون بانفسهم الشخصيات التي يريدون الالتقاء بها. وقال انه لا يعرف ما اذا كان اعضاء اللجنة يعتزمون الالتقاء بممثلين من حركة المؤتمر الوطني الافريقي (المعارضة التي تحظرها بريتوريا).

واضاف قائلا ان عام ١٩٨٦ «سيحدد بكل تاكيد اذا كانت دولة جنوب افريقيا تستطيع ان تظهر كدولة داعية للسلام مع نفسها ومع جيرانها او انها ستنحرف الى مزالق نزاعات العنف وبذلك تنعزل انعزالا دوليا رهيبا».

وبصدد موضوع سياسة الالتزام البناء الذي تنتهجه واشنطن ازاء بريتوريا صرح شولتز بأن الولايات المتحدة ستظل «ملتزمة بذلك وبأنها لا تعتزم التخلي وعدم التصدي للموقف» في جنوب افريقيا.

والجدير بالذكر ان قرار تشكيل لجنة استشارية اتخذه في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي الرئيس الامريكي رونالد ريجان ساعة اعلن اتخاذ عقوبات اقتصادية محدودة ضد جنوب افريقيا ولاسيما حظر بيع عملات جنوب افريقيا الذهبية في الولايات المتحدة.

ومن بين اعضاء اللجنة الاخرين يأتي ايضا فرانكلين توماس رئيس مجموعة فورد وجرفين بيل المدعي العام السابق (وزير العدل) ولورانس ايجلبيرجر الرجل الثالث سابقا في وزارة الخارجية الامريكية ودوين بيير رئيس نقابة عمال انتاج السيارات.

عام سيء للصحافيين في ١٩٨٥

نيويورك ـ ا.ف.ب. : ذكرت منظمة «فريدام هاوس» الامريكية ان ٣٠ صحافيا قد لقوا مصرعهم في ١١ دولة، نصفهم في الفلبين عام ١٩٨٥ وهو العام الذي ازدادت فيه اعمال العنف ضد الصحافة بصورة هائلة عبر العالم في حين لقي ٢١ صحافيا مصرعهم وهم يمارسون مهام اعمالهم عام ١٩٨٤.

واضافت المنظمة انه تم احتجاز ١٣ صحافيا كرهائن او اعتبروا في عداد المفقودين هذا العام، مقابل ٥ عام ١٩٨٤. في الوقت الذي تعرض فيه ٧٦ صحافيا للضرب او الاصابة او الاضطهاد بطريقة او بأخرى، مقابل ٣١ في العام الماضي.

وجاء في التقرير السنوي للمنظمة عن حرية الصحافة انه تم اعتقال ١٠٩ صحافيين عام ١٩٨٥ مقابل ٧٢ عام ١٩٨٤ في حين تم طرد تسع صحافيين فقط هذا العام من ثماني دول مقابل ٢٢ عام ١٩٨٤.

ويضيف التقرير ان الرقابة على الصحف قد ازدادت بصورة هائلة هذا العام في جنوب افريقيا ونيكاراجوا وليبيريا وبنما وباراجواي والفلبين وتايوان وزيمبابوي في حين تقلصت في نيجيريا وكوريا الجنوبية. كما ان الصحافة تتعرض للرقابة حاليا في ٧٥٪ من دول العالم.



عامل هندي يركز مضخة ماء من اجل العمل على السيطرة على الحريق الذي اندلع في احد الحفارات النفطية امس الاول.

انفجار يقتل ٥ اشخاص بالهند بعد تسرب كيماوي جديد

نيودلهي ـ ر : قالت وكالة برس تراست الهندية للانباء ان انفجارا اسفر عن مقتل خمسة اشخاص وجرح ٤٥ آخرين بعد تسرب كيماوي وقع في معمل تقطير.

وقد وقع الانفجار بعد ان تسربت مادة كيماوية مخزونة من مصنع التقطير امس في احمد نجار التي تقع على بعد نحو ٢٥٠ كيلومترا من بومباي. ووردت انباء بأن عشرة من الجرحى في حالة سيئة.

واشارت الوكالة الهندية الى ان المادة الكيماوية المتسربة هي الاسيتول وقالت ان الانفجار سمع على بعد اميال منه. وقد قام رجال الاطفاء باخماد حريق اعقب الانفجار في معمل تقطير شركة سومايا اورجانو للكيماويات.

وكان سياسيون قد طالبوا بتشديد اجراءات الامن في مصانع الكيماويات في الهند عقب سلسلة من حوادث تسرب قاتلة.

وكان شخص واحد قد لقي مصرعه في وقت سابق من هذا الشهر بعد ان تسرب حامض من مصنع كيماويات في نيودلهي.

وانتشر الذعر في العاصمة بسبب الغاز والدخان الذي تسرب من المصنع وجاء هذا بعد يوم واحد من الذكرى الاولى لحادث تسرب الغاز في مدينة بوبال الذي أسفر عن مقتل ٢,٥٠٠ شخص واصابة الاف آخرين.

وفي تطور آخر قالت وكالة برس تراست الهندية للانباء امس ان ضابطا في الجيش ومدنيا قد قتلا في اشتباكات مع ثوار انفصاليين في ولاية مانيبور.

واضافت الوكالة قولها ان ثلاثة جنود اصيبوا في معركة بعد ان شنت قوات الامن هجوما على مخبأ للثوار في منطقة تامنجلونج بولاية مانيبور.

ومانيبور هي احدى اربع ولايات في الشمال الشرقي للبلاد حيث تقاتل جماعات الثوار من أجل الاستقلال من معسكرات في الادغال في دولتي بورما وبنجلاديش المجاورتين.

ويرابط في المنطقة ما لا يقل عن ٥٠,٠٠٠ جندي من الجيش الهندي و٢٥,٠٠٠ من القوات شبه العسكرية.

نيكاراجوا تعلن عن تدمير قاعدة اساسية للقوات المتمردة

ماناجوا ـ ي.ب.ا. : اعلن ناطق رسمي باسم حكومة ماناجوا ان الجيش في نيكاراجوا دمر قاعدة المتمردين بزعامة ايدن باستورا وطردهم خارج البلاد.

وقال اليجاندرو غيفارا المتحدث الرسمي باسم الحكومة ان قوات التحالف الثوري الديمقراطي المعروفة باسم «ارده» والتي يتزعمها باستورا قد منيت بهزيمة نكراء وتم طرد جميع افرادها من اراضي نيكاراجوا.

لكن الراديو الناطق باسم المتمردين قال في اذاعة له امس ان قواتهم «موجودة الآن على نهر سان خوان وانها تخوض قتالا عنيفا ضد الجيش الساندينيي».

ولم تشر الاذاعة الى تفاصيل الاشتباكات كما انها لم تذكر شيئا عن اعلان غيفارا.

والجدير بالذكر ان غيفارا هو ممثل الحكومة في مقاطعة ريو سان خوان المجاورة للحدود مع كوستاريكا.

وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية الامريكية امس ان الاسلحة والمواد الاخرى التي عثر عليها في سيارة معطلة تدعم الاتهامات الامريكية ضد نيكاراجوا بأن لديها دورا مباشرا في تقديم مساعدات عسكرية الى المتمردين اليساريين في السلفادور.

وقدم مساعد وزير الخارجية اليون ابرامس صورا وافلاما لسيارة سوفياتية تحطمت في هندوراس «كدليل اضافي على مساعدة نيكاراجوا للقوات اليسارية المتمردة في السلفادور».

لكن وزارة الخارجية في نيكاراجوا نفت بصورة قاطعة مزاعم واشنطن من ان نيكاراجوا لها ضلع في تهريب الاسلحة المرسلة الى رجال حرب العصابات السلفادوريين.

ووصف متحدث باسم الوزارة اتهامات واشنطن بأنها «افتراء» واعرب عن اعتقاده بأن المقصود بذلك ايجاد «ذريعة» لتبرير «مساعدة الولايات المتحدة لمناهضي الثورة ومناهضي الساندينية».

قمة عدم الانحياز تعقد في زيمبابوي

الأمم المتحدة (نيويورك) ـ ا.ف.ب. : تقرر امس خلال اجتماع في الأمم المتحدة لمكتب تنسيق حركة عدم الانحياز ان يعقد مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز في ٢٦ اغسطس (آب) الى ٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ بهراري عاصمة زيمبابوي.

ومن المقرر ان يخلف روبرت موجابي رئيس وزراء زيمبابوي نظيره الهندي راجيف غاندي في رئاسة حركة عدم الانحياز.

ومن ناحية اخرى حدد مكتب التنسيق تاريخ عقد الاجتماع المقبل لوزراء خارجية الدول غير المنحازة في الفترة من ١٤ الى ١٩ ابريل (نيسان) المقبل بنيودلهي.

كما سيجتمع منسقو برنامج العمل غير المنحاز بشأن التعاون الاقتصادي من ٧ الى ١١ ابريل (نيسان) ايضا في العاصمة الهندية.

احتجاز الرهائن في محكمة نانت بفرنسا : اطلاق الجميع والابقاء على ٤ قضاة وتهديد جدي بقتلهم... ثم الانتحار

نانت ـ فرنسا ـ وكالات الانباء : ظل الوضع في مدينة نانت الفرنسية حيث يحتجز ثلاثة مسلحين كبير القضاة وثلاثة قضاة تحقيق غامضا سواء بالنسبة لمطالب هؤلاء او الجهة التي يريدون الذهاب اليها، كما بقي الوضع غامضا بالنسبة لخطة الحكومة الفرنسية والسلطات المحلية لانهاء هذه الازمة.

وكان البوليس قد ذكر في وقت سابق ان المسلحين اطلقوا سراح المحلفين وهم خمسة رجال واربع سيدات كانوا قد احتجزوهم في محكمة الجنايات العليا خلال نظرها قضية، ولكنهم مازالوا يحتجزون كبير القضاة وثلاثة قضاة تحقيق.

وقال صحافي كان من بين ٣٠ رهينة احتجزوا في بادىء الامر بعد ان زار قاعة المحكمة ان المسلحين الثلاثة يحملون قنابل يدوية نزعوا فتيل تفجيرها.

وذكرت الشرطة ايضا التي تحاصر مبنى المحكمة ان ثلاث رصاصات اطلقت في وقت مبكر من صباح امس داخل المبنى، دون ان تعرف الاسباب.

ولم يرد تفسير لاطلاق النار الذي جاء مع دخول مأساة احتجاز الرهائن يومها الثاني في مدينة نانت الواقعة بغرب فرنسا.

وأمضى القاضي ومساعداه وهيئة محلفين طوال الليل في قاعة المحكمة في حين قامت الشرطة بالتفاوض مع الرجال الثلاثة الذين احتجزوهم امس الاول اثناء محاكمة بشأن قضية سطو مسلح.

وقالت الشرطة انه تم تقديم وجبة افطار ساخنة الى الرهائن مما يشير الى ان اطلاق النار لم يتسبب في اصابة احد بأذى.

وكان المسلحون قد افرجوا امس الاول عن ١٧ شخصا وطالبوا بحافلة صغيرة لتقلهم وبعض من الرهائن الى جهة غير معلومة.

وقد اطلقت النيران الساعة السابعة صباحا تقريبا وذلك قبل بضع دقائق من ابعاد حافلة كانت تقف امام قاعة المحكمة الى خلف المبنى ولم تفصح الشرطة عن سبب انتقال الحافلة.

ولكنها قالت ان محمد الاصفر قنصل المغرب في مدينة رين يتفاوض مع المسلحين في قاعة المحكمة.

وقد قال مسؤول محلي «ان اهتمامنا الاول هو حماية ارواح الرهائن».

ويحمل المسلحون قنابل يدوية ومسدسات وهددوا بقتل رهائنهم اذا حاولت الشرطة التدخل.

وقد بدأت المأساة امس الاول عندما اقتحم رجل تقول الشرطة ان اسمه عبد الكريم خلقي ويعتقد انه مغربي قاعة المحكمة حيث كان يحاكم رجلان بتهم السطو المسلح.

وقام خلقي بعد اطلاق عدة رصاصات بامداد المتهمين باسلحة ولوح مهددا وهو يمسك بقنبلة يدوية.

وفي تطور وقع في وقت متأخر بعد ظهر امس، هدد زعيم العصابة بانه سيغادر قاعة المحكمة بصحبة الرهائن مهما كلف الثمن حتى لو قتلنا الرهائن وقتلنا انفسنا ايضا».

وجاءت هذه المعلومات على لسان صحافي فرنسي يعمل في «راديو فرانس» سمح له المختطفون بالدخول الى القاعة حيث يحتجزون القضاة الاربعة.

ونسب الصحافي الى زعيم العصابة قوله «إما ان يسمح لنا بالخروج او ننتحر ونأخذ الرهائن معنا».

شولتز يعارض استخدام جهاز مكافحة الكذب

واشنطن ـ ا.ف.ب. : عارض جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي بشدة امس القرار الذي اتخذه الرئيس ريجان بتعميم استخدام اجهزة الكشف عن الكذب (البوليجراف) كاجراء جديد لمكافحة الجاسوسية وتسرب المعلومات السرية.

وقال شولتز امام مجموعة من الصحافيين ان هذا الجهاز «قد يؤدي الى تجريم العديد من الابرياء وتبرئة ذمة المذنبين».

والجدير بالذكر ان البيت الأبيض اعلن الاسبوع الماضي ان الرئيس رونالد ريجان وقع يوم اول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تعليمات الى جهاز الامن القومي بتعميم استخدام جهاز الكشف عن الكذب على جميع كبار المسؤولين في الحكومة الذين يسمح لهم بالاطلاع على الوثائق السرية.

احباط محاولة انقلاب في نيجيريا

نيروبي ـ ر : قال راديو لاجوس ان عددا من ضباط الجيش اعتقلوا في اعقاب محاولة للاطاحة بالحكومة العسكرية في نيجيريا.

ونسب الراديو الذي التقطت اذاعته هيئة الاذاعة البريطانية الى وزير الدفاع النيجيري الجنرال دومكات بالي قوله للصحافيين في لاجوس انه يجري استجواب الضباط المعتقلين.

واضاف قوله ان اي شخص يثبت تورطه في محاولة الانقلاب سيعامل وفقا للقوانين العسكرية.

تدابير جديدة لسلامة الرحلات الجوية

مونتريال ـ ا.ف.ب. : ذكر متحدث باسم المنظمة الدولية للطيران المدني ان مجلس المنظمة وافق امس بالاجماع على اتخاذ تدابير تستهدف تعزيز الامن لسلامة الرحلات الجوية.

وتنطبق هذه التدابير التي وافق عليها ٣٠ عضوا في مجلس المنظمة على الدول الاعضاء في المنظمة الدولية للطيران المدني وعددها ١٥٦ دولة. ويقضي احد هذه التدابير بألا تشحن امتعة المسافرين المقيدين والتي لا تقدم ساعة اقلاع الطائرة الا اذا خضعت للتفتيش الدقيق.

وترمي تدابير اخرى بصفة خاصة الى تحسين وسائل مراقبة المسافرين ممن يغيرون خطوط الطيران او يوجدون في منطقة الترانزيت والى حظر دخول العاملين غير المختصين الى الطائرات والى حماية البضائع والأمتعة والطرود البريدية.

كنيدي لن يخوض المنافسة لانتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨


كنيدي يعلن قراره امس

بوسطن ـ ر : فاجأ السناتور ادوارد كنيدي الحزبين السياسيين الكبيرين امس واحزن انصاره وعزز آمال زملائه من الحزب الديمقراطي في الفوز بالرئاسة عندما اتخذ قراره المبكر بالانسحاب من سباق الرئاسة عام ١٩٨٨.

وقال السناتور كنيدي وهو آخر الاشقاء الثلاثة في عائلة كنيدي الذي يهدف الى تولي رئاسة الولايات المتحدة الامريكية انه يشعر انه يمكنه اذا بقي عضوا في مجلس الشيوخ ان يخدم بلاده بطريقة افضل مما لو سعى الى منصب الرئيس.

وفي واشنطن قال اعضاء ديمقراطيون في الكونجرس امس ان قرار السناتور كنيدي يترك باب التنافس على الرئاسة عام ١٩٨٨ مفتوحا على مصراعيه.

وذكر السناتور الديمقراطي من كاليفورنيا الان كرانستون الذي فشل في الفوز بترشيح الحزب له لانتخابات الرئاسة في عام ١٩٨٤ ان قرار السناتور كنيدي «هدية جميلة في عيد الميلاد لعائلته ولجاري هارت وماريو كوومو».

واضاف السناتور كرانستون قوله ان السناتور هارت وهو من كولورادو وكان قد سعى ايضا عام ١٩٨٤ الى ان يرشحه الحزب لخوض الانتخابات الرئاسية ومحافظ ولاية نيويورك كوومو هما المتنافسان المرجحان للحزب الديمقراطي.

وقال ان قرار السناتور كنيدي «سيفيد اكثر ما يفيد جاري هات لانني اعتقد انه سيكون المرشح الرئيسي للحزب الديمقراطي عام ١٩٨٨».

والمرشح الرئيسي للحزب الجمهوري حاليا هو نائب الرئيس جورج بوش لأن الرئيس يجب عليه ان يتنحى عن الحكم في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٩ لأن الدستور يمنع ان يبقى رئيسا اكثر من مدتين.


تويوتا تفوز
برالي ساحل العاج
وسفاري افريقيا
لعام ١٩٨٥

٢٠٠ طبيب عربي وافريقي يناقشون

انتشار أمراض الكبد في الأطفال وارتفاع نسبة الاصابة في افريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عقدت جمعية أصدقاء مرضى الكبد في الوطن العربي المؤتمر العربي الثالث لأمراض الكبد بفندق هيلتون رمسيس وذلك يومي ٢٨ و ٢٩ نوفمبر الماضي. وقد ناقش المؤتمر مائة بحث تقدم بها أعضاء الوفود الافريقية والعربية المشتركة.. وتتناول البحوث طرق العلاج الحديثة والوقاية من أمراض الكبد في الاطفال والفيروس الكبدي والجديد في تنظيف دوالي المريء والاستسقاء ومضاعفات الكبد من الغيبوبة وحقن الدوالي والبلهارسيا.. ويشترك في المؤتمر ٢٠٠ طبيب من الدول العربية والافريقية.

ويقول الدكتور ياسين عبد الغفار رئيس الجمعية: ان الغرض الأساسي من عقد الدورة الدراسية التدريبية الثالثة في امراض الكبد التي تنظمها الجمعية سنويا قبل المؤتمر يتمثل في تعريف الأطباء العرب والافارقة بمشكلة أمراض الكبد في الأمة العربية والافريقية كما ونوعا.. خاصة تلك الانواع المتوطنة من امراض الكبد في تلك الدول وتبصيرهم بالطرق الوقائية منها وايقافهم على وسائل التشخيص والعلاج الحديثة لها.. وذلك في سبيل اعدادهم للممارسة الاكلينيكية السليمة لمرضى الكبد وتشجيعهم على القيام بالبحوث العلمية في مجالها.

ويضيف ان ابرز الاهداف التي تحققها هذه الدورات هو التضامن العربي الافريقي في المجال العلمي كما انه أولى المجالات بهذا التضامن وابقاها.

ويؤكد أن أهم خصائص الدورة وما يميزها على الدورات الاجنبية أنها تركز على أمراض البيئة العربية والافريقية الواقعية.. وأنها تتناول جانبا نظريا وعمليا تعرض فيه مشاهدات عملية.

ويقول رئيس الجمعية ان عدد مرضى التهاب الكبد الحاد في مصر والبلاد العربية والافريقية ارتفع من ٧ فقط الى ٧٩ اصابة لكل مائة الف من السكان بينما العدد المقابل له في البلاد الغربية وامريكا كان ٣٠ وانخفض الى ١٥. أما أمراض الكبد المزمنة فنسبة فيروس الكبد الشهير بين المواطنين في مصر حوالي ٥ في المائة والنسبة المقابلة لها في الغرب في حدود ٠,١ في المائة في امريكا وفي انجلترا ٠,٤ في المائة وفي باقي دول اوروبا ٠,٦ في المائة.. اما البلاد العربية ففي حدود ٥ في المائة بينما في جنوب وشرق افريقيا ارتفع العدد الى ٥٠ في المائة من مواطني هذه البلاد.

ويضيف أن مرض تليف الكبد نسبته في البلاد العربية حوالي ٤ أو ٥ لكل مائة الف وفي امريكا ١٥ وانجلترا ١٠ لكثرة تناول الكحوليات وفي مصر في الحضر المصري ١٠٠ لكل مائة الف وفي الريف المصري ٣٠٠ لكل مائة الف.

أما مرض سرطان الكبد في البلاد العربية فنسبته في حدود من ١ الى ٥ لكل مائة الف من السكان، وفي أمريكا اقل من الواحد الصحيح وفي اوروبا ٣ لكل مائة الف، وفي مصر والبلاد العربية تزيد النسبة على ٥ لكل مائة الف، وفي جنوب وشرق افريقيا تصل النسبة الى ٥٠ اصابة.



الاحوال الصحية لاطفال افريقيا والامراض التي يصابون بها، كانت محور اهتمام المؤتمر الذي عقد بالقاهرة.

● استخراج الحصوات من المرارة دون عملية جراحية

ويرى الدكتور ياسين عبد الغفار إن هذه الظاهرة تمثل مشكلة صحية اساسية لا مثيل لها في العالم.. الا في جنوب وشرق آسيا فيشكل سرطان الكبد اكثر من ٥٠ في المائة من جميع أنواع السرطانات الاخرى حيث تظهر ٣٠ حالة جديدة كل عام بين كل مائة الف من السكان.

ويقول ان هذه الدورة ستناقش حجم المشكلة في مصر والعالم العربي ومشكلة انتشار مرض الكبد في الاطفال.. وتقييم وظائف الكبد بواسطة التحاليل المعملية واسباب امراض الكبد في مصر واستخدام الذرة والموجات الصوتية والتصوير الطبي في تشخيص مرض الكبد واستخراج الحصوات من المرارة دون عملية جراحية وفشل الكبد في السودان وارتفاع ضغط الوريد من المريء والنزيف وجراحات الكبد والتطعيم ضد فيروس الكبد.

ويرجع الدكتور ابراهيم بدران الرئيس الفخري للجمعية تفشي امراض الكبد الى الأمراض المتعددة التي تنشأ من فيروسات وطفيليات ونقص التغذية وتلوث البيئة وأمراض المرارة والبنكرياس التي زادت بنسبة كبيرة في السنوات العشر السابقة حيث وصلت لنسبة تحتاج لوقفة من كل من يعمل في الحقل الطبي.

اعلى نسبة اصابة في غرب السودان:

ويقول الدكتور محمد عبد المحمود العربي رئيس قسم الكبد والجهاز الهضمي بمستشفى ام درمان التعليمي: ان التهاب الكبد المعدي الحاد ينتشر بين السودانيين واكدت الاحصاءات ان المرض ـ الذي يسبب اليرقان ـ يعتبر مشكلة قومية ذات ثقل صحي خاص. وهي مشكلة تأتي في المقام الأول بالنسبة للاصابات والمعوقات الصحية بعد مرض الملاريا مباشرة.

وقد تم اجراء بحث طبي في مستشفى ام درمان على ١١٩ مواطنا سودانيا يعانون من اليرقان الحاد الفيروسي واتضح ان ٥٠٪ من الحالات سببها الفيروس غير المعروف من فيروسات امراض الكبد والذي يصفه العلماء بأنه (ليس فيروس أ. وليس فيروس ب) بينما تصل نسبة الاصابة بفيروس (ب) والذي يسبب سرطان الكبد حوالي ٣٥٪ وتنخفض نسبة الاصابة الى ١٤٪ بسبب فيروس (دلتا) وتصل ادناها الى ١٪ بسبب فيروس (أ).

وبدراسة الاسباب ثبت ان المصابين بفيروس ب يعود سبب اصابتهم الى تعرض المريض للحقن بالابر الملوثة والتي تنقل ميكروبا شرسا لانه يسبب التهاب الكبد المزمن والتليف كما انه يسبب سرطان الكبد ومن الممكن توعية الناس بخطورة تكرار استخدام الحقن التي سبق استخدامها او وجب تعقيمها تعقيما شديدا وحتمية استخدام الحقن ذات الاستخدام الواحد المغلفة المعقمة.

ولأن فيروسي (ليس أ. وليس ب) لم يكتشفا حتى الآن ويعتبران مبهمين فهما يمثلان اعلى نسبة من هذه الدراسة وهناك احتمال كبير بأن يتنقل عن طرق أخرى غير الحقن مثل الماء غير النظيف والأكل الملوث وقد ثبت ذلك في دراسات عديدة باحت بها البحوث في دول ذات بيئة مماثلة مثل الهند.

وكانت مستشفى أم درمان قد تعاونت مع وحدة البحوث الطبية الامريكية بالعباسية بالقاهرة على ارسال عينات المرضى لتحليلها في الوحدة وكما يقول د. العربي رئيس قسم امراض الكبد والجهاز الهضمي إن البحوث استغرقت سنة كاملة.

وتقدر الاصابة بالمرض بين الرجال والنساء بنسبة ٦ ـ ١ اي ان عدد الرجال كان ٩٥ رجلا والسيدات ٢٤. وكان الرجال من العمال والسيدات من ربات البيوت وفي الأعمار ما بين ١٣ عاما و ٧٥ عاما.

كما أشارت الدراسة الى ان بعض السيدات كن حاملات ومصابات بالمرض. ومعروف ان الام المصابة بالفيروس يتم تحصينها باللقاح الجديد الواقي من أجل حماية الجنين من احتمال اصابته بالتهاب الكبد الفيروسي حيث ان حقن المولود في الـ ٨ ساعات الأولى من الولادة امر هام اذا كانت الام مصابة بفيروس (ب) لأن الفيروس ينتقل بالعدوى وهذا اللقاح يرفع مقاومة الجسم ويقضي على الفيروس.

كما أشارت الدراسة الى ان المصابين يتزايدون في المناطق المنخفضة في مستوى معيشتها وذات المستوى الاقتصادي المتواضع.

الدكتور فاروق الباز عالم جيولوجيا الفضاء:

▪ في الخرطوم بدأنا اول مؤتمر للجمعية العربية لدراسة الصحراء والثاني سيكون بالجزائر عام ١٩٨٦م

▪ هدفنا دراسة الاستفادة من الصحراء العربية كأقليم واحد بواسطة الصور الفضائية...

فاروق الباز

الخرطوم ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط»: من فاروق سليمان:

الدكتور فاروق الباز عالم الفضاء والجيولوجيا كان مسؤولا في مشروع وكالة الفضاء الامريكية عن اختيار مواقع هبوط سفن الفضاء ابوللو على القمر، وكان رئيسا للجنة تدريب رواد الفضاء حتى عام ١٩٧٢ ثم بعد ذلك التحق بمعهد سمثسونيان في واشنطن بالولايات المتحدة حيث انشأ مركز دراسة الارض والكواكب في متحف الطيران والفضاء الامريكي وعمل رئيسا له عام ١٩٨٢. ومنذ ذلك العام وهو يشارك في تصميم أجهزة التصوير لمشاريع الفضاء وذلك من خلال عمله كنائب الرئيس للعلم والتكنولوجيا في مؤسسة تكنولوجيا المعلومات (أيتك) بالقرب من بلدة بوسطن الامريكية وقد حضر للخرطوم مع عدد من علماء عرب واجانب لدراسة الصحراء بالسودان. والان يتجه الدكتور فاروق الباز لاكتشاف خيرات الصحراء العربية بعد ان فتح التصوير من الفضاء مجالا واسعا لمعرفة كنوز الارض من معادن ومياه جوفية. ويقول الدكتور الباز: في حديثه لـ «الشرق الاوسط»: اظهرت لنا صورة الصحراء الغربية في مصر وامتدادها بشمال غرب السودان مرورا بجبل عوينات ان هناك نهرا مائيا عريضا يصل الى ٢٠ كيلومترا عرض اي بعرض وادي النيل تماما وقد طمرته الرمال بعد ان حل الجفاف على هذه المنطقة منذ خمسة الاف سنة. وكانت هذه المنطقة الممتدة على حدود مصر وليبيا والسودان غزيرة الامطار كثيرة الشجر والخضرة وكانت ترعى فيها الحيوانات.

ووجدت في منطقة جبل عوينات آثار بحيرة كبيرة وبقايا عظام وسن الخرتيت (وحيد القرن) والزراف. كل هذا ان دل على شيء فانما يظهر لنا بوضوح اثر الحقب والعصور على الارض ومياه الامطار الغزيرة التي كانت تجري في الوديان من دارفور وكردفان الى ان تصب في البحيرة في وادي سليم، وكان بعضها يتسرب الى باطن الارض.

ويضيف د. الباز: وقد عملنا تجارب واخترنا مناطق في جنوب الصحراء الغربية بمصر على مسافة ٣٠ كيلو مترا من حدود السودان مستخدمين نتائج البحث الجيولوجي بالصور الفضائية وحفرنا آبارا حيث قامت الهيئة المصرية العامة للبترول بحفر ١١ بئرا وكلها خرج منها الماء العذب من اعماق تتراوح ما بين ٨ الى ٤٠ مترا. والان نعمل مزرعة تجريبية وفيها غرسنا الاشجار وتروى بواسطة التنقيط ويجري التوسع في هذه المزارع مع احتمال زيادة المساحة المزروعة الى مائة الف فدان ونستخدم مضخات تشتغل بالطاقة الشمسية لاستخراج المياه التي نعتبرها لا تتجدد لعدم توفر معلومات كافية عن تجددها وهي مياه مختزنة في الصخور والموجود منها يكفي للاستخدام في الزراعة لمدة مائتي عام. واذا ثبت انها تتجدد فهذا خير وبركة ودوام لهذه المصادر المائية في تلك الصحراء القاحلة. وفي اعتقادنا ان وادي هور في شمال غرب السودان تتوفر فيه كميات مخزونة من المياه الجوفية والمنطقة صالحة للزراعة.

المهم كيفية الاستفادة

ويستطرد الدكتور فاروق الباز قائلا: (المهم هو ان نعرف كيف نستفيد من هذه المياه خاصة بعد ان علمنا ان الجفاف يأتي كل ١١ سنة وان هناك ٧ سنوات في المنتصف بين فترتي جفاف يكثر فيها هطول الامطار الغزيرة وفي هذه الاثناء يجب ان نستخدم مياه المطر للري ولكن نحجز بعض الوديان لتخزين جزء منها، وفي السنوات القحط والجفاف نستخدم المياه الجوفية. وبذلك لا يضطر السكان الى الهجرة والنزوح والاقامة في معسكرات. ولا بد اذا من التعامل مع المتغيرات الطبيعية باسلوب علمي والاستعداد للقحط وتتوفر الان الفرصة لاعداد الترتيبات اللازمة خلال السنوات العشر المقبلة بعد أن شارفت فترة الجفاف (٨١ / ١٩٨٤) على الانتهاء.

وجدير بالذكر ان هذا التجمع العلمي الدولي لعلماء وخبراء الصحراء بدأ في ١٧ من نوفمبر (تشرين الثاني) بالخرطوم لمدة عشرة ايام وضم علماء من المغرب وتونس وليبيا ومصر والجزائر والسعودية والكويت والاردن والعراق وسوريا والسودان والولايات المتحدة الامريكية وايطاليا والصين وامريكا اللاتينية والهند والباكستان ومن دول افريقية واسيوية. وقد جاءوا ليدرسوا تحركات الرمال الصحراوية والزحف الصحراوي في المناطق الجافة ويشاركوا خبراتهم مع ثلاثين عالما سودانيا في المجال نفسه.

وقد شهد هذا التجمع العالمي انشاء (الجمعية العربية لدراسة الصحراء) التي عمل الدكتور الباز لمدة ثلاث سنوات لانشائها. وحول هذا يقول الدكتور الباز: الفكرة الاساسية هي ان تجمع كل الخبرات العربية المتخصصين في امور الصحراء حتى يتكلموا مع بعض ويتبادلون الخبرة ويناقشون نتائج ابحاثهم ويشاركهم في ذلك علماء من الغرب والشرق لنفس الغرض. وهدف هذه الجمعية هو العمل على تنمية الصحراء العربية كاقليم جغرافي واحد وذلك بالعلم المؤسس على نتائج ابحاث متخصصة وقد اخترنا السودان لعقد اول مؤتمر للجمعية لانه اكبر بلد عربي متأثر بالجفاف وكان واجبنا ان نتعرف على حجم التأثير وتبادل الخبرة مع الخبراء السودانيين ومقارنة ذلك بالمشكلات المماثلة في مناطق اخرى بالعالم وبحث الوسائل للتخفيف من نتائج الجفاف والتصحر في السودان.

المؤتمر الثاني بالجزائر

ويواصل الدكتور الباز حديثه: والمؤتمر الثاني سيكون في الجزائر في خريف عام ١٩٨٦ لمشاهدة التجربة الرائعة التي تحدث هناك حيث يجند الشباب لغرس ٨٠ مليون شجرة على التلال الفاصلة بين شمال الجزائر والصحراء الجزائرية بطول ١٩٠٠ كيلو متر وبعرض من ٩ الى ٢٠ كيلو مترا تحت اشراف جهاز التنمية الوطنية. ان العالم العربي لا يعرف عن هذا المشروع العملاق شيئا، نحن كعلماء عرب نريد ان نتعرف على هذه التجربة، وانا شخصيا لما رأيتها ذهلت فالمشروع قام بأياد عربية وبابحاث عربية وربما تستطيع الجزائر ان تمد العالم العربي كله بخشب الصنوبر للتصنيع.

اما المؤتمر الثالث فسيكون بالاردن عام ١٩٨٧ وسيخصص لمشكلة البحث عن المياه السطحية والمياه الجوفية في الاراضي القاحلة وسندعو لها الخبراء العرب ومن العالم قاطبة.

تحذير طبي:

سوء استخدام المضادات الحيوية يسبب الحمل خارج الرحم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قد لا تكون من الحالات النادرة، وقد تكون. من اندر حالات طب امراض النساء والتوليد انها حالة أم من محافظة الفيوم بصعيد مصر حملت خارج الرحم في اضيق جزء من اجزاء قناة فالوب، واستمر الحمل لمدة خمسة اشهر دون حدوث اي انفجار لهذا الجزء.. ودون حدوث اي مضاعفات او دون اي شكوى من حدوث نزيف داخلي في منطقة بوق الانبوب.

كل التقارير الطبية سجلت حدوث حمل خارج الرحم، وكل البحوث الطبية اشارت الى حمل قد يمتد لايام خارج الرحم وفي قناة فالوب، ولكن من النادر تسجيل حالات حمل لمدة خمسة اشهر وفي اضيق جزء من انبوب فالوب. وتشير بعض المراجع العلمية الدولية الى حدوث حالة واحدة عالجها طبيب انجليزي، وهو العالم مونروكير وكان ذلك منذ عشر سنوات مضت. ووصف كير هذه الحالة بأنها لم تستمر سوى أربعة أشهر فقط، وكان الحمل في أوسع مكان في أنبوب فالوب.

وبدأت قصة الحالة موضوع المناقشة عندما دخلت السيدة س.م.م ـ وتبلغ من العمر نحو ٢٠ عاما ـ مستشفى الفيوم للعلاج من آلام حادة أسفل البطن. وتم تحويل الحالة الى قسم امراض النساء والتوليد، حيث تولى الدكتور صلاح القاضي ومعه الدكتور يحيى موميه ـ تحت اشراف مدير المستشفى د. ابراهيم داكر ـ عمل الاشعات العادية وبالموجات فوق الصوتية، تبين أن هناك حملا خارج الرحم في الجزء التالي مباشرة لمنطقة اتصال انبوب فالوب بالرحم.

وخوفا من احتمال حدوث انفجار او نزيف باستمرار هذا الحمل.. فان الجراحين قرروا اجراء عملية استئصال للجنين والانبوبة.. وتحسنت حالة المريضة بعد ذلك.

وبسؤال الجراح قال: ان هذه السيدة سوف لا تتأثر مستقبلا وسوف يكون الانجاب طبيعيا.

ولكن هل من الطبيعي حدوث مثل هذا الحمل؟

وهل استمراره يمثل خطرا؟ ومتى يبدأ الخطر؟

وكيف تتنبه الام الى خطورة هذا الحمل، وما هي اسبابه؟

عن هذه الاسئلة يجيب د. محسن حسني استاذ امراض النساء والولادة بطب الازهر قائلا: ان نمو الجنين يتطلب وجود الخلاص او المشيمة، ملتصقة بجزء به دم وفير، وهذا لا يتوافر في انبوبة فالوب حيث يبلغ قطرها في اوسع المناطق ملليمترا واحدا، وجدارها رقيق ويغذيها كمية ضئيلة من الدم وفي هذه الحالة نجد ان استمرار الحمل داخل هذه الاماكن الضيقة غير مطروح وعمليا، ولكن ثبت علميا ان بعض الحالات قد يحدث فيها الحمل، في قناة فالوب وبدلا من ان ينفجر الجدار الرقيق نتيجة نمو الجنين فانه يتمزق قليلا، وتبرز منه المشيمة، وتكمل التصاقها بأحد اعضاء الجهاز الهضمي في البطن، ويكمل الجنين نموه نظرا لوجود مورد جديد للغذاء التصقت به المشيمة وغالبا ما يحدث في مثل هذه الحالات نزيف حاد في البطن قبل أن يكتمل الجنين نموه الكامل، وقد ثبت ذلك علميا وفي حالات كثيرة حدث الحمل فيها نتيجة الاخصاب بين الحيوان المنوي والبويضة خارج الانبوبة.

والطبيعي ـ كما يقول د. محسن ـ ان يحدث الاخصاب، وتنتقل البويضة الملقحة من الانبوبة الى الرحم، وتتحرك البويضة الملقحة خلال سبعة أيام الى فراغ الرحم، وتلتصق البويضة الملقحة بجدار الرحم في الجزء الاعلى من الرحم، مكونة الجنين الذي يكمل نموه في مكانه الطبيعي.

وفي بعض الحالات ـ ويعتبر فيها الحمل خارج الرحم ـ حيث يقع الاخصاب في الانبوبة ويكتمل داخلها ولا يتحرك الى الرحم.. ويظل في مكانه.

وفي الغالب يحدث حمل في الانبوب ويتحرك نحو الرحم بواسطة تقلصات في قناة فالوب من المبيض الى الرحم.

ولكن ذلك يحدث بنسبة واحد كل ١٠ آلاف حالة حمل.. ويضيف ان سوء استخدام المضادات الحيوية بسبب الالتهابات يؤدي الى استمرار البويضة الملقحة في نموها داخل الشهر الثالث، حيث إن نمو الجنين يلزمه فراغ لينمو به الجنين ويتغذى عن طريق المشيمة، وهذان الشرطان غير متوافرين في الحمل المستمر داخل الانبوبة، ولكن بالتصاق المشيمة بجزء آخر يكتمل نمو الجنين معتمدا على المكان الجديد والدم المستمر القادم له وعادة يحدث اضطراب في الحمل خلال الشهر الثالث وحتى السادس ويستمر الجنين في النمو وقد يصل الى الشهر الثامن او التاسع وفي هذه الحالة يكون الحمل مجهدا وتشكو الام من آلام بالبطن، مع أنيميا حادة ووضع شاذ للجنين. وفي الغالب يموت الطفل داخل البطن حيث أن المشيمة لا تعطي الجنين كل احتياجاته الغذائية.

وترجع الاسباب الى كثرة الالتهابات الداخلية في الحوض، او استعمال المضادات الحيوية بكثرة، وبدون استشارة الطبيب، مما يسبب التهابا مزمنا بالانابيب. ويقدر ان نسبة ٦٠٪ من حالات الحمل خارج الرحم تحدث بسبب التهابات الزائدة الدودية ناحية اليمين، ٤٠٪ منها تسببه التهابات اخرى. ويمكن الاستدلال بفحص العينة ووجود جدار متكامل للانبوبة حول الجنين.

ويشرح د. محسن أن في اشهر من الحمل يبلغ فيها حجم الجنين ١٦ سنتيمترا وينمو في اي مكان في الانبوبة، كما أن الحمل اذا ما حدث لسيدة صغيرة السن غالبا ما يكون بسبب التهاب مزمن في الزائدة الدودية، اما في اليسار فانه يرجع الى التهاب مزمن بالقولون اومتاعب لدوسنتاريا مزمنة.

الخطأ الذي ارتكبه السادات بتوقيع كامب ديفيد ان الاتفاق لم يكن "في ظل سلام عادل ودائم"

خاص بـ الشرق الأوسط

كتاب هارولد سوندرز

الجيران الاخرى

الأبعاد السياسية الداخلية لعملية السلام العربي الإسرائيلي

الحلقة ١٣

درجنا في السبعينات على اعتبار عملية السلام سلسلة من الزيارات والاجتماعات والمفاوضات والاتفاقات والعلاقات بين مصر واسرائيل. ومع ان بعض الناس يعتقدون ان الرئيس السادات كان راغبا في الاقتصار على الفوز باراضي مصر ليس غير، الا ان غرض السادات تجاوز مجرد استرداد سيناء ببعدها الدفاعي وثروتها النفطية. ولقد كان هدف السادات هو السلام الشامل. ولكنه عجز لا في مجال فكرته وتخطيطه، وانما في قصوره عن جمع التأييد السياسي العربي، واستحضار ائتلاف عربي الى مائدة السلام. وفي تعامله مع اسرائيل نجده قد خلص الى نفس الحكم والتقدير اللذين توصل اليهما الرؤساء الاميركيون، سواء كان ذلك عن خطأ ام صواب. فقد رأى ان الارجح ان تتحرك اسرائيل في سياق عملية سياسية، لا عن طريق المجابهة.

وفي مساء الاحد ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨ توجه كارتر والسادات وبيغين بالطائرة العمودية من كامب ديفيد الى البيت الابيض. وهناك وقعوا ـ امام آلات التصوير والتلفزيون وعيون العالم كله ـ اتفاقين توصلوا الى صياغتهما على مدى ثلاثة عشر يوما من التفاوض في نطاق السرية التامة. وقد كان احد الاتفاقين يتعلق باطار السلام بين مصر واسرائيل. اما الثاني فكان عنوانه «اطار للسلام في الشرق الاوسط». وانطوى هذا الاتفاق الثاني على فكرة التفاوض المتعدد المراحل، والدخول في عملية سياسية هدفها ان تتمخض عن تحقيق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين والاردنيين، واخيرا مع السوريين واللبنانيين.

وكان الرجال الثلاثة ينتظرون في الحجرة الصغيرة المجاورة للقاعة الشرقية. وأخذت نسخ الاتفاقين لاطلاعهم على مواضع التوقيع. وحين تفحص الوثائق المعروضة عليهم، قام الرئيس كارتر بتسليمها الي ثانية وقال بحزم : «لا بد من وضع وثيقة (اطار السلام في الشرق الاوسط) على المنضدة اولا، ليوقع عليها ثلاثتنا. وبعد هذا يجب ان تبعد هذه الوثيقة عن المنضدة، قبل ان تعرض وثيقة السلام المصري الاسرائيلي علينا للتوقيع عليها». ونظر الي بامعان تأكيدا لكلامه، واختتم قوله بتشديد : «ان الرئيس السادات يصر على هذا». لقد كان السادات يسعى باصراره هذا الى ابراز لفتة رمزية توحي بأن معاهدة السلام لن تبحث الا في اطار سلام شامل. وبذا يكون التخطيط من أجل السلام في كامب ديفيد، تخطيطا للسلام بين اسرائيل وجميع جيرانها. فبعد اتمام السلام بين مصر واسرائيل، يصبح السلام بين اسرائيل والفلسطينيين والاردنيين في صدر جدول الاعمال.

لقد كان الحنين الى السلام ـ في تقدير السادات ـ عميق الجذور في الروح المصرية. وكان قد ذكر لكيسنجر في اول اجتماع لهما في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣، ان انهاء الحرب مع اسرائيل هو الخطوة الاولى على طريق معالجة مشكلات مصر المزمنة وازدياد عدد سكانها وقلة الغذاء وندرة الوظائف فيها. ولقد كان السادات رجلا صاحب رؤيا، وكانت تلك رؤياه. لقد كان هو المهندس المعماري، الذي اعتمد على غيره، ليكونوا مهندسين. ولكنه لم يجعل مهمة بناء قاعدة سياسية عربية عريضة مهمة سهلة، اذ افترض ان العرب الاخرين سوف يقتفون اثر مصر. ولربما تثبت صحة وجهة نظره اذا أرتبطت بسياقها التاريخي، ولكنها لم تكن وجهة نظر صحيحة على المدى القصير.

وأي مصري تسأله في منتصف الثمانينات عن اهم الاولويات التي تشغل بال مصر، يرد عليك بقوله.. الاقتصاد. فالضغوط التي تحفز مصر على معالجة مشكلات البشر فيها، مثل تخطيط وتسيير النمو الاقتصادي ليسبق دائما حالة الانفجار السكاني، هي ضغوط تتخلل السياسة المصرية وتفرض نفسها على القرارات السياسية على جميع المستويات. ومنذ اصبح انور السادات رئيسا لمصر سنة ١٩٧٠، اصبح السعي تجاه تحقيق تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي الفلسطيني يحتل مركز الصدارة في سياسة مصر، وبات مفتاحا لتحرير مواردها المخصصة للنمو على صعيد الجبهة الداخلية، واختيارا لوضع مصر التقليدي المتزعم للعالم العربي.



السادات وهو يوقع في كامب ديفيد والى جواره الرئيس الاميركي ورئيس وزراء اسرائيل

ويقول بعض المصريين ان مصر كان يتعذر عليها مواكبة التنمية الاقتصادية بتعداد متزايد للسكان منذ عام ١٩٧٣، لو لم يقدر لها خفض نفقاتها الدفاعية بشكل ملحوظ.

قضايا متشابكة في اذهان المصريين

وكام السلام والنمو والامن العسكري والاقتصادي والاعتزاز بالنفس والمشكلة الفلسطينية.. كانت هذه القضايا كلها متشابكة في اذهان المصريين وسياستهم. ويقتنع المصريون قناعة تامة، ويشعرون بمرارة، أنهم ضحوا ـ بشكل غير متناسب مع الاخرين ـ بكثير من الارواح والمعدات والثروة الاقتصادية على مدى خمس حروب عربية اسرائيلية. وسواء كان هذا الاعتقاد صحيحا ام لا، فقد وازى المصريون بين تحقيق السلام من جهة وتخفيف عبء الفقر من جهة اخرى. بل انهم اخطأوا في توقع المزايا الوفيرة التي سوف تنهال على مصر حال استتباب السلام، وبذا صار الشعور بخيبة الامل من عوامل السياسة المصرية.

وحين وقعت مصر معاهدة السلام مع اسرائيل في مارس (اذار) ١٩٧٩، سارعت دول عربية اخرى بقطع علاقاتها مع مصر وبوقف تدفق المعونات عليها. ولبعض الوقت اثير تساؤل عما اذا كان الامر يقتضي طرد المصريين العاملين في البلاد العربية من وظائفهم وترحيلهم الى بلادهم. فقد كانت مدخولاتهم مصدرا اساسيا من مصادر العملات الاجنبية التي تحصل عليها مصر. كما ان اعادتهم الى مصر كان خليقا بزيادة اعداد المتعطلين. وفي النهاية احتفظ المصريون في البلاد العربية الاخرى باعمالهم، لانه كانت هناك حاجة اليهم، ولكن كان عليهم ان يعيشوا في مناخ سياسي يفيض بالتنديد بالسياسة المصرية في الصحف والاذاعات. وكان لا بد من ان تنعكس جراح كبريائهم كمصريين، على مشاعر اسرهم وأصدقائهم في مصر.

ويرى القادة السياسيون المصريون في استئنافهم لعملية السلام تبريرا لخطواتهم الاولى في السبعينات، على طريق سلام شامل، وفي منتصف الثمانينات، على طريق استرداد زعامة مصر للعالم العربي، وبعث انفاس الحياة في روح الاعتزاز القومي، وفتح الابواب امام تجدد المعونة الاقتصادية. وفي الوقت نفسه فانهم لا يرون احتمالا كبيرا في زيادة مدخولات مصر من العملات الاجنبية من خلال تحويلات المصريين العاملين في الخارج ومن عائدات النفط ورسوم العبور في قناة السويس او السياحة. ومن هنا اصبح السلام الان جزءا من البنية السياسية في مصر. وقد لا يكون هذا الامر بالغ الوضوح كقضية اولى كامنة في اعماق العملية السياسية، ولكنه يبرز مقدرة الزعامة السياسية على مجابهة الفقر وخيبة الظن.

وبمعزل عن العوامل الاقتصادية التي تؤثر على جميع المصريين، ومع دخول الحوار الى دائرة الصراحة التامة، يعرب المصريون مرة بعد مرة عن غضبهم واستبشاعهم للظلم الذي حل بالفلسطينيين. كما ان حكمهم على السياسة السلمية لحكومتهم انما يلونه هذا الشعور بالغضب والسخط، الذي ينعكس ايضا على تقديرهم للسياسة الاميركية. كذلك نجدهم ضاقوا ذرعا بالاتحاد السوفياتي في اعقاب عشر سنوات من التعاون الاقتصادي والعسكري الوثيق، واصبحوا اكثر اهتماما بظواهر التعصب، وان كانوا يعلمون ان الاعتصام بالدين هو ملاذ الشباب الذي خاب أمله في عالم متغير الغيم باستمرار. وما من شك هنا ان السعي من أجل السلام هو جزء من شعورهم بالاعتزاز القومي، لأن الطريق المسدود معناه اضرام جذوة الغضب والتمرد.

والسلام هو عضو حيوي في السياسة المصرية الراهنة والتوجه للمستقبل. ولقد كشف السادات النقاب عن رؤيا للسلام، وعلى خلفائه ان يجعلوا هذه الرؤيا قابلة للتحقيق من خلال جميع الاطراف المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي.

استرداد الروح الدافعة لعملية السلام الشامل

تتمثل المشكلة منذ ذهاب السادات الى القدس في كيفية اشراك العرب في عملية السلام. فمنذ حرب ١٩٧٣ كان استعداد السادات للتحرك باسرع مما يتحرك الاخرون، متناقضا مع الحاجة الضرورية لبناء قاعدة للسلام الشامل. وكان قد تقرر في قرار ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ ان هدف المفاوضات هو حل النزاع العربي الاسرائيلي مرة واحدة، «في ظل سلام عادل ودائم». ولم يكن هدف السلام الشامل قضية مطروحة. اما القضية المثارة فكانت كيفية تحقيق هذا السلام. وفي عامي ١٩٦٧ و١٩٦٩ تردد الحديث عن «اتفاق متكامل» يحسم كل المسائل المعلقة. وبعد عام ١٩٧٠ بدأ المعنيون بالامر يعتقدون ان السلام الشامل مستحيل التحقيق مرة واحدة، وان الوضع يقتضي علاج اجزاء بذاتها من المشكلة، خطوة بعد خطوة. وحين اصبحت «دبلوماسية الخطوات المتتالية» هي العبارة المأثورة بعد عام ١٩٧٣، باتت المشكلة هي كيف نبقي انفاس الحياة في الفكرة القائلة بان الامر يستلزم حل جيمع القضايا ايضا.

وهدف القادة المصريين هو استرداد الروح الدافعة لعملية السلام الشامل. وعلى عكس بعض الزعماء الاسرائيليين كان السادات ينوي ان تكون معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية بداية لعملية السلام لا نهاية لها. ووفقا للشروط المتضمنة في «اطار السلام المتفق عليه في كامب ديفيد»، وطبقا لشروط المعاهدة، التي صادق عليها مجلس الشعب المصري، كان لا بد لهذه المعاهدة ان تعقبها في الحال مفاوضات تتمخض اولا عن احلال الحكم الذاتي الفلسطيني في اراضي الضفة الغربية وغزة ـ على مدى فترة انتقالية ـ محل الحكم العسكري الاسرائيلي المباشر، وثانيا عن التفاوض ـ في غضون ثلاث سنوات ـ على سلام دائم واقامة علاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين. ومازال هدف مصر هو هو لم يتغير، وادركت مصر الحاجة الضرورية لانجاز ما لم ينجز بعد كامب ديفيد، الا وهو اشراك الفلسطينيين والاردنيين في عملية التفاوض.

محاولة تكوين الائتلاف العربي

ويواجه القادة السياسيون في مصر ضرورة سياسية تتمثل في استعادة القوة الدافعة وراء عملية السلام الشامل. فبمعزل عن التصارع على الزعامة، التي تصبو سوريا اليها، ولو في المنطقة المجاورة لها، يعتقد المصريون ان نجاحهم كفيل بتقوية عناصر الاعتدال في الشرق الاوسط، والحد من انتشار التطرف والتعصب. فبعد ان غير السادات اتجاه العلاقة الاستراتيجية من موسكو الى الغرب في مطلع السبعينات، لاسباب اقتصادية وسياسية معا، اصبحت مصر تعتقد ان المصالح الاميركية مرتبطة اوثق ارتباط بالشرق الاوسط، لأن النهوض بهذه المصالح او الاضرار بها لا بد ان يصوغ شكل الخارطة السياسية للشرق الاوسط، ولو الى ختام القرن الحالي على الاقل.

وكان المصريون ـ او السادات على اقل تقدير ـ يفهمون الجوانب السياسية لعملية السلام بوضوح اكثر مما كان يفهمها به الاخرون. وغدا السادات بارعا في التعامل مع النظام السياسي الاميركي. وبحلول وقت وفاته كان قد التقى باكثر من ثلثي اعضاء الكونغرس الاميركي في القاهرة. كذلك كان يعلم كيف يصل بافكاره الى البنية الاجتماعية والسياسية الاسرائيلية. فقد أدت زيارته المثيرة للقدس الى فك عقال الاتجاهات الاسرائيلية المكبوتة والراغبة في السلام، على نحو ما كان في استطاعة الولايات المتحدة ان تفعله. وقد حدد السادات المشكلة اولا باعتبارها مشكلة سياسية اولا تستهدف رفع الحواجز المقامة في وجه التفاوض، ومشكلة تفاوض ثانيا. كذلك ادرك قادة مصر في منتصف الثمانينات ان عملية السلام لا يمكن ان تسترد قوتها الدافعة، الا اذا اتسعت القاعدة السياسية العربية التي ينهض عليها التفاوض.

ومن الناحية العملية يدرك المصريون ان عملية السلام لا يمكن ان تستأنف الى ان يصبح الائتلاف العربي ـ المتمثل في الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية اساسا ـ على استعداد للتقدم بعرض التفاوض على السلام مع اسرائيل. ولم ينص اتفاقا كامب ديفيد على قيام مفاوضات مصرية اسرائيلية محضة لبحث موضوع السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. ولكنهما اشترطا اولا حدوث تفاوض مصري اسرائيلي اردني، مع مندوبين فلسطينيين ضمن الوفد الاردني او الوفد المصري، وبمشاركة اميركية كاملة، لاعداد العدة لاقامة سلطة فلسطينية منتخبة مخولة حق الحكم الذاتي. وبعد هذا يعكف مندوبو هذه السلطة المنتخبة على تشكيل وفد عنها ينضم الى اطراف اخرى للتفاوض على الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة. وفي كامب ديفيد لم يثر الا في اللحظة الاخيرة السؤال الخاص بما العمل اذا رفض الاردنيون والفلسطينيون فكرة الاشتراك في المفاوضات. ورد السادات بقوله : «تأمينا لتنفيذ النقاط المرتبطة بالضفة الغربية وقطاع غزة، ورغبة في حماية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، فان مصر على استعداد للقيام بالدور العربي الناشيء عن هذه النقاط، بعد التشاور مع الاردن وممثلي الشعب الفلسطيني».

وبحلول مايو (ايار) ١٩٧٩، حين بدأت المفاوضات على انشاء الحكم الذاتي لاهالي الضفة الغربية وغزة، التقت الوفود الاميركية والمصرية والاسرائيلية في احدى قاعات جامعة بن غوريون ببئر السبع، في حفل افتتاحي. وبعد ذلك استمرت المفاوضات في مجموعات وزارية، مع بعض الانقطاع في فترة السنة والنصف المتبقية من عمر ادارة الرئيس كارتر. وتم انجاز قدر كبير من الاتفاق. وتتضح وسائل تشكيل السلطة المخولة حق الحلول محل الحكم العسكري الاسرائيلي المباشر في كثير من اوراق العمل المرتبطة بتلك المفاوضات. ولكن ظلت قضايا مهمة بدون حل، ولكن القادة السياسيين المتصدين لها اليوم لهم حق الاتفاق على الحد الادنى منها رغبة في اتخاذ خطوة سياسية رمزية مثيرة، على وجه السرعة. ومع استمرار محادثات الحكم الذاتي، وجد المصريون انفسهم غير قادرين على التصرف في غيبة الفلسطينيين. ولهذا السبب نجدهم في العام الحالي ـ شأنهم في ذلك شأن الملك حسين ـ يحددون مشكلة استرداد القوة الدافعة وراء السلام الشامل في شكل بناء ائتلاف عربي للتفاوض مع اسرائيل. ولهذا السبب ايضا لعب مندوب الرئيس مبارك دورا حاسما في فبراير (شباط) ١٩٨٥ في بلورة الاتفاق المبرم بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات.

الحلقة ١٤: الاربعاء المقبل

For Advertising. Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing

Head Office & Jeddah Branch: P O Box 5455 Tel 644-4444 (30 lines) — Al-Qassim Office: P O Box 232 Tel 323-2200
Riyadh Branch: P O Box 4681 Tel 477-1000 (10 lines) — Hail Office: P O Box 1332 Tel 533-2235 (3 lines)
Makkah Branch: P O Box 1074 Tel 545-0545 (10 lines) — Taif Office: P O Box 1245 Tel 736-6690 (3 lines)
Dammam Branch: P O Box 2666 Tel 842-0434 (10 lines) — Yanbu Office: P O Box 885 Tel 322-3666 (5 lines)
Abha Branch: P O Box 522 Tel 225-1111 (10 lines) — London Office: Tel 353-5675 (5 lines)

امتياز الإعلان — تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق

ديلي تلجراف

الـولايات المتحدة تعطي دفعة لجهود البحث عن السلام في الشرق الأوسط

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان الولايات المتحدة اصبحت مستعدة الآن للنظر في فكرة عقد مؤتمر دولي لبحث مشكلة الشرق الاوسط تبعا لما ذكره احد كبار مسؤولي الخارجية الامريكية في واشنطن.

ومضت الصحيفة تقول فعلا عن مراسلها في العاصمة الامريكية ان الدبلوماسيين الأجانب رأوا في ذلك خطوة مهمة جدا نحو احراز تقدم في جهود البحث عن السلام.

وكان العاهل الأردني الملك حسين هو الذي نادى بفكرة المؤتمر الدولي الا ان الادارة الامريكية رفضت ذلك خوفا من ان يؤدي المؤتمر الى عودة مشاركة الاتحاد السوفياتي الى مسرح الأحداث. ولكن موسكو أحبطت هذا الرفض الامريكي عندما بدأت في اجراء محادثات سرية مع اسرائيل.

فمقابل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وموافقة اسرائيل على مشاركة موسكو في مؤتمر السلام سيسمح الكرملين لحوالي ١٥ الف يهودي سوفياتي بالهجرة.

وذكرت الصحيفة ان المسؤول الامريكي الذي اعلن عن تغيير الادارة وجهة نظرها مما اعطى قوة دفع جديدة لجهود السلام رفض الافصاح عن اسمه. ولكن المعروف عنه انه من المقربين من ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الذي انهى للتو زيارة الى كل من الأردن واسرائيل.

واضاف المسؤول يقول: «إنه لاتزال هناك بعض المشكلات المتعلقة بكيفية تنظيم مثل هذا المؤتمر». كما قال انه يجب عدم السماح لموسكو بالاشتراك فيه الا اذا استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

اما العقبة الرئيسية الأخرى فهي قضية التمثيل الفلسطيني. فبموجب الاتفاق الأردني - الفلسطيني بين الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اللذي توصلا اليه في شهر فبراير (شباط) الماضي يجب اشتراك المنظمة في اي مفاوضات كجزء من الوفد العربي. ولكن ابو عمار قاوم كل الضغوط الامريكية والاسرائيلية الهادفة الى اجباره على قبول القرار رقم ٢٤٢ قبل بدء المحادثات.

واشارت الصحيفة الى ان القرار يعترف بحق اسرائيل في الوجود ويعرض السلام مقابل عودة الأراضي العربية المحتلة ولكنه لا يعطي الفلسطينيين صراحة حق تقرير المصير وبالتالي دولتهم.

وترى الصحيفة ان المصالحة بين الأردن وسوريا زادت من الضغط على الفلسطينيين. كما ان قبول امريكا لامكانية عقد المؤتمر الدولي يعتبر اشارة الى موسكو بتخفيف امريكا من تشددها. ولا شك انه موقف جديد جاء بايعاز من اسرائيل. وفي الوقت نفسه يأمل الرسميون الامريكيون في ان يؤدي هذا الموقف الجديد الى تخفيف التوتر الحالي بين سوريا واسرائيل. إذ ان سوريا نصبت صواريخ ارض - جو على حدودها مع لبنان. ويتفق الدبلوماسيون على ان لها مطلق الحق في ذلك، رغم اعتراضات اسرائيل.

وفي هذه الأثناء اعرب الملك حسين عن ارتيابه فيما اذا كان الادارة الامريكية تستطيع توسيع عملية السلام مادام الكونجرس يفرض شروطا على مبيعات الأسلحة الى الأردن. فقد كشف النقاب في واشنطن عن ان العاهل الأردني ابلغ مورفي وكبار اعضاء وفد الخارجية الامريكية الذين زاروا عمان اخيرا ان «ثقته في الولايات المتحدة تقوضت».

ويجدر بالذكر ان الكونجرس رفضت في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي الموافقة على بيع الأردن صفقة اسلحة قيمتها حوالي الفي مليون دولار الا اذا بدأ محادثات مباشرة مع اسرائيل.

الجارديان

تاجر مخدرات يخدع بلدية ليفربول

حكمت محكمة الجنايات العليا في لندن يوم الخميس الماضي على توماس كومرفورد بالسجن لمدة خمس سنوات بعد ان ادين بتهمة الاتجار بالمخدرات. وقد اتضح من اقوال الشهود في هذه القضية ان كومرفورد كان يستورد المخدرات ويشرف على تجارتها ضمن اطار شبكة بلغت قيمتها بضعة ملايين الجنيهات. وقد اعتاد قضاء عطلات في أوقات مختلفة من السنة في مختلف انحاء العالم.

ورغم كل الملايين التي جمعها من هذه التجارة غير المشروعة فقد اتضح انه كان يعيش في بيت تملكه بلدية مدينة ليفربول. الا انه كان يدير من ذلك المنزل شبكة لتهريب المخدرات في عدد من الدول الاوروبية.

ورغم ذلك فقد حصل من بلدية ليفربول على ٧٢ جنيها كمساعدة منها لدهان البيت بينما كانت اقل عطلة يقضيها في الخارج تكلفه اكثر من خمسة آلاف جنيه.

لوموند

٣ دول افريقية بعد ساحل العاج قد تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا في صدر صفحتها الأولى لمراسلها في اسرائيل عن الاتفاق الذي تم بين اسرائيل وابيدجان ورغبة تل ابيب في توثيق علاقاتها مع افريقيا جاء فيه:

فيليكس هوفوييه بوانييه قام بالخطوة الأولى. ان رئيس ساحل العاج، بعد قراره اعادة العلاقات مع اسرائيل يوم الاربعاء ١٨ ديسمبر (كانون الأول) وفق بين العواطف والمنطق.

ساحل العاج كانت الدولة الافريقية الأخيرة التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣. لكنها لم تكن الأولى في العودة عن قرارها. لقد سبقها في ذلك: زائير في مايو (ايار) ١٩٨٢ وليبيريا في اغسطس (آب) ١٩٨٣.

لكن في نظر الاسرائيليين، استعادة ابيدجان، تعتبر هدية ثمينة. فيليكس هوفونييه، ليس فقط عميد رجال الدولة في القارة الافريقية، لكنه اكثر الزعماء مصداقية. لقبه «العاقل العجوز»، واستقرار نظامه، ونجاح بلاده النسبي جعلته يكون محترما لدى زملائه. قليلون هم زعماء العالم الثالث، شركاء اسرائيل.

لهذا تأمل اسرائيل وبشدة ان يقنع رئيس دولة ساحل العاج وبسرعة زعماء افريقيين آخرين في اتخاذ المنهج ذاته. رئيس وزراء اسرائيل صرح يوم الاربعاء الماضي بأن هناك «ثلاث دول يمكن ان تتبع ساحل العاج» لكنه لم يوضح هويتها.

الرئيس فيليكس هوفونييه ابلغه بانه سيدافع عن «القضية الاسرائيلية» أمام عدة زعماء افارقة. احدهم عرض على بيريز اعادة العلاقات الدبلوماسية «تدريجيا» ومن بين المرشحين لاتخاذ مثل هذا القرار الجابون والكاميرون وجمهورية افريقيا الوسطى.

واضافت «لوموند» تقول: ان الدول الافريقية التي استفادت من المساعدة التكنولوجية الاسرائيلية وصفتها بأنها فعالة وودية وديناميكية. دولة واحدة هي غينيا بزعامة سيكوتوري ادارت ظهرها لاسرائيل بعد حرب الأيام الستة وفي العام ١٩٧٢ طرد عيدي امين جميع اليهود من اوغندا. وبعد عام واحد تجاهلت ٣ دول افريقية قرار منظمة الدول الافريقية.

وتابعت «لوموند» تقول: السفير الاسرائيلي لدى ابيدجان الذي سيلتحق بعمله في الاسابيع القليلة المقبلة هو بناد افيتال مدير الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية. ان هذه الخطوة تشكل انتصارا شخصيا لرئيس الحكومة شمعون بيريز. ان لغة السلام التي اعتمدها والتي حسنت وجه وصورة اسرائيل في العالم شجعت رئيس ساحل العاج على اتخاذ قرار اعادة العلاقات الدبلوماسية مع تل أبيب. ان هذا الأخير كان قد التقى اسحق رابين وشامير لكنه لم يكن يعرف بيريز. الصداقة القديمة التي تجمع الاثنين مع الرئيس الفرنسي ميتران ساهمت في تسهيل اللقاء الأول بينهما.

دافار

ميتران ساهم في اعادة العلاقات بين اسرائيل وساحل العاج

علقت صحيفة «دافار» العمالية على اعادة العلاقات بين ساحل العاج واسرائيل فقالت:

ان النشاط الاقتصادي الاسرائيلي استمر في ساحل العاج طوال العقد الاخير وان قرار استئناف العلاقات الرسمية يجيء ثمرة لهذا النشاط. ومن المحتمل ان رئيس ساحل العاج، الذي سبق واعلن عن استعداد مبدئي لاستئناف العلاقات في مؤتمر حزبه الحاكم قبل شهرين، حصل على تشجيع آخر لخطواته هذه في مؤتمر الدول الناطقة بالفرنسية، وذلك من صديقه الرئيس الفرنسي ميتران، الذي يعتبر صديقا لاسرائيل.

واستطردت الصحيفة بالقول انه على ضوء تجربة الماضي، فانه من السابق لاوانه معرفة متى ستتسع دائرة الدول الافريقية، التي ستستأنف علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل، الا ان فرص ذلك تعززت الان كثيرا، وخاصة في اوساط الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية. الا ان هناك حاجة ايضا لحدوث انفراج في اوساط الدول الافريقية الناطقة بالانجليزية، والمرتبطة الان برابطة الشعوب البريطانية.

ديلي ميل

مبارك يحث تاتشر على فتح حوار مع منظمة التحرير

حث الرئيس المصري حسني مبارك بقوة في حديث صحفي رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر على فتح حوار جديد مع منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا انها «لن تخسر شيئا ان هي اقدمت على ذلك».

وحدد الرئيس المصري في حديثه الذي نشرته صحيفة الديلي ميل البريطانية دور بريطانيا بأنه «دور مهم لعلاقاتها الطيبة بالولايات المتحدة واسرائيل وعليه فان دورها يعتبر حيويا في هذا المجال».

واعرب مبارك عن دهشته من موقف بعض الدول المتردد بفتح حوار او اقامة علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

عرفات يجدد ثقته بالاتفاق الاردني - الفلسطيني

اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اي محاولة لايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط دون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لابد وان تنتهي بالفشل.

وقال في حديث لصحيفة «كوتديان دي باري» القرنسية انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

وطالب عرفات فرنسا بأن تقوم بدور في منطقة الشرق الاوسط وان تمارس نفوذها من اجل ايجاد مبادرة اوروبية لاحلال السلام في المنطقة .. مشيرا الى ان اوروبا لم تتخذ اية مبادرة في هذا الشأن منذ ١٩٨١.

واكد الزعيم الفلسطيني مجددا ثقته في العاهل الاردني الملك حسين وفي مسيرة الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي وصفه بانه يشكل وسيلة جديدة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

واشار عرفات الى بيان القاهرة الذي ادان فيه الارهاب.. مؤكدا انه ينسجم مع الموقف الرسمي للمقاومة الفلسطينية.

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية اختلافا واسعا في عناوينها الرئيسية. اذ اختارت صحيفة «الجارديان» اعلان السيناتور ادوارد كيندي خلافا لكل التوقعات انه لن يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة المقبلة في الولايات المتحدة لعام ١٩٨٨. وكان المراقبون والسياسيون يشيرون الى انه سيكون الاختيار الأول للحزب الديمقراطي.

اما صحيفة «فايننشال تايمز» فقد تناولت في عنوانها الرئيسي الخطوات التي اعلن عنها وزير التجارة والصناعة ليون بريتون من اجل مكافحة التزوير والخداع في المعاملات المالية وبين المؤسسات المصرفية في حي السيتي حي المال والأعمال بلندن. واشتركت «ديلي تلجراف» معها في الخبر نفسه في حين شاءت «التايمز» التركيز على جانب معين من الخبر وهو «مساعي الوزير لوقف انتشار المزيد من الفضائح في حي السيتي».

● اما اهم الأخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الاولى فهو ما نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» عن توقعات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (التي تتخذ من باريس مقرا لها) في تقريرها نصف السنوي عن النمو الاقتصادي في البلدان الصناعية. وتشير التوقعات الى ان نسبة النمو سترتفع ما بين اثنين ونصف وثلاثة بالمائة ولكن هذا لن يساعد على خفض نسبة البطالة.

● وكان الخبر الخارجي الثاني المهم ما نشرته «الجارديان» عن رفض للولايات المتحدة العرض الذي تقدم به الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لتمديد الحظر على التجارب النووية الذي بدأت موسكو في تطبيقه منذ شهر اغسطس (آب) الماضي شريطة ان توافق الولايات المتحدة على فرض حظر على تجاربها.

● وفيما عدا خبر في «التايمز» عن غزو قوات جنوب افريقيا اراضي انجولا لم ترد اخبار خارجية اخرى على الصفحات الأولى. وذكرت الصحيفة ان كتيبة من قوات جنوب افريقيا تغلغلت من اجل تعقب وحدة من قوات حركة تحرير ناميبيا المعروفة اختصارا باسم (سوابو) التي تقاتل ضد الاحتلال الجنوب افريقي في ناميبيا.

● وركزت الصحف الامريكية على احتجاز الرجل المسلح الذي قيل انه عربي قاضي احدى المحاكم الفرنسية مع عدد من الأشخاص الذين كانوا في قاعة المحكمة في مدينة نانت بفرنسا. لكن «نيويورك تايمز» اعطت الصدارة لتطورات الأوضاع في الفيلبين والانتخابات المقبلة فيها وكذلك لتطورات الأوضاع في اوغندا بعد التوصل الى وقف لاطلاق النار بين قوات الثوار والحكومة المركزية في كمبالا.

● ونشرت «وول ستريت جورنال» نبأ توقف المحادثات غير المباشرة الجارية بين باكستان وافغانستان اثر الطريق المسدود الذي وصلته هذه المحادثات بعد ان اخفق الجانبان بوساطة الأمم المتحدة في التوصل الى جدول لانسحاب قوات الغزو السوفياتي من افغانستان.

«فايننشال تايمز»: الدانمرك وحلف الأطلسي

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان الدانمرك تسير على طريق خطرة يمكن ان تبعدها عن شريكاتها في منظمة حلف شمال الأطلسي والسوق الأوروبية المشتركة. فقد كان من الواضح حتى قبل وقت طويل من الهجوم الذي شنه الأمين العام لحلف الأطلسي اللورد كارينجتون على الدانمرك يوم امس بسبب ابتعادها عن سياسات الحلف ان الدانمارك لا تسير على خط سياسة الحلف النووية. كذلك اتضح منذ مدة طويلة ان الدانمرك غير مهتمة بعملية اصلاح السوق المشتركة.

ولكن الصحيفة تقول ان التناقض في السياسة الدانمركية من حين لآخر لا يمكن فهمه دون فهم طبيعة السياسة الداخلية. فالحكومة الحالية برئاسة بول شولتر من الوسط ولكنها تعتمد في بقائها على الحزب الراديكالي الذي ليس له سوى عشرة مقاعد من مائة وتسعة وسبعين مقعدا. واذا كانت القضية تتعلق بالسوق وحلف الأطلسي فان الراديكاليين في العادة يتحالفون مع الاشتراكيين الديمقراطيين وأحزاب اليسار الأخرى مع ان الحكومة من الوسط. وفي هذا ما يوضح سبب عدم استطاعة شولتر تقديم تنازلات في سياسة حكومته نحو الحلف والجماعة الأوروبية.

وما لم تقم الدانمرك بحل عقد سياستها الداخلية وتكتلاتها الحزبية فان خطها الحالي سيستمر. كما ان امكانية انصات شركائها في الحلف والسوق لصوتها لن تكون كبيرة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطاالله
مدراء التحرير: احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
توضع لمراقبة مؤسسة أي. بي. سي. فحص الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices
المملكة المتحدة — U.K.
Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNG-G
المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
تونس — TUNISIA
الخليج — Gulf Region
Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
السودان
المغرب
الولايات المتحدة — USA
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920
Washington, D.C. 20004
جمهورية مصر العربية — EGYPT
Cairo Office
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٣٠٠ دولار امريكي
الاشتراك السنوي ٧٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها بالعملات الأخرى

رأي الشرق الأوسط

اسرائيل في فريقيا

احصائيا فان الدول الافريقية ذات اللاقة الدبلوماسية مع اسرائيل هي مصر ومالاوي وسوازيلاند وليسوتو وليبيريا وزائير. الان استجد اسم جديد هو دولة شاطيء العاج فيما الكلام متكاثر عن اقتراب موعد استئناف العلاقات مع ثلاث دول اخرى هي الغابون وتوغو والكاميرون.

ذات مرة وصل الامر بنيجيريا في التفكير باستئناف علاقاتها مع اسرائيل فجاء من ينبهها الى علاقاتها الطيبة مع العالم العربي على اكثر من صعيد. القرار النيجيري لا يزال معلقا او مؤجلا فيما المسؤولون النيجيريون يقولون ان مصر دولة عربية ذات علاقات مع اسرائيل.

في الاساس فان الدول الافريقية تضامنت مع العرب عند وقوع العدوان الاسرائيلي عليهم في العام ١٩٦٧ ثم زادت مرتبة التضامن خلال حرب ١٩٧٣. انذاك لم تكن المساعدات التطويرية العربية اساسا للموقف التضامني ولكن وفي فترة لاحقة صار بعض الافارقة يحصون المساعدات العربية كما ونوعا ومن باب التذكير المصالح.

في العادة فان اسرائيل تتدخل في افريقيا في المجالات التطويرية الزراعية والصناعية والخدمية عبر شركات متخصصة تحقق الارباح المالية او عبر بعثات حكومية تحقق لها تسجيل «الفضل» على المستوى الحكومي.

الارجح ان اعادة التقييم والدراسة للعلاقات العربية ـ الافريقية صارت ضرورية وعلى اساس ان يفهم كل طرف مصلحته الحقيقية في التخطيط للامد الطويل.

الضباط الفرنسيون والالمان

الحاصل هو ان فرنسا والمانيا الغربية اختلفتا على مسألة المشاركة في البرنامج الاميركي لاسلحة حروب النجوم، ومن زاوية ان فرنسا معارضة وان المانيا الغربية مؤيدة، لكن هذا لم يمنع الرئيس فرانسوا ميتران من التفاهم مع المستشار هلموت كول على الانطلاق في المشروع الرامي الى توحيد الدراسة والتأهيل العسكري للضباط الفرنسيين والالمان الغربيين.

المشروع ليس مماثلا لما هو معروف في العالم عن اجراء دورات تدريبية متقدمة لضباط اجانب في اكاديميات عسكرية ذات اختصاصات معينة، انما هو نوع من توحيد للمدارس العسكرية للضباط في البلدين. بعض من القول السائر هو ان جنرالات العام الالفين سيكونون في فرنسا من خريجي المانيا وانهم وفي المانيا سيكونون من خريجي فرنسا.

ثمة اتفاق مشترك بهذا المعنى منذ العام ١٩٦٣ لكن تطبيقه التجريبي لم يبدأ الا في العام ١٩٨٢. والظاهر ان الطرفين ارتاحا الى نتيجة التجربة وقررا اعتمادها على الشكل الاوسع انطلاقا من توحيد الدورات الاضافية لمن هم ضباط في الوقت الحاضر ووصولا الى التعميم الشامل قريبا.

عند النظر السريع على ما بين البلدين المتجاورين من حروب ضارية خلال السنوات الثلاثمئة الاخيرة على الاقل، لا يستطيع المراقب الا الذهول امام هذه الخطوة او على الاقل تقدير المعاني والمغازي المتعددة فيها.

ما بين المانيا الغربية وفرنسا في هذا الاطار، رغم الحاجز اللغوي، هو ما ليس بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية رغم اللغة الواحدة. طبيعي ان المنهج السياسي المشترك هو العنصر الاساسي في تخطي حواجز الطبيعة.

الخطوة الفرنسية ـ الالمانية الغربية قد تتعمم لاحقا بين جميع الدول الاطلسية في اوروبا الغربية مما يعطيها ابعادا وحدوية مذهلة بين القوات المسلحة بالذات.

المغازي اكثر من ان تحصى.



محمود كحيل

رأي في اجتماع القطبين في جنيف

بقلم الدكتور محمد فاضل الجمالي

لقد اهتم العالم شرقيه وغربيه باجتماع القطبين الامريكي والسوفيتي: الرئيس رونالد ريجان رئيس جمهورية الولايات (الدول) المتحدة وميخائيل جورباشيف الأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي في جنيف في نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٥.

ولقد علق الكثيرون على هذا الاجتماع آمالا جساما متوقعين ازالة التوتر بين الشرق والغرب ونزع السلاح النووي وحل المشاكل الاقليمية المستعصية في كل من آسية وافريقية وأمريكا اللاتينية. فهناك قضايا: فلسطين وافغانستان وكمبوديا وناميبيا وارتريا ونيكاراغوا وغيرها وغيرها .. كلها تنتظر الحل ..

اما نحن فقد عدنا الى مراجعة تجاربنا في الحقل الدولي واطلاعنا على عمق الخلافات العقائدية بين المعسكرين وحسابنا للدور الذي تلعبه القوى المعارضة للسلام والتي تضع دوما العصي في عجلة السلام في العالم فلم نسرف في التوقعات او التفاؤل في النتائج التي حققها الاجتماع بين ريجان وجورباشيف في جنيف.

خبرتنا في الحقل الدولي

في خريف سنة ١٩٥٥ (أي قبل ثلاثين سنة بالضبط) كانت الحرب الباردة مستعرة بين المعسكرين الغربي والشرقي وكنت آنذاك على رأس الوفد العراقي الى الجمعية العامة للأمم المتحدة. خطرت لي آنذاك فكرة الدعوة الى اجتماع قمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في جنيف وتقديم اقتراح بهذا المعنى الى الجمعية العامة بقصد تخفيف حدة التوتر في العالم.

استشرت الأستاذ فارس الخوري رئيس الوفد السوري بالأمر فاستحسن الفكرة ورغب في انضمام سورية الى العراق في تقديم الاقتراح.

فاتحت كلا من السيد جون فوستر دالاس رئيس الوفد الامريكي والسيد فيشينسكي رئيس وفد الاتحاد السوفيتي بالموضوع فلم يعارضا الفكرة.

تقدم الوفدان العراقي والسوري بالاقتراح في اللجنة السياسية وبعد المناقشة اقرته. ثم مر القرار بسلام في الجمعية العامة. وقع بعد ذلك تبليغ الدولتين العظميين بالقرار فوافقتا عليه.

واجتمع الرئيسان ايزنهاور وخروشيف في جنيف! استبشرنا خيرا للبشرية كافة من ذلك الاجتماع. وصرنا نتحدث عن «الانفتاح» وعن «الانفراج» وعن «روح جنيف» و«جو جنيف». جنيف مركز التلاقي، ومركز حل المشاكل ومركز السلام والوئام بين امم الارض!

واليوم وبعد ثلاثين سنة نتساءل ماذا اثمر اجتماع الزعيمين ايزنهاور وخروشيف في جنيف؟ وما جرى «لروح جنيف»؟ ان «روح جنيف» ازهقت آنذاك بطائرة تجسس امريكية حلقت فوق الاتحاد السوفيتي فاسقطها الاتحاد السوفيتي. واحرج الرئيس ايزنهاور (وكان من انبل الرؤساء الذين عرفتهم الولايات المتحدة) بهذا الحادث السمج.

واليوم وبعد ثلاثين سنة تعقدت المشاكل بين الدولتين العملاقتين وبسط كل منهما نفوذه في شتى اقطار العالم واستمر الصراع العقائدي واشتد التنافس والتعاظم فيما بينهما في التسلح بأحدث الاسلحة الفتاكة نووية كانت ام كيماوية والى جانب ذلك ضعفت الثقة وازدادت المخاوف من تغلب احدهما على الآخر وفرض عقائديته على العالم.

ثم ان كلا منهما تورط في موضع او آخر من العالم. فقد تورطت الولايات المتحدة في الفيتنام وفي الشرق الاوسط وتجاهلت حق الشعب الفلسطيني بوطنه وبتقرير مصيره كما تورط الاتحاد السوفيتي في افغانستان البلد المسلم المحايد واماكن اخرى. ففي هذه الاجواء المتلبدة بالغيوم وبالهموم ماذا يتوقع المرء من اجتماع ريجان وجورباشيف؟

نرجو ان تكون النتيجة اكبر من توقعاتنا المتواضعة وأن يكون هذا الاجتماع فاتحة لاجتماعات مستقبلية متتالية تدعم السلام العالمي وتعزز الحق والقانون.

شروط النجاح

نحن نرى ان نجاح اجتماع اية قمة بين العملاقين او بين مجموعة دول اخرى يتوقف على توفر شروط منها:

(١) الشعور الصادق بوحدة بني الانسان وخضوعهم جميعا لارادة كونية عليا تعبر عنها القوانين الطبيعية والحياتية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية والروحية. والأمر يتطلب تفاهما عقائديا اساسه الصدق والمحبة.

(٢) التغلب على الأمراض الاخلاقية والعقد النفسية والتنازل عن الشعور بالعظمة والقوة ونبذ الغرور والسلطوية وحب التوسع والاستيلاء على حقوق الغير وحرياتهم وعدم اخضاع الحق للقوة الغاشمة واحترام حق الفرد بالحياة والحرية والاقتناع بان كل عظمة زائلة ما لم تخضع لارادة الله تعالى. وان «الله اكبر». فالله فوق الجميع!

(٣) العودة الى منظمة الأمم المتحدة والمنظمات المشتقة عنها. واحكام اجهزة هذه المنظمات والعمل بمبادئها وتحقيق اهدافها. ان كلا من الدولتين العملاقتين تقومان باعمال خارج نطاق الأمم المتحدة الأمر الذي يضعف المنظمة ويسبب التصادم بين الدولتين احيانا. وان كلا منهما تريد السيطرة على العالم وقد تتجاهلان مبادىء ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها اذا اقتضت مصلحتهما ذلك. الأمر الذي يزيد في حدة التوتر الدولي ويؤدي الى اضعاف المنظمات العالمية. هذا وليس من مصلحة السلام العالمي في شيء ان تنسحب الولايات المتحدة (وهي عضو مهم من اعضاء المجموعة البشرية) من منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اي ان ترفض الاحتكام الى محكمة العدل الدولية.

(٤) الاتفاق على اتباع «السياسة المفتوحة» في العالم بدل السياسة التي تحاك في الخفاء وتخطط للمؤامرات والانقلابات في هذا البلد وذاك. وانقاذ العالم من اخطار منظمات الجوسسة التي تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد التي تعمل فيها متبعة وسائل وأساليب لا اخلاقية احيانا.

(٥) وضع البحث العلمي والتقني في خدمة الانسانية كافة وجعله مفتوحا للجميع من دون تحيز او تمييز وتوجيه البحوث والاكتشافات العلمية نحو خدمة الانسان والسلام العالمي وابعادها عن كل ما يهدد البشرية بالشقاء والفناء. ان العالم اليوم في غنى عن الجوسسة العلمية والتقنية لو سادت بين الدول روح التعاون والثقة المتبادلة.

(٦) دعم مجلس الأمن في مساعيه السلمية في حل مشاكل العالم وتزويده بقوة عسكرية فعالة تتدخل لحماية الأمن والقانون الدولي في أية بقعة من بقاع العالم او لانقاذ اي بلد يستولى عليه بالقوة حكام طغاة لا يحترمون حقوق الانسان.

(٧) الاتفاق على معاني الكلمات ومدلولاتها. فكلمات وتعابير كـ«الدمقراطية» و«حقوق الانسان» و«العدوان» و«الارهاب» و«حق تقرير المصير» و«الشؤون الداخلية» و«التعايش السلمي» قد تلقى تفاسير ومعاني متضاربة في هذا المعسكر او ذاك. فكل يفسر هذه الكلمات وفق مصالحه وعقائدياته.

نموذجان من العقبات

ان الاتفاق على هذه المبادىء وما شابهها ضروري لتحقيق نجاح مثمر ومستمر بعد لقاء القطبين في جنيف او اي مكان آخر. وليس عسيرا ان يتم الاتفاق على هذه المبادىء فيما لو خلصت النيات. ولكن الواقع يدلنا على ان ثمة عقبات تقف في سبيل اي تقارب او تفاهم يحدث بين الطرفين في سبيل السلام وها نحن فيما يلي نشير الى نموذجين من هذه العقبات:

الأول: القوى الرجعية التي لا تريد السلام وتتمسك بالانانية الاستعمارية او بالسلطوية العلمية والتقنية او بالتعصب العنصري او القومي او المذهبي او الطبقي. ان هذه القوى ترفض التغير ولا تجاري تقدم البشرية في العلوم والتقنيات من جهة او التقدم في العلاقات الانسانية من جهة اخرى.

وربما كانت الصهيونية المسلحة احسن مثال لهذه القوى الرجعية، فانها تعيش وتزدهر في ظل الحروب والعدوان ونشأت في جو التميز بين البشر واضطهاد الانسان لأخيه الانسان ولذلك فهي تتقن هذا الفن.

وثانيهما اصحاب معامل الاسلحة وتجارها. اذ تزدهر ثروات هؤلاء بانتاج الاسلحة الفتاكة وقتل الانسان لأخيه الانسان. وهؤلاء لهم دور بارز شرقا وغربا من تشجيع الحروب واستمرارها. وقد برزت اسرائيل كمنتج ومصدر للاسلحة في العالم فانها تستنزف ثروات العديد من اقطار العالم الثالث كما انها تفتك دوما بالعرب الابرياء في فلسطين ولبنان بسبب توفر الاسلحة الفتاكة لديها مما تصنعه هي او ما تحصل عليه من الولايات المتحدة الامريكية.

يتضح من كل ما مر اعلاه بان الاسس المطلوبة لاتفاق كامل دائم بين العملاقين لم تتوفر بعد وان العوائق ما تزال قائمة في الطريق ولذلك فلا يجوز في نظرنا الاستعجال بالتفاؤل. والمطلوب من القوى التربوية الموجهة للبشرية ان تسعى حثيثا لتهيئة العقول التي تهيء الظروف للتلاقي الانساني المخلص بين بني الانسان في كل مكان لتحقيق السلام والأمن والرفاة للجميع. ولنا في ديننا الاسلامي الحنيف خير هاد وخير معين في هذا الصدد ولتكن دعوانا: «اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين».

هموم بريطانية

بقلم: فتحي رضوان

أحسب أننا نحن العرب جديرون بأن تشغلنا هموما عن هموم من سوانا، لا انطواء على انفسنا، ولا زهداً في المشاركة الانسانية، التي تبعث في حياة الشعوب تيارا من الود، يخفف غلظة المزاحمة الدولية، التي تكاد تحول الحياة الى جحيم، يتلظى بدواعي الشك والارتياب، وبواعث الترقب وهواجس الظنون السيئة.

اما اننا جديرون بأن نصرف أكثر جهدنا الى الهموم المتزايدة التي ترمي بكلكلها على عاتقنا، فحقيقة واضحة يعرفها العالم كله، ويعرف ان قمة هذه الهموم القضية الفلسطينية بكل ما تنطوي عليه من متاعب، وكوارث واحزان، فضلا عن مشكلات التنمية ومئات من المشكلات الاخرى.

ولكني سمعت في الاذاعات العالمية ان بريطانيا قررت الانسحاب من منظمة اليونسكو وأن المعارضة وصحفا كثيرة في بريطانيا مستقلة، قد انتقدت بعنف هذا القرار. ولما كانت منظمة اليونسكو هي في الاصل منظمة للثقافة والعلوم، فقد كان منتظرا أن يكون انضمام الدول اليها، وخروجها منها قائما على أسباب متعلقة بالثقافة والفنون والآداب والعلوم، ولكن الثابت ان هذه المنظمة متهمة بأنها تشتغل بالسياسة اكثر مما يجب، وانها منحازة لاحد المعسكرين الدوليين بدرجة لم يطقها المعسكر الثاني، وانها لا تحسن انفاق اموالها. والغريب ان هذه الاتهامات الصادرة من حكومة بريطانيا ضد منظمة اليونسكو هي نفس الاتهامات التي وجهتها الولايات المتحدة الى اليونسكو، ثم خرجت منها على اساسها. وقد كان الامل ان مقاطعة اليونسكو ستقتصر على الولايات المتحدة ولكن بريطانيا لحقت بحليفتها الولايات المتحدة.

ولم ينكر أحد أن انسحاب الولايات المتحدة من عضوية اليونسكو ضربة شديدة لهذه الوكالة المتخصصة من وكالات الامم المتحدة، لا لأن ربع ميزانية اليونسكو تدفعها الولايات المتحدة فحسب، بل لمركز هذه الدولة ونفوذها السياسي والاقتصادي، ولكن الدول التي رأت أن الولايات المتحدة، اظهرت عصبية شديدة، وهي تتخذ هذا القرار، وربما لأن اليونسكو مست عصبا حساسا في الجهاز السياسي لدى اكبر دول الارض واغناها، وهو العصب الخاص باسرائيل، فاليونسكو اصدرت قرارا يغضب اسرائيل، فقد اعتبرت اليونسكو الصهيونية هي مذهب عنصري، وبالجملة وقفت هذه المؤسسة العالمية الى جانب دول العالم الثالث في كل ما يحتاج اليه في جهاده من أجل مزيد من التقدم، ومزيد من الموارد الاقتصادية، وبمشروعات التنمية، ومزيد من الحرية في المجال الدولي ولم يسر الولايات المتحدة هذا الاتجاه من جانب اليونسكو، ولم تعتبره انحيازا للعالم الثالث بل عدته عداء للغرب، وممالأة للشرق، وتبريرا لكل مواقف الارهابيين، وتوجيه الدعاية السياسية على النمط الشيوعي او على الأقل اليساري.

التشهير تاديب موجع

فاليونسكو لم تخطىء في عملها، بل اخطأت ـ في نظر الولايات المتحدة اولا ثم في نظر بريطانيا ثانيا ـ في وضع خططها واختيار اتجاهاتها، فوجب تأديبها، والتأديب الموجع هو التشهير بها اولا في عالم اجهزة الاتصال بالجماهير الفعالة والمؤثرة في يد دول الغرب وصحافته وشركات اخباره ومؤسسات الاذاعة المسموعة والمقروءة والهيئات المشرفة والموجهة للشاشة الصغيرة التي تدخل كل بيت، وتؤثر وتؤنس وتسلي وتوجه كل طفل وشاب وامرأة ورجل ومسن. فالتنديد بمؤسسة كمؤسسة اليونسكو في صحافة واذاعة وسينما وتليفزيون الغرب، معناه التنديد بهذه المؤسسة وعلى مرأى ومسمع من العالم كله، شرقه وغربه، قريبه وبعيده، وهذا بلا شك يترك أثرا على سمعة ونشاط اليونسكو في كل مكان، حتى في العالم الثالث ذاته على ان القسم الثاني من العقوبة قد لا يكون موجعا فحسب، بل معوقا لنشاط اليونسكو، ان لم يكن منهيا لهذا النشاط، وذلك هو الجانب المالي. فالولايات المتحدة تدفع كما قلت ربع ميزانية اليونسكو، وانخفاض مورد اية مؤسسة عالمية وسط تضخم متزايد من جهة، واعباء متنامية من جهة ثانية.

فالمؤسسة المحرومة فجأة بهذا القدر الكبير من الموارد، تنتزع اولا، ثم ستتوقف عن اكثر نشاطها ثانيا، فاذا اضفنا الى ذلك ان بريطانيا تساهم بدورها في تمويل المؤسسة التي انصب عليها العقاب بقدر لم يعلن خلال هذه الازمة ولكنه لن يقل عن سدس مجموع الموارد، ولا يتصور أحد أن هذين العضوين المؤسسين الكبيرين والغنيين سيقنعان بانسحابهما، بل سيبذلان جهدا قويا لاستمالة عدد من اعضاء حلف الاطلسي في اوروبا، امثال المانيا وايطاليا لكي يحذو حذو الدولتين الكبيرتين وبعض المتشائمين، يتصورون ان هذا سيحدث قريبا جدا، وبذلك سيتعين على قادة منظمة اليونسكو أن يواجهوا هذه الازمة بشيء من الصلابة والثبات، فيتجهون الى دول تعينها سواردها على مضاعفة مساهمتها في ميزانية اليونسكو، وهو امر واجب، على كل الذين يهمهم أن يردوا على هذا الموقف الذي قررت زعيمتا الغرب اتخاذه.

والامر الذي يسر أن جميع صحف بريطانيا انبرت تقريبا بغير استثناء لاستنكار قرار حكومة مسز ثاتشر، وذهب بعض هذه الصحف الى حد اتهام حكومة بريطانيا بقبول الضغط من حكومة مستر ريجان، وقالت احدى الصحف في لهجة تفيض سخرية، اذا كانت حكومة بريطانيا قد انسحبت من اليونسكو، لان بريطانيا لا تسرها ادارة هذه المؤسسة التي تتهمها بريطانيا بأنها تنفق اكثر ميزانيتها على مقرها في باريس، فانه يتعين على هذه الحكومة ذاتها أن تنسحب من مؤسسات عديدة دولية وغير دولية ولا يفهم بعد قرار بريطانيا ضد اليونسكو، ان تبقى في تلك المؤسسات ومؤدى هذا الكلام ان هذه الصحيفة لم يقنعها كلام حكومتها بالنص على مسلك أمين اليونسكو السيد أحمد مختار أمبو ومعاونيه، لان مستوى الادارة في المؤسسات الدولية والاقليمية الاخرى دون مستواها في اليونسكو بمراحل.

ولا شك انه من العلامات الجيدة ان تستنكر صحف بريطانيا قرار انسحاب حكومتهم من اليونسكو، وأن تثري هذه الصحف عطفا على تلك المنظمة في محنتها، وتدافع عنها وتعدد منجزاتها، وافضالها لا على دول العالم الثالث وشعوبه وحدها بل على العالم كله في مجال الثقافة والفنون والتعليم، والاتصال بالجماهير. وان تشغل قضية اليونسكو الرأي العام في بريطانيا الى هذا الحد.

مشكلتان

والطريف ان بريطانيا واجهت مشكلتين لكل منهما جانب انساني وان كانت كلتا المشكلتين ـ كأزمة اليونسكو ـ يمكن اعتبارهما ازمة خاطفة ببريطانيا، وان الجانب الاصلي فيها سياسي بحت. أما المشكلة الثانية فقوامها ان حكومة استراليا طلبت من حكومة بريطانيا أن تدفع لها تعويضا عن الآثار المتخلفة من النشاط النووي الذي باشرته الحكومة البريطانية في صحاري استراليا في الخمسينيات والستينيات. وترى استراليا ان سكوتها عن المطالبة بهذا التعويض هذه المدة كلها لا يسقط حقها فيه، والجرائد البريطانية كالعهد بها انقسمت الى ثلاث فرق: فرقة ترى ان استراليا لا حق لها مطلقا في التعويض لان تجارب بريطانيا النووية في أرض استراليا، لا تعود بالخير على بريطانيا وحدها. وفريق يقول بأن العدل يقتضي ان تقسم قيمة التعويض على الطرفين بريطانيا والولايات المتحدة. لانهما شريكتان في هذا العمل الذي نجم عنه الضرر المطالب التعويض عنه. وفريق ثالث يرى ان هذا النشاط بريطاني قح، ومن ثم فبريطانيا هي وحدها التي يجب ان تثقل بتحمله.

والطريف للمرة الثانية ان مطالبة استراليا وان بدت انها مطالبة حسابية بحتة، او انها شأن من شؤون السياسة الا ان الجانب الانساني في الموضوع بارز، فالنشاط النووي نشاط مكروه وآثاره وخيمة وعظيمة، لذلك تفر بعض الدول منه وتنأى عنه، وفي مقدمة الدول التي تسلك هذا المسلك وتنهج هذه السياسة استراليا، التي حرمت على بوارج وسفن الولايات المتحدة ان تدخل موانيها اذا كانت تدار بالطاقة النووية او كانت تحمل اسلحة نووية. وقد ترتب على ذلك كما نعلم جميعا انسحاب استراليا من المناورات المشتركة بينها وبين نيوزلندا والولايات المتحدة لان بعض البوارج والطرادات الامريكية، تدار بالوقود النووي او تحمل اسلحة نووية وقد غضبت الولايات المتحدة من هذا القرار الاسترالي، وقررت الانسحاب من حلف (الانزس) الذي يضمها ويضم استراليا ونيوزلندا، ولم تحفل حكومة استراليا بهذا القرار وذلك بقيادة مستر لونجي رئيس وزرائها.

اما المشكلة التالية التي ثارت هذه الايام في وجه الحكومة البريطانية على الرغم من انها مشكلة قديمة يرجع اصلها الى قرون، هي مشكلة جبل طارق. فاسبانيا مصممة على استرداد منطقة جبل طارق، لان هذه المنطقة امتداد لاقليمها، وكانت بريطانيا لا تسمح لاسبانيا ان تناقشها او تفاوضها في موضوع السيادة على أرض جبل طارق، الا أن الظروف تغيرت، وأصبحت اسبانيا عضوا في حلف الاطلسي وستدخل قريبا في السوق الاوروبية المشتركة، والرأي العام العالمي الآن لم يعد يقبل حجة بريطانيا التقليدية وهي ان سكان اقليم جبل طارق لابد ان يكون لهم رأي في حل المشكلة لان القرار يؤثر اول ما يؤثر عليهم. واغلبية سكان هذا الاقليم توطنوا هناك تحت الهيمنة البريطانية، ومن ثم فهم بريطانيو الهوى، بريطانيو النزعة، واستفتاء يجري في جبل طارق نتيجته معروفة مقدما.

الا ان السير جفري هاو، قبل ان يفاوض وزير خارجية اسبانيا في هذا الموضوع الذي كان مرفوضا في الماضي من حيث المبدأ، والجانب الانساني في هذه المشكلة، هو من هو أحق بالانصاف؟ اهل المنطقة الذين وفدوا اليها واقاموا فيها وحولوها الى وطن لهم، ام أصحاب الارض الذين اخذت منهم لانهم لم يكونوا قادرين او على احسن الفروض كانوا مضطرين لظروف قاهرة ان يقرضوها لحكومة ذات قوة، لانهم في حاجة الى الحماية.

هذه هي المشكلات الثلاث، مشكلات انسانية مغلفة في غلاف من مصلحة سياسية أو مادية.

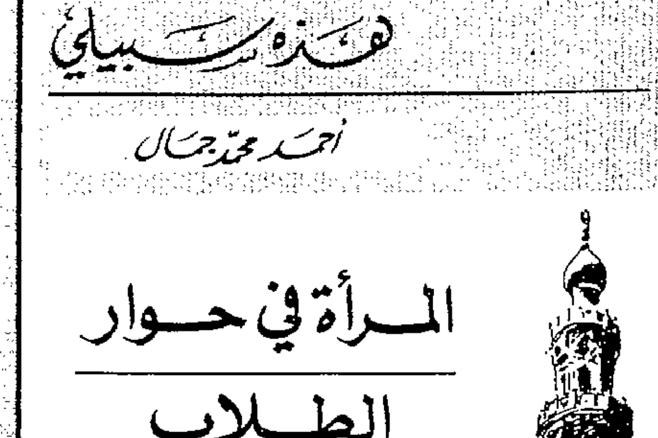


هكذا من الأصل

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٣٠	٥,٣٥	٥,٠٨	٥,٠٧	٥,١٤	٤,٤٧	٥,٥٤	٥,٥٥	٥,٤٦	٤,٥١	٤,٤٥	٥,٢٤	٥,١٢	٥,٣٢	٦,٤٦	٥,٢٠	٦,٠٣	٦,١٠
الشروق	٦,٥٤	٧,٠١	٦,٣٤	٦,٣٣	٦,٤٧	٦,١٧	٧,٢٤	٧,٢٨	٧,٠٦	٦,٢٠	٦,١٥	٦,٤٤	٦,٢٢	٧,٠٢	٨,٢٥	٦,٥٠	٧,٣٦	٨,٠٢
الظهر	١٢,١٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥١	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٣١	١٢,٢٤	١٢,٢٩	١١,٣٥	١١,٤٠	١٢,٠٨	١٢,٠٤	١٢,٠٩	١,٠٤	١١,٤٦	١٢,٢٥	١٢,٠٤
العصر	٣,٣٣	٣,١٩	٢,٢٣	٢,٥٠	٢,٤١	٢,٥٩	٣,٠٤	٢,٤٩	٣,٢٦	٢,٣٢	٢,٤٠	٣,٠٨	٣,٠٤	٢,٣٦	٣,٢٣	٢,٢٢	٢,٥٣	١,٣٩
المغرب	٥,٤٠	٥,٣٩	٤,٤٢	٥,١٠	٤,٥٩	٥,٢٨	٥,٢٧	٥,٠٩	٥,٤٢	٤,٥١	٤,٥٢	٥,٣٠	٥,٤١	٥,٠٦	٥,٤١	٤,٤١	٥,١٣	٣,٥٣
العشاء	٧,١٥	٧,٠٩	٦,٠٣	٦,٤٠	٦,٢٢	٦,٣٨	٦,٥٧	٦,٤٠	٧,١٢	٦,٢٠	٦,٢٢	٦,٥٥	٦,٤١	٦,٢٦	٧,١٤	٦,٠٦	٦,٤٠	٥,٤٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٥١	٥,٥٤	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٢٧	٥,٥٢	٦,٢٠	٦,٣٠	٦,١١	٦,٣٧	٦,٣٨	٥,٢٥	٦,٥٤	٦,٢١	٥,٣٨	٥,٤٧	٥,٣٤	٥,٤٧	٥,٥٥
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,٣٣	٨,١٤	٧,٤١	٨,١٤	٨,٢٠	٨,٠٠	٨,٤٢	٨,٣٦	٦,٥٤	٨,٤٧	٨,٠٩	٧,١٥	٧,٢٢	٧,١٤	٧,١٢	٧,٤٣
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٣٥	١١,٥٤	١٢,٠٦	١٢,٢٥	١٢,١٣	١١,٤٨	١٢,٠٩	١١,٥٣	١٢,٤٠	١٢,٣٦	١١,٥٦	١٢,٠٨	١١,٥٠	١٢,٢١	١٢,٠٦
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٣٦	١,٤٧	١,٤٠	٢,١٠	٢,٠٧	١٢,٤٤	١,٢٧	٢,٣١	٢,١٥	٢,٢٢	٢,١٥	٢,٣٣	٢,٠٧	٣,٠٩	٢,٠٩
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٥٥	٤,٠٦	٣,٥٧	٤,٢٨	٤,٢٥	٢,٥٢	٣,٤١	٤,٥٠	٤,٣٢	٤,٤٠	٤,٣٤	٤,٥٢	٤,٢٥	٥,٢٩	٤,٢٨
العشاء	٦,٤٣	٦,١٩	٦,٢٧	٧,٢٦	٦,٣٦	٥,٤٨	٥,٤٤	٦,١٢	٦,٠٨	٤,٤٩	٥,٣٣	٦,١٤	٦,١٩	٦,٢٢	٦,٠٦	٦,٢٢	٥,٥٩	٦,٤٨	٦,٠٨



المرأة في حوار الطلاب

.. وعن المرأة طرحت في المؤتمر من بعض الطلاب والطالبات أسئلة ثلاثة الأول عن دور المرأة في المجتمع الاسلامي، والثاني عن التحيز المزعوم للرجل ضد المرأة، والثالث عما يقال من أن زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم كن معلمات ومدرسات لغيرهن من الرجال والنساء.

وكان جوابي عن السؤال الأول: أن دور المرأة في المجتمع الاسلامي هو تنشئة الأجيال التالية، ورعايتها على اسس اخلاقية، الى جانب مساعدة الزوج، وإشعاره بأن الى جواره صديقة ورفيقة تعينه على متاعب الحياة وتكاليف المعيشة، وتهيىء له الظل البارد الكريم في البيت في فترات الراحة من العمل وعناء الاكتساب.. وفي الوقت نفسه تتبادل معه الرأي والمشورة في توجيه الاولاد الوجهة السلوكية الصحيحة.. ليكونوا في غدهم رجالا صالحين ونساء صالحات.

ونذكر هنا التوجيه النبوي الراشد الى هذا الدور العظيم الذي خص الله عز وجل به المرأة، في اجابته صلى الله عليه وسلم لوافدة النساء التي جاءته تستكثر على الرجال أن يكون لهم مجال واسع متعدد الجوانب من العمل الصالح، وما يتبعه من أجر حسن، كصلاة الجمعة، والجماعة، والجهاد في سبيل الله، والانفاق من اموالهم، بينما تظل المرأة قعيدة البيت تحمل وتلد وترضع، وترعى الزوج وتحضن الولد، وليس لها من عمل الرجل وأجره شيء !

لقد كانت اجابته صلى الله عليه وسلم لوافدة النساء هذه: ان حسن تبعل المرأة يعدل كل ما يقوم به الرجل من عمل، وما يحظى به من ثواب. وحسن التبعل هو أداء المرأة لواجب الزوجية والأمومة بأمانة وصدق.

ذلك لأن مهمة الزوجية وواجب الامومة ليسا يسيرين او ثانويين، بل هما أساس قيام المجتمعات السوية القوية، السعيدة الرشيدة.

إن البيوت التي يشقى أزواجها، ويضل أبناؤها، من المستحيل أن ينشأ عن مجموعها مجتمع سعيد رشيد.

أما السؤال الثاني فكانت اجابتي عليه: ان هذا مجرد توهم وسوء ظن، وهو يشبه الحالة النفسية التي اعترت وافدة النساء وزميلاتها حين شعرن ان الرجال يحظون بمجالات للعمل الخارجي اوسع من مجالهن داخل البيوت، وحين استصغرن عملهن العظيم في إحسان معاشرة الزوج، وتربية الولد.

ليس هناك تحيز من الرجل للرجل ضد المرأة، فالمرأة هي الزوجة الصديقة، وهي الأم الرفيقة، وهي الاخت الحبيبة، وهي البنت العزيزة، والرجل أيا كان، أبا أم زوجا، أم آخا، أم ابنا، هو الراعي الحكيم الرحيم لهن جميعا.

ولكن الدعاية المسمومة المضللة التي تنطلق من المفسدين في الأرض، الملحدين في دين الله، الذين يريدون للبيت الاسلامي خرابا، ولأعراض المسلمين انتهاكا، هي السبب في انتشار هذا الايهام بأن المرأة المسلمة مهضومة الحقوق، والاتهام للرجل المسلم بأنه ظالم لها.



إعداد: د. عبدالحليم عويس

الوكالة (٥)

شروط الموكل والوكيل وما يقوم به

شروط الوكالة أنواع متعددة منها ما يرجع إلى الموكل، ومنها ما يرجع الى الوكيل ومنها ما يتعلق بالتصرف الموكل به، فيما يلي بيان موجز لهذه الشروط:

١ـ شروط ترجع الى الموكل:

لكي تصح الوكالة يشترط ان يكون الموكل ممن يملك فعل ما وكل به بنفسه، ويترتب على ذلك انه لا يصح التوكيل من المجنون والصبي الذي لا يعقل، على تفصيل في المذاهب.

٢ـ شروط ترجع إلى الوكيل:

يشترط لصحة الوكالة ولقيام الوكيل بأعبائها على وجه سليم شرطان :

الأول: ان يكون الوكيل عاقلا ولا يشترط بلوغه، فيصح توكيل الصبي المميز، ولكن حقوق العقد لا ترجع إليه بل ترجع إلى الموكل.

والثاني: علم الوكيل أو من يتعاقد معه بالتوكيل، فإذا لم يعلم به واحد منهما كان العقد موقوفا على الاجازة، اما علم الوكيل شخصيا فقد اختلف فيه، فقيل يشترط، وقيل لا يشترط. وطرق العلم بالوكالة قد يكون بسماع الوكيل بنفسه من الموكل، وقد يكون بواسطة خطاب او رسول او باخبار رجلين او رجل وامرأتين، او رجل واحد عدل، او واحد غير عدل وصدقه الوكيل. فإنه في جميع هذه الأحوال تقع الوكالة ويكون وكيلا فالأصل ان لا يجوز قول أحد على غيره ولا حكمه على غيره لقوله جل شأنه «ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى». فلا يجوز أن يتكلم أحد عن أحد إلا حيث أوجب ذلك نص.

٣ـ شروط ترجع إلى الموكل به:

وهذه الشروط تحدد ما يجوز التوكيل به وما لا يجوز فيه التوكيل.. ومما يجوز التوكيل فيه حقوق العباد الخالصة، فيجوز للانسان أن يوكل عنه غيره بايفاء ما عليه من الديون وباستيفاء ما له منها وبالبيع والشراء وبالاجارة والاستئجار وبالهبة والايهاب، والوصية والايصاء، والخصومة والصلح. ويقبض رأس مال السلم وبدل الصرف في مجلس العقد فقط، وطلب الشفعة والاعارة والاستعارة والايداع والاستيداع والرهن والارتهان والشركة والمضاربة والاقراض وما إلى ذلك من الأعمال المشروعة التي تجيزها أحكام الشريعة الغراء في التصرف في الأموال.

تعدد الوكلاء

يجوز تعدد الوكلاء بأن يوكل إنسان شخصا أو اكثر عنه لأداء عمل معين أو عدة أعمال. وقد يكون ذلك على وجهين:

الأول: أن تكون الوكالة بعقد واحد ولم يصرح في العقد بعمل كل واحد من الوكلاء. في هذه الحالة يجب اتفاقهم على العمل ولا يجوز لواحد منهم الانفراد بعمل او تصرف، إلا إذا كان لا يحتاج في تنفيذه إلى الرأي، ومثال ذلك تسليم الهبة ورد الوديعة واداء الدين وما إلى ذلك.

والثاني: ان تكون الوكالة بعقود. ومتفرقة وهنا يجوز لكل وكيل التصرف بمفرده في حدود ما وكل به ولا يجوز له الخروج عن ذلك.

ضابط جواز الوكالة

لقد اصطلح الفقهاء على وضع ضابط لما تجوز فيه الوكالة، فقالوا: كل عقد جاز عقده للنفس جاز التوكيل فيه، ولا تجوز النيابة في العبادات المحددة كالصلاة والصيام والطهارة والحلف، وفيما يقاس عليها، بينما جازت الوكالة في الزكاة والحج.

شراء الوكيل من نفسه لنفسه

ونحن نميل الى رأي أبي حنيفة والشافعي وأحمد في أنه لا يصح شراء الوكيل من نفسه لنفسه الا اذا نص في عقد الوكالة على ذلك لأن من شأن كل انسان الترخيص لنفسه فيضر بمصلحة موكله.

التوكيل في القصاص

وقد اختلف فيه فمنعه ابو حنيفة الا في حضور الموكل لأنه قد يعفو، وقال مالك وأحمد والشافعي بجواز إمضاء الوكالة فيه. ونحن نميل الى رأي أبي حنيفة في هذا المقام لاحتمال العفو.

ولا يجوز إقرار الوكيل على موكله في الحدود والقصاص.. فهذا مما لا تدخل الوكالة فيه. وأما إقراره في غير الحدود والقصاص فلا يقبل الا في مجلس القضاء، وحتى اقرار مجلس القضاء فمختلف فيه، ولا يكاد يجيزه إلا أبو حنيفة، فيدو انه لا يجوز الاقرار عليه بشيء، اللهم إلا إذا كانت هناك وثائق مؤكدة مكتوبة يحرم كتمانها، والاقرار الشفاهي لا قيمة له.

وإلى اللقاء في الحلقة السادسة

دعاء اليوم

اللهم ردنا إلى ديننا ردا جميلا. اللهم أعد راية الاسلام تخفق عالية في كل بلد من بلاد المسلمين حاقت به جحافل الظلم والكفر والضلال. اللهم انصر دينك يا أحكم الحاكمين.

القراء يستفتون

تفسير القرآن بالرأي

القارىء اسماعيل السكري من مصر بعث برسالة يقول فيها:

كان احد العلماء يلقي درسا وفي اثناء حديثه حذر من تهجم بعض الناس على كتاب الله وتفسيره بارائهم، وقال إن الرسول صلى الله عليه وسلم انذر من يفعل ذلك بغضب الله، فهل هذا صحيح ؟

نعم هذا صحيح أخي القارىء فقد روى الترمذي بسنده إلى عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار». فالذي يهجم على تفسير كتاب الله عز وجل دون معرفة بأصول التفسير، وآراء السلف، ودراية بالاساليب اللغوية عرضة للخطأ في التفسير. وهذا قد يشوش عليه عقيدته أو عبادته إذا اقتصر الأمر على نفسه. أما إذا كان هناك من يقتدون به فإن المسؤولية تكون اكبر، لأن خطأه لن يقتصر على نفسه بل يتعداه الى من يقتدون به، فيحق عليه الوعيد الشديد الذي توعد به رسول الله من يتهجم على كتابه الله.

وقد أوضح ابن عطية المقصود من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال ـ كما نقل عنه القرطبي ـ «ومعنى هذا أن يسأل الرجل عن معنى في كتاب الله عز وجل، فيقدم على ذلك دون نظر فيما قال العلماء واقتضته قوانين اللغة كالنحو والأصول. ولا يدخل في هذا الحديث أن يفسر اللغويون لغته، والنحويون نحوه، والفقهاء معانيه، ويقول كل واحد باجتهاده المبني على قوانين العلم والنظر، فإن القائل على هذه الصفة ليس قائلا بمجرد رأيه».

إن كتاب الله عز وجل كتاب هداية وعقيدة وعبادة وما يصلح أمور الناس في دينهم ودنياهم وآخراهم. وكتاب له هذا الشأن الجليل يجب أن يتناوله المسلم الدارس العارف بما يليق به من تكريم وتقدير وفهم. إنه ليس الفاظا تردد فينقطع أثرها بانتهاء ترديدها، إنه كتاب حياة ومنهج عمل فكل خطأ في بيان معانيه يحمل في نفس الوقت خطورة تضليل الناس وإبعادهم عن الفهم الصحيح لما يجب عليهم لله عز وجل.

ولذلك كان كبار الصحابة يتحرجون أن يقولوا في كتاب الله عز وجل بغير علم. فقد قرأ عمر رضي الله عنه على المنبر «وفاكهة وأبا» فقال: هذه الفاكهة عرفناها، فما الأب؟ ثم فاء إلى نفسه فقال: هذا لعمر الله التكلف، وما عليك يا ابن أم عمر الا تدري ما الأب! كما روي عن ابن عباس أنه ما كان يعرف معنى الفطر ـ وهو الانشاء والاختراع ابتداء ـ حتى اختصم إليه أعرابيا في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها أي أنشأتها. فعرف ابن عباس معنى الكلمة العربية.

فإذا كان عمر بن الخطاب، وهو من هو في الأدب والمعرفة باللغة والشعر العربي، يتحرج أن يشرح كلمة وردت في كتاب الله لأنه لم يعرف معناها. فما بالنا بمن لم يقرأ كتابا في اللغة، فضلا عن أن يدرك المعاني الغزيرة التي تفيض بها، فضلا عن الأحكام الشرعية التي احتواها.

لقد يسر الله امر دينه وجعله حقا لكل مسلم أن يعرف من مبادئه ما يصحح عقيدته وعبادته وسلوكه. يأخذ ذلك عن دراسة واعية فاهمة رشيدة يقتدي بمدرسيها. وهذا أقل قدر يكتفي به المسلم. فإذا أراد المزيد فعليه بطلب العلم. وأسبابه بحمد الله ميسرة ووسائله عديدة وهو ليس حكرا على احد. ولكن أن يطمع المرء أن يكون قدوة ورأسا من رؤوس العلم التي يشار إليها، وهو لم يبذل في سبيله جهدا وفكرا ودراسة، فهذا هو سوء الأدب حقا مع الله عز وجل، والادعاء الكاذب عليه. ولهذا يستحق الوعيد الشديد.

الشريعة الاسلامية والاصالة الفكرية

بقلم: د. توفيق الشاوي

ان كثيرا من الاوروبيين عندما يتكلمون عن تطور انظمتهم الاجتماعية والسياسية والقانونية وعندما يدرسون مقومات حضارتهم يبدأون بعلوم اليونان والرومان ثم العصور المسيحية والاقطاعية وينتهون بعصر النهضة الصناعية والفكرية التي بدأت في القرن السابع عشر الميلادي وما تلاه من عصور الاستعمار والسيطرة الأوروبية العالمية، ويصفون حضارتهم بأنها مسيحية، استمدت جذورها وأصولها من الحضارتين اليونانية والرومانية القديمتين، ولم يعيرهم أحد بأن اعتزازهم بتلك الأصول يعتبر رجعية او جمودا أو تعصبا.

الاصول الاسلامية

ولكن في بلادنا ـ نظرا لواقع الضعف والتخلف الحالي، الذي خلفه لنا الاحتلال والسيطرة الأجنبية ـ مازال لدينا طائفة اصيبت بمركب النقص ولذلك تفزع من كل دعوة الى بناء نهضتنا على الأصول والمبادىء والقيم الاسلامية، ويسارعون الى اتهام اصحاب هذه الدعوة بأنهم متطرفون أو متعصبون ـ وهي نفس الاتهامات التي تغدقها عليهم صحافة الاستعمار ودعاته وعملاؤه في الثقافة والفن والسياسة. وقد كشف الحوار الذي دار في مصر حول تطبيق الشريعة الاسلامية أن هذه الطائفة لم تكتف بالتشهير بالاسلاميين، بل تعدوا ذلك الى التهجم على الاسلام وشريعته. حتى اضطر شيخ الازهر الى اصدار بيان تاريخي نشرته «الاهرام» في ١٩٨٥/٧/١٤ يحذر فيه من هذا الاتجاه.

النظام العالمي الجديد

ان ظاهرة المد الديني ليست خاصة بمصر ولا بالعالم الاسلامي بل انها تمثل امل كثير من الشعوب التي كشفت مساوىء الفلسفات المادية والالحادية، ولجأت الى العقائد الدينية لتستمد منها الطاقة الضرورية لكفاحها من اجل مستقبل افضل وجميع الحكومات والاحزاب غير الشيوعية تؤيدها وتشجعها، ولا تخشاها الا الحكومات الالحادية والشيوعية، ذلك ان جميع شعوب العالم تشعر بالأخطار التي تهدد الحضارة المادية العصرية بالانهيار، ويسعى مفكروها وعلماؤها للتعاون من أجل إنشاء حضارة أكثر انسانية تقوم على القضاء على سيطرة الدول الكبرى على العالم، واحتكارها للثقافة العالمية والاقتصاد العالمي، وإتاحة الفرصة لجميع الأمم للمساهمة على قدم المساواة في بناء نظام عالمي جديد، تساهم فيه كل منها في بناء الحضارة الانسانية المشتركة التي تتسع للحضارات والثقافات المتنوعة المتعددة الأصيلة التي تبنيها الامم على أساس معتقداتها وتراثها ودورها التاريخي، لتساهم بها في تقدم الانسانية وتطورها.

الفكر الانساني في الغرب

هذا هو التيار الانساني الجديد الذي يمثله عدد كبير من المفكرين والباحثين الغربيين الذين يدعون لاعادة النظر في النظريات الغربية الموروثة عن عهد الاستعمار. إن هؤلاء المفكرين يعترفون بمنجزات الحضارات الشرقية، ودورها في بناء المدنية الحديثة، ويستشهدون على ذلك بالكشوف الاثرية التي دلت على ما وصلت اليه تلك الحضارات من تقدم في جميع مظاهر المدنية، كما يستشهدون بالبحوث التاريخية التي اثبتت مساهمة الفلسفات والعقائد الشرقية في الفكر اليوناني والروماني، والمساهمة الكبرى للعلوم العربية والفكر الاسلامي في اخراج اوروبا من ظلمات العصور الوسطى، وبعث النهضة الأوروبية في جميع مجالات العلم والمعرفة، فضلا عن اثرها في الكشوف الجغرافية والتطور الصناعي والاقتصادي.

الخطر المادي على الحضارة

ان الخطر الذي يهدد مستقبل البشرية نتيجة لتغلب النزعة المادية في الفكر والفلسفة الأوروبية والأمريكية، وسيطرة الآلة على الاقتصاد والسياسة، جعل هؤلاء المفكرين الغربيين الانسانيين يعتقدون انه لا يمكن حماية الحضارة من خطر الانهيار الا اذا قامت فيها بدور اكبر جميع الشعوب الآسيوية والافريقية ذات المدنيات الكبرى في العالم، سواء في الصين او الهند او فارس، أو في مصر وبابل وغيرها من الحضارات القديمة. كما يعترفون بأن حضارة الاسلام كانت رائدة للمدنية الحديثة لانها استوعبت ثمار الحضارات الشرقية القديمة ومزجت بينها وبين علوم اليونان والرومان تحت مظلة العقيدة الاسلامية ثم نقلت خلاصتها لأوروبا المسيحية التي استفادت منها في حركة الاصلاح الديني اولا، ثم في بناء نهضتها العلمية ثانيا.

دور الاسلام والحضارات الشرقية

ان ابحاث هؤلاء العلماء تبرز الدور الكبير الذي قامت به منجزات تلك الحضارات وعلى رأسها حضارة الاسلام في بناء الحضارة الحديثة، وتدعو لاعادة النظر في الافكار الاستعمارية المبنية على الغرور الاوروبي والجشع الاستعماري الذي قامت عليه عنصرية الرجل الابيض ومطامعه السياسية، وسياسته التوسعية، وسيطرته العسكرية. وسعى كثير منهم الى الاستعانة في ابحاثهم بأبناء الشعوب الناهضة في العالم الثالث، الذين يعتزون بأصالة تاريخهم وتراث اممهم، فساهم هؤلاء العلماء الشرقيون بأصالتهم واعتزازهم بحضارتهم في الدراسات التي تكشف عن مزايا الانظمة والمبادىء التي قامت عليها ثقافة بلادهم وحضارتها. ولفتوا نظر العالم الى ما قدمته اممهم من عوامل التقدم في بناء المدنية المعاصرة اولا، والى ما يمكن ان تساهم به تلك المبادىء والقيم الشرقية الاصيلة في دفع عجلة الرقي الانساني وإنقاذ الحضارة الحديثة من خطر الانهيار الذي يؤدي إليه إسرافها في الانتاج الآلي والفكر المادي، وما يتبعه من انحلال خلقي وفوضى فكرية.

تياران في الفكر الغربي

يمكن القول إذن ان الفكر الغربي الآن يتنازعه تياران متميزان، احدهما استعماري يمثل رواسب التعصب والأنانية والغرور الاوروبي، ويسعى الى استمرار السيطرة العسكرية العالمية لدول اوروبا وامريكا، ويضع خططها لاستغلال شعوب العالم الثالث لأنه يعتبرها شعوبا متخلفة يجب ان تقنع بالتبعية السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية للدول الكبرى المتقدمة.

هذا التيار الفكري الاستعماري يعتبر المدنية الحديثة اوروبية بحتة، يتوقف مصيرها على استمرار سيطرة أوروبا وامريكا وهيمنتها على العالم. ولتنفيذ خطط هذا التيار الفكري الاستعماري يعمل اصحابه على أن يستعينوا ببطانة وأعوان من ابناء شعوب العالم الثالث، الذين يستسلمون لنظرياتهم وأفكارهم ويدعون شعوبهم الى الاستكانة والاستسلام لخطط الاستعمار وسيطرته. والسير في طريق التقليد الأعمى، والتبعية للدول الكبرى، بحجة انها اكثر تقدما ورقيا. هذه الطائفة تضم المصابين بمركب النقص الذين يعتقدون بأن شعوب العالم الثالث لا حق لها في الطموح للقيام بأي دور ايجابي في الحاضر او المستقبل، كأنداد للأوروبيين والأمريكيين في تقرير مصير العالم، وبناء مستقبل الانسانية. انهم قانعون بما وصلهم من رواسب الفكر الاستعماري الاوروبي الذي ينسب كل المزايا للشعوب الأوروبية. ان بعض هؤلاء يستفيدون من تبعيتهم للفكر والنفوذ الاستعماري، فيظهرون على سطح بعض مجتمعات شعوب العالم الثالث، ويحتلون بعض مراكز القوى في بلادهم ليقوموا بتقديم الافكار الاستعمارية على انها افكارهم، ليخدعوا بها شعوبهم، في حين ان ما عندهم هو فتات موائد الأفكار الاستعمارية العنصرية التي ترددها وسائل الاعلام للقوى الأجنبية، وكتب الغزو الفكري ومجلاته، ودوائر معارفه، وآدابه وقصصه.

الاصالة الفكرية

الى جانب ذلك التيار الفكري الاستعماري الذي أشرنا اليه يوجد في الفكر الغربي تيار انساني أصيل يعترف بأن مستقبل الحضارة ملك للانسانية جميعا، وان تقدمها وتطورها يتوقف على مساهمة جميع الامم في بناء الحضارة الانسانية في المستقبل، كما ساهمت في الماضي، ويرى انه لا بد من افساح المجال لأبناء الأمم المتخلفة الناهضة للاعتزاز بشخصيتهم، والدفاع عن اصالتهم، والقيام بدورهم كأنداد وشركاء في بناء الحضارة الانسانية. ويرون أن على الاصوليين من أبناء الشعوب الشرقية أن يقوموا بالدور الأكبر في الابحاث التي تكشف عن اصالة مجتمعاتهم، وسمو المبادىء والنظم التي أنتجتها عبقرية شعوبهم، ويفتحون أمامهم باب العمل في مراكز الأبحاث الخاصة بالحضارات الشرقية، وأقسام الجامعات للدراسات الشرقية، وعلى الأخص منها دراسات الشرق الأوسط، والتي تقوم بنشر الابحاث العلمية التي تبرز أهمية الدور الذي قامت به حضارات شعوب آسيا وافريقيا، وفي مقدمتها الحضارة العربية الاسلامية، في تقدم البشرية وبناء انظمتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ان مصر خاصة لها الحق في أن تعتز بما قام به كثير من ابنائها وابناء الشعوب الاسلامية الشقيقة، وخاصة المغتربون والمهاجرون منهم، في الأبحاث الخاصة بالاسلام والشريعة والحضارة الاسلامية. تشهد بها الكتب والرسائل التي تسجل وتبرز للعالم ما اغفله الأوروبيون من تراث حضارتنا ومقوماتها. وقيمها الأصيلة التي نعتز بها ونقدمها للعالم اليوم، لأنه في أشد الحاجة إليها لبناء مستقبل افضل للحضارة الانسانية.

ان مستقبل البشرية يتوقف على التعاون العلمي والثقافي بين اصحاب الاتجاه الانساني في الغرب، الذين يعترفون بأن من حق الاسلاميين ابناء الامم الشرقية ان **يبنوا نهضتهم على الأصول التي قامت عليها حضارات بلادهم الاصيلة.**

دعاة الاسلام من ابناء امتنا هم أقدر الناس على التعاون مع تيار الفكر الانساني الأصيل الذي يمثله بعض المنصفين من علماء أوروبا وأمريكا، ولا ينكرون على المسلمين ولا على الشرقيين عامة حقهم في الاعتزاز بمقومات حضارتهم، ومزايا تراثهم الفكري والحضاري. بل يعتبرون هذه الأصالة الفكرية عاملا مهما في تقدم الحضارة الانسانية وتطورها نحو مستقبل افضل. ويعتبرون التعاون بين دعاة الأصالة من مختلف الأمم والقارات ضروريا للتقدم العلمي والحضاري الذي يتوقف عليه مستقبل الشرق والغرب معا، ومستقبل الجنس البشري بصفة عامة وليكون هذا التعاون ايجابيا مثمرا يجب أن يقوم على الإحترام المتبادل، وعلى تنمية المقومات الذاتية والاصالة الحضارية لجميع الأمم، لا على السيطرة من ناحية، والتبعية الذليلة السلبية التي يدعو لها تيار الفكر الاستعماري ومن يتحدثون باسمه ويرددون شعاراته من ابناء شعوبنا. ان هؤلاء انما يتولون حراسة واقع التخلف، وتثبيت التبعية التي فرضها الفكر الاستعماري على شعوبنا ويهاجمون من يقاومها.

التبعية الفكرية

ان دعاة العودة الى الاسلام من ابناء الأمة الاسلامية وغيرها من الامم الشرقية عندما يعارضون سيطرة الفكر الغربي انما يوجهون معارضتهم للتبعية للفكر الاستعماري الذي يستغل الغزو الثقافي الأجنبي للقضاء على المقومات الذاتية للحضارة الاسلامية والحضارات الشرقية الأخرى، وطمس معالم شخصية امتنا لأنه يعتبر وجودها عقبه في سبيل استمرار السيطرة الغربية على مصير العالم وشعوبه. ويوجه اتباعه في البلاد الناشئة لمقاومة كفاح شعوبنا لاسترداد أصالتها واستقلالها الفكري، والتشهير بدعاة الاسلام واتهامهم بالرجعية او التطرف أو الجمود انما يتم لمجرد انهم لا يستسلمون لمستوردات الفكر الاستعماري، ويدعون شعوبهم للتحرر منها، والاعتزاز بأصالة فكرهم وحضارتهم وتراثهم وشريعتهم.

ان انصار التبعية الفكرية في بعض البلاد يستغلون الأخطار الخارجية التي تحيط بدولنا، والصراعات الحزبية الداخلية في بعض البلاد ومراكز الحظوة والقوة التي يحتلونها في بعض المؤسسات الاعلامية أو الثقافية، ليوهموا الناس بأنهم يتحدثون باسم الحكام أو باسم بعض ذوي السلطة والنفوذ.

اثرها في الحوار

ولقد كان هذا واضحا لمن يتتبعون الحوار الذي دار في مصر حول تطبيق الشريعة الاسلامية. فقد لاحظنا ان الأسئلة كانت تدور حول نظام الحكم القائم في مصر كأن المقصود هو معرفة رأي المتحدثين فيه، ومدى تأييدهم له، بدلا من توجيه أسئلة موضوعية حول الأسس الاسلامية بشأن نظام الحكومة الاسلامية. ونتج عن ذلك ان اكتفى كثيرون بتعليقات سطحية، وعبارات عامة، دون ان يتطرقوا الى جوهر نظام الحكم الاسلامي. ولو كان الحوار علميا موضوعيا لظهر منه أن الباحثين في القانون المقارن بصفة عامة، والذين درسوا نظام الحكم الاسلامي بصفة خاصة، سواء في مصر او في الخارج مجمعون على أن **مبدأ الفصل بين السلطات هو حجر الزاوية في نظام الحكم الاسلامي، سواء من الناحية النظرية او الناحية العملية وهو اهم اصل من اصول نظام الحكم في الاسلام.**

واكبر شاهد على ذلك هو كتاب «الخلافة ونظام الحكم الاسلامي» للمرحوم الدكتور عبد الرزاق السنهوري، وهو بحث تفرغ لاعداده في اعز سنوات شبابه في اثناء دراسته في فرنسا في معهد القانون المقارن بجامعة ليون، تحت اشراف استاذه البروفسور «ادوار لامبير»، الذي كان يعتز بأنه كان عميدا للمدرسة الخديوية للحقوق بالقاهرة (التي اصبحت فيما بعد كلية الحقوق بجامعة القاهرة). لقد استفاد الاستاذ لامبير من اقامته بمصر وعمله بها للاطلاع على ما يتصل بالفقه الاسلامي والشريعة الأسلامية، فحرص بعد عودته لفرنسا على ان يوجه تلاميذه المصريين الذين يلتحقون بمعهد القانون المقارن بجامعة ليون الى البحوث المتعلقة بمبادىء الشريعة الاسلامية ونظرياتها، التي يجهلها الفقه القانوني الغربي الحديث، وكان يعتبر هذه الأبحاث من أهم ما انتجه معهده للثقافة القانونية الأوروبية عامة، والفرنسية بصفة خاصة. وفي كتاب الخلافة الذي أشرنا اليه كتب له مقدمة ابدى فيها اعتزازه بمؤلفات الباحثين المسلمين وخاصة الدكتور محمد فتحي، صاحب كتاب «نظرية التعسف في استعمال الحق في الشريعة الاسلامية»، الذي كشف للعالم الغربي ان هذه النظرية التي لم تعرفها القوانين الأوروبية إلا في العصور الحديثة وجدت في الشريعة الإسلامية قبل ذلك بعدة قرون، ولنفس السبب اعلن هذا الاستاذ الفرنسي اعتزازه بكتاب السنهوري عن الخلافة، لانه كشف أن مبدأ الفصل بين السلطات والسيادة الشعبية الذي لم تعرفه اوروبا إلا في العصر الحديث، هما من اصول الحكم الاسلامي في الشريعة الاسلامية قبل ان يعرفهما الفقه الأوروبي بعدة قرون.

السنهوري وفصل السلطات

لقد خصص المرحوم الدكتور عبد الرزاق السنهوري فصلا تمهيديا في كتابه تحت عنوان «الفصل بين السلطات والنظام النيابي في الحكومة الاسلامية ومبدأ الاجماع». فنرجو أن يراجعه كل من يهتم بهذا الموضوع ليجد فيه الراي القانوني الموضوعي، في كتاب نشره أرقى معاهد القانون المقارن في أوروبا، التابع لجامعة ليون الفرنسية عام ١٩٢٦م ونرجو ان يعطى هذا الراي اهتماما خاصا لأن الاستاذ «ادوار لامبير» عميد المعهد أعلن في مقدمته اعتزازه وفخره به، ولم يناقضه أحد من العلماء والباحثين حتى اليوم.

واذا كان الذين شاركوا في الحوار حول الشريعة لم يصرحوا بهذا الراي، فان لديهم الفرصة لبيان وجهة نظرهم. فربما كان الغموض الذي ترتب على سكوتهم هو الذي أدى إلى اننا فوجئنا بكاتب مصري ينشر في صحيفة «الأهرام» بعددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٩/٢٣م اعتراضا على ما قاله الاستاذ خالد محمد خالد من ان الشورى التي يقوم عليها الاسلام تشمل جميع مزايا الديمقراطية بما في ذلك فصل السلطات. فكان من بين اعتراضات الدكتور فؤاد زكريا استنكار هذا القول بحجة أن **«هذا القول مستحيل لسبب بسيط هو ان مبدأ فصل السلطات لم يعرف الا في العصر الحديث».**

«ليسمح لي الكاتب الفاضل الدكتور فؤاد زكريا أن يراجع مؤلف السنهوري ويكتب لنا برأيه فيما ورد في ذلك الكتاب من ان **مبدأ الفصل بين السلطات عرفته الشريعة الاسلامية قبل اوروبا بعدة قرون.** اننا واثقون من أنه سيشاركنا في الاعتزاز بشريعتنا وفي تمسكنا بأصولها السامية ومقاومة كل خروج عن هذه الاصول او انحراف عنها.

كلمات نافعة

المبالغة في الضحك

الضحك والبكاء غريزتان خص الله سبحانه بهما الانسان دون سائر المخلوقات. فهو اذا فرح ضحك، وإذا حزن بكى. قال تعالى: «وانه هو اضحك وابكى، وانه هو امات واحيى» اي ان الله تعالى خلق الانسان وفطره، وقدر الأسباب التي تبعثه على الضحك، والدواعي التي تدعوه الى البكاء. فالضحك مطلوب في بعض حالات السرور والمرح لانه يريح البدن، ولكن القهقهة ـ وهي المبالغة في الضحك ـ مذمومة وكثيرا ما نرى الناس في مجالسهم ومنتدياتهم وسهراتهم يذكر احدهم الحكاية الحلوة الظريفة، او يلقي النكتة المستحبة الطريفة، فتنفجر لها افواه الحاضرين بالضحك المتواصل المستمر، والقهقهة بالاصوات الصارخة المستنكرة، التي تشمئز منها نفوس العقلاء، وتنفر منها اسماع الفضلاء.

وللقهقهة مساوىء كثيرة منها ان كرام الناس يأنفون منها ويتجنبونها ويعدونها نقصا في المروءة، وشينا للكرامة، ويذمون صاحبها وينتقصونه. ومنها ان السفهاء والجهلة اذا رأوا صاحبها اجترؤوا عليه لسقوط المهابة له من اعينهم، ولزوال احترامهم إياه من نفوسهم. ومنها أن صاحبها إن كان جاهلا ازداد جهله بها، وان كان عالما انحطت منزلته وانخفض قدره ونقص عمله.

ومنها ان هذا النوع من الضحك يحجب عن صاحبه عيوبه ونقائصه، وينسيه ذنوبه الفائتة فلا يعود يبالي بالندم عليها والتوبة منها، وقد يؤدي به ذلك الى الاقدام على ارتكاب ذنوب جديدة، لان الضحك يحجب عن قلبه مراقبة الله عز وجل، والمخافة من عقابه.

ومنها التوقف عن ذكر الموت والاستعداد له، لان الضحك ضرب من اللهو الذي ينافي الخشوع ويبعث على قسوة القلب. ومنها انه يكتب على الضاحك وزره ووزر من ضحك معه لانه المتسبب بذلك. واخيرا فان كثرة الضحك تميت القلب وتعقب البكاء الطويل في الآخرة.

قيل لعمر بن الخطاب هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون؟ قال نعم والايمان والله اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي.

وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم الى الصعدات (اي الى الطرق) تجارون الى الله تعالى».

وسئل طاهر المقدسي اتضحك الملائكة فقال ما ضحكوا ولا كل من دون العرش منذ خلقت جهنم.

وعلى المسلم ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد كان اكثر ضحكه التبسم، وكان احيانا يضحك ضحكا اعلى من التبسم بقليل وكان نهاية ضحكه ان تبدو نواجذه. وكان يضحك مما يضحك منه ومما يتعجب من مثله ويستغرب وقوعه كما ذكر الامام ابن القيم رحمه الله.

ناجي الطنطاوي

قضية ورأي

بقلم: عادل صلاحي

حيرة قريش وحيرة الاعلاميين!

تروي كتب السيرة كيف سعى المشركون جاهدين لتشويه صورة الاسلام، وبث الدعاية التي تنفر الناس من الدعوة الاسلامية ومن داعيتها الأول، عليه افضل الصلاة والسلام. ومن امثلة ذلك انه اجتمع نفر من المشركين قبيل موسم الحج، عند الوليد بن المغيرة، أحد زعماء قريش، يتداولون في وضع استراتيجية موحدة لحملتهم الدعائية.

بدأ الوليد بن المغيرة فقال: يا معشر قريش، انه قد حضر هذا الموسم، وإن وفود العرب ستقدم عليكم فيه، وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا، فأجمعوا فيه رأيا واحدا، ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا، ويرد قولكم بعضه بعضا.

قالوا: فأنت يا أبا عبد شمس، فقل واقم لنا رأيا نقول به.

قال: بل انتم فقولوا أسمع.

قالوا: نقول كاهن.

قال: لا والله، ما هو بكاهن، لقد رأينا الكهان، فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه.

قالوا: فنقول مجنون.

قال: ما هو بمجنون. لقد رأينا الجنون وعرفناه، فما هو بخنقه، ولا تخالجه، ولا وسوسته.

قالوا: فنقول شاعر.

قال: ما هو بشاعر. لقد عرفنا الشعر كله. رجزه وهزجه، وقريضه ومقبوضه ومبسوطه، فما هو بالشعر.

قالوا: فنقول ساحر.

قال: ما هو بساحر، لقد رأينا السحار وسحرهم، فما هو بنفثهم ولا عقدهم.

قالوا: فما نقول يا أبا عبد شمس؟

قال: والله إن لقوله لحلاوة، وإن اصله لعذق، وإن فرعه لجناة. وما انتم بقائلين من هذا شيئا إلا عرف انه باطل، وإن اقرب القول فيه لأن تقولوا ساحر. جاء بقول هو سحر يفرق به بين المرء وأبيه، وبين المرء وأخيه، وبين المرء وزوجته، وبين المرء وعشيرته.

وحيرة الوليد بن المغيرة هذه في وصف الاسلام ودعوته وكتابه وردت الاشارة اليها في كتاب الله تعالى، حيث يقول عز من قائل: **«ذرني ومن خلقت وحيدا، وجعلت له مالا ممدودا، وبنين شهودا، ومهدت له تمهيدا، ثم يطمع ان ازيد، كلا، إنه كان لآياتنا عنيدا، سارهقه صعودا. إنه فكر وقدر، فقتل كيف قدر، ثم قتل كيف قدر، ثم نظر، ثم عبس وبسر، ثم ادبر واستكبر، فقال: إن هذا الا سحر يؤثر، إن هذا إلا قول البشر».**

هذه الحيرة لا تختلف في كثير أو قليل عن حيرة اعداء الاسلام اليوم في وصف دعوته ودعاته. فهم لا يطلقون صفة على دعاة الاسلام يريدون بها تنفير الناس منهم، إلا ويعرفون أنها باطل، وأنها ليس فيها من الحق شيء، ولكنهم مع ذلك يستخدمونها لانها تخدم غرضا من اغراضهم الخبيثة، مثلما فعل الوليد بن المغيرة حين اختار التشنيع على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه ساحر، رغم انه قال قبلها مباشرة انه ليس بساحر.

واذا استعرضنا الصفات التي تطلقها الاجهزة الدعائية اليوم على دعاة الاسلام لما وجدنا اختلافا يذكر بين الاسلوب الحديث واسلوب الوليد بن المغيرة. وكأني بأركان الدعاية، او الاعلاميين الكبار، في الشرق والغرب يتنادون الى اجتماع خاص بكيفية مواجهة الدعوة الاسلامية فيقول رئيس الجلسة مبينا ضرورة الصاق اوصاف واحدة بدعاة الاسلام تدمغهم في اذهان الناس بلون منفر، كيلا يكسبوا لدعوتهم مزيدا من الانصار، ثم يدعو الحضور الى تقديم اقتراحاتهم.

يقول احدهم: نقول عنهم «رجعيون». فيرد عليه صنديد من صناديدهم: والله ما هم برجعيين. بل انهم احرص الناس على التقدم، وهم مع ذلك يأخذون من غيرهم كل نافع، وغالبيتهم مثقفون، بل انهم يشجعون افرادهم على الاستزادة من العلم والمعرفة.

ويقول آخر: فنقول عنهم «ارهابيون» فيرد عليه آخر: والله ما هم بارهابيين. بل هم أبعد الناس عن استخدام العنف للارهاب، ولا يحملون سلاحا إلا في حرب مشروعة، مثلما قاتلوا في فلسطين وافغانستان، ومن اجل تحرير بلادهم من المستعمرين. ولم تترك لهم دولة حرية الدعوة فاستخدموا فيها العنف إطلاقا.

ويقترح ثالث: فنقول عنهم «مستغلون، طلاب حكم»، ويأتيه الرد سريعا: والله انهم ليسوا بمستغلين، بل انهم يعيشون دعوتهم، ويمارسون تعاليم عقيدتهم، حتى عندما تتعارض واجباتها مع مصالحهم القريبة، وقد بينوا عمليا انهم ليسوا طلاب مناصب، بل حملة دعوة.

ويقترح رابع: فنقول عنهم «سلفيون» او «اصوليون». إلا ان اعتراضات اخرى ترد سريعا: والله انهم لأصحاب نظرة واسعة، تأخذ من الآخرين أصلح ما عندهم، طالما انه لا يتعارض مع أسس دعوتهم.

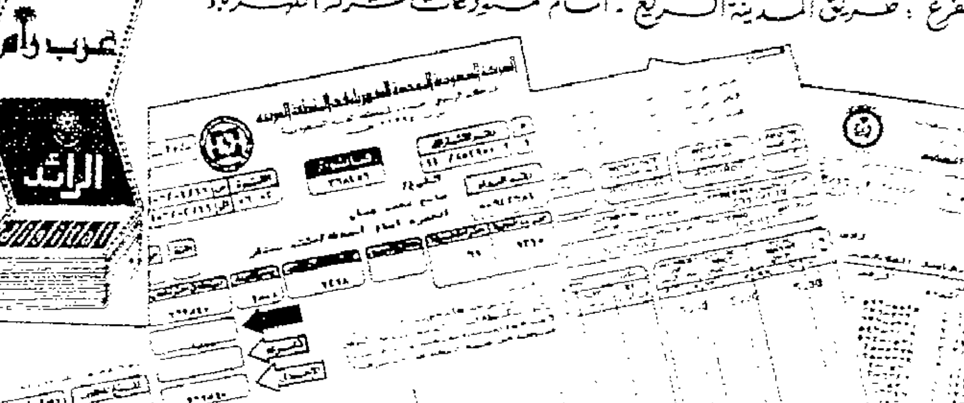
وتتردد الاقتراحات، ويبين «الحكماء» اوجه الضعف في كل منها، حتى تعم الحيرة، ويتوقف الجميع، ثم يلتفتون الى واحد من كبارهم، عركته التجربة الطويلة، فيسألونه أن يقيم لهم رأيا يقولون به، فيتنحنح ويهمهم ثم يقول كما قال سلفه الوليد بن المغيرة من قبل:

ـ والله ما أنتم بقائلين من هذا شيئا إلا عرف انه باطل، إلا أن ترددوا الوصف الذي تختارونه صباح مساء، حتى يصبح كالعلامة المميزة في اذهان الناس، يقبلونه بلا تفكير، ولا بد لكم من ان تسبغوا على قولكم ظلالا منفرة. وإن اقرب القول فيهم ان تقولوا انهم «أصوليون» يتمسكون بالأصل ويتركون كل ما جاء بعده، فهم في ماضيهم يعيشون، لا يقبلون جديدا نافعا، ولا حكمة واضحة.

ويتفرق الحاضرون وقد استحسنوا هذا الراي. وتبدأ حملة الدعاية لتنفير الناس من دعاة الاسلام، بالدق على نغمة جديدة، هي انهم «أصوليون». ولكن..

لقد كان مشركو قريش يسبون الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكنهم كانوا يدعونه «مذمما». فيصرف الله تعالى بذلك عنه اذاهم، لأنهم إنما كانوا يشتمون مذمما، وهو محمد، صلى الله عليه وسلم.

وخصوم الاسلام اليوم يصفون دعاته بأنهم «أصوليون» محاولين أن يفهموا الناس أنهم ضيقوا الأفق، يغلقون تفكيرهم عن كل ما يخالف أصولهم. لكننا نقول: إذا كنتم تعيبون علينا هذا فنحن نعيب عليكم انكم «فروعيون»، وانكم «قشوريون».



رسالة الجزائر الرياضية

أضواء على السباق السنوي الخامس للمسافات الطويلة

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:
اقيم اخيرا بمدينة بسكرة الجزائرية السباق السنوي الخامس لعدو المسافات الطويلة الذي شارك في منافساته ٧٠٠ متسابق، يمثلون ٣٠ ناديا بينها مولودية نفط الجزائر ووفاق نفط سطيف ورائد صلب القبة وشباب صلب جيجل واتحاد بلدية سطيف وجمعية بلدية بسكرة وقد لفت متسابقو اتحاد بلدية سطيف بالذات انظار المتفرجين والملاحظين الذين تابعوا عن كثب السباق التقليدي الخامس في جميع مراحله..

وفي ما يلي اهم نتائج السباق الخامس:

ـ قسم الصغار ٢٥٠٠م:
١ـ محمد فوزي قسمون (اتحاد بلدية الواد).
٢ـ عبد القادر شيح (اتحاد بلدية اولاد جلال).
٣ـ سعيد وراد (شباب صلب جيجل).

ـ قسم الاشبال ٤٠٠٠م:
١ـ بلقاسم عوفي (بلدية اريس)
٢ـ عاشور شعبي (اتحاد سطيف).
٣ـ رابح جبلي (اتحاد بلدية سطيف).

ـ قسم الشبان ٦٠٠٠م:
١ـ صلاح الدين عبدي (منتخب ولاية جيجل).
٢ـ عبد العزيز معزوز (جمعية بلدية بسكرة).
٣ـ عز الدين فخري (رائد صلب القبة).

ـ قسم الكبار ٨٠٠٠م:
١ـ محمد ضيف الله (شباب نسيج باتنة).
٢ـ السنوني مرزوقي (الامن الوطني).
٣ـ قدور رمضان (ولاية الجزائر).

البطولة الوطنية المدرسية في مارس (اذار)

● قرر الاتحاد الجزائري لالعاب القوى اقامة منافسات البطولة الوطنية المدرسية للعدو الريفي، خلال النصف الاول من شهر مارس (اذار) المقبل، بمدينة بسكرة.

مدرب جديد لوداد برج منايل

● اسند مجلس ادارة نادي وداد جيل برج منايل، مهمة تدريب فريقه الكروي الى المدرب بنزكري، خلفا للمدرب المستقيل محمد معوش.

رياضة ذهنية

افقيا
١ـ من ايام الاسبوع ـ قرابة.
٢ـ طائرة حربية ـ تستلمه عند الدفع.
٣ـ واسع ـ ضفينة.
٤ـ قصر شهير في القاهرة ـ نصف (راية).
٥ـ نهر ايطالي (معكوسة) ـ جسر.
٦ـ متشابهان ـ تقال عند الالم (معكوسة).
٧ـ لباس (معكوسة) ـ من الحشرات.
٨ـ للمنادى ـ شهر هجري.
٩ـ انتخاب ـ يخصه.

عموديا
١ـ اسم علم مذكر ـ للنفي.
٢ـ اغنية لعبد الوهاب ـ ازلي.
٣ـ من اجزاء اليوم ـ من السوائل.
٤ـ في العين ـ مقياس.
٥ـ شركة طيران عالمية.
٦ـ قفز ـ طمع.
٧ـ زاد وزنه ـ ماركة سيارات.
٨ـ مجرى مياه ـ حرف هجاء.
٩ـ قرية ـ تقدم عند الخطوبة.

مطاردة، شروال، طروادة، طلاب، طرطوس، عريق، عصافير، اشراف، كرتون، شراب، اسبوع، قزم، منارة، ضم، هزيل، كروان

ا	ش	ر	ا	ق	ق	ا	ة	ب
ق	ة	ق	ل	ي	ل	د	ا	ا
ن	ز	د	ر	ي	ا	ض	ة	ر
م	ا	ع	ر	هـ	ز	م	ر	ش
ل	ط	و	ر	ا	س	هـ	ا	ن
ا	ل	ط	ر	و	ط	ة	ن	هـ
هـ	ا	هـ	ط	ك	ر	م	م	ت
ر	ب	ر	ا	س	ب	و	ع	ر
ش	ط	ع	ص	ا	ف	ي	ر	ك

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة عربية | عبد الحليم حافظ

رسالة لبنان الرياضية

الهدوء النسبي في بيروت سمح باقامة بطولة لبنان للجمباز

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي:
نظم الاتحاد اللبناني للجمباز اخيرا بطولة لبنان العامة لجميع الفئات لعام ١٩٨٥، مستغلا فرصة الهدوء النسبي الذي لف العاصمة بيروت، وشهدت البطولة اقبالا من جانب اللاعبين رغم غياب اكثرهم عن التمارين المنتظمة.

اشرف على البطولة امين عام الاتحاد الحاج عدنان مكي والحكام وائل شرارة وعدنا خماسي وربدي شدياق وصفاء خماسي وعفيف حسنية وطه خماسي.

وجاءت النتائج الفنية كما يأتي بالنسبة للفائزين الاوائل:

● الاناث (حصان القفز والحركات الارضية):
ـ ٦ سنوات: غني حمود (الشبيبة).
ـ ٩ سنوات: رنا حمود (الشبيبة).
ـ ١٠ سنوات: زينب حمدون (الصحة والقوة).
ـ ١٢ سنة: هبة غلاييني (الشعلة).
ـ ١٥ سنة: امنة جمعة (الشعلة).

● ذكور: (حصان القفز والحركات الارضية):
ـ ٧ سنوات: وسام الكردي (الصحة والقوة).
ـ ٨ سنوات احمد السيد (الساحل).
ـ ١٢ سنة: حسن العقاد (الساحل).
ـ ١٣ سنة: خالد حامد (الصحة والقوة).
ـ ١٤ سنة: صائب غلاييني (الشعلة).

● الشباب ـ الأرضي:
١ـ غسان ايوب، ٢ـ اسامة صالح، ٣ـ مازن ناصر.

ـ حصان الوثب
١ـ اسامة صالح، ٢ـ مازن ناصر ٣ـ غسان ايوب.

ـ المتوازي:
١ـ غسان ايوب، ٢ـ اسامة صالح، ٣ـ مازن ناصر.

ـ الحلق:
١ـ غسان ايوب، ٢ـ اسامة صالح، ٣ـ مازن ناصر.

ـ حصان الحلق:
١ـ غسان ايوب، ٢ـ خالد الجوزو، ٣ـ مازن ناصر.

ـ العقلة:
١ـ حامد الجوزو، ٢ـ خالد الجوزو، ٣ـ اسامة صالح.

وجاء الترتيب العام للاعبين كما يأتي:
١ـ غسان ايوب ٣٧,٨ نقطة.
٢ـ اسامة صالح ٣٦,٥ نقطة.
٣ـ مازن ناصر ٣٣,٦ نقطة.
٤ـ عباس عبد الله ٢٨,٥ نقطة.
٥ـ خالد الجوزو ٢٨,١ نقطة.
٦ـ حامد الجوزو ٢٧,٠٠ نقطة.

اما ترتيب النوادي فكان كما يأتي:
١ـ الصحة والقوة ٢٢٧,٤ نقطة.
٢ـ الساحل ـ صيدا ٣٩ نقطة.
٣ ـ الشعلة ـ بيروت ٣٨,٥ نقطة.

الكرة الانكليزية

برنامج اليوم بالدوري الكروي الإنجليزي:

الارسنال يواجه مانشستر يونايتد بعد فوزه على ليفربول

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تخوض فرق اندية الدوري الانجليزي لكرة القدم بعد ظهر اليوم السبت مباريات اسبوع اخر من اسابيع المسابقة وفي وقت اقترب التنافس من احدى نقاطه الفاصلة الكبرى وهي عطلة الاعياد الغربية التي يخوض فيها كل فريق غمار ٤ اسابيع بين اليوم واول العام الميلادي الجديد.

من ابرز مباريات اليوم لقاء مانشستر يونايتد متصدر الدوري وضيفه اللندني الارسنال الذي قهر ليفربول في الاسبوع الماضي. ويجب على يونايتد ان يفوز بهذه المباراة اذا ما اراد استقبال العام الجديد متربعا على القمة خاصة ان ليفربول سيلعب مباراة سهلة اليوم امام جمهوره مع اوكسفورد يونايتد.

وهنا برنامج لقاءات اليوم في الدرجة الاولى ونذكر اولا اسم الفريق المستضيف:

برمنجهام سيتي ـ تشلسي
كوفنتري سيتي ـ ايفرتون.
ليستر سيتي ـ اوكسفورد يونايتد.
ليفربول ـ نيوكاسل يونايتد.
لوتون تاون ـ ويستهام يونايتد.
مانشستر يونايتد ـ الارسنال.
شيفيلد ونزداي ـ مانشستر سيتي.
توتنهام هوتسبر ـ ايبسويتش تاون.
ويست بروميتش البيون ـ واتفورد.




ليفربول




مانشستر يونايتد

الرياضة المصرية

ناد للرياضات البحرية بشرم الشيخ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وافق الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر على صرف مبلغ ربع مليون جنيه لبناء نادي الرياضات البحرية بشرم الشيخ بجنوب سيناء والذي يضم ٣٠٠ عضو ليكون جاهزا على الافتتاح في الاحتفالات بعودة سيناء في ابريل (نيسان) المقبل.

كذلك اصدر الدكتور عبد الاحد قرارا بتشكيل مجلس ادارة للنادي برئاسة اللواء حسن كراوية رئيس منطقة الاسكندرية للصيد.

فريق الطيران للطائرة يلعب في الخليج

● وافق نادي الطيران على ان يلعب فريق الكرة الطائرة عدة مباريات ودية مع منتخب فرق اندية كل من البحرين والامارات في الكرة الطائرة رجال في الفترة من ٢٢ الى ٢٨ فبراير (شباط) المقبل.

مصطفى جمال اختير رئيسا للبعثة واللواء حسني العابدي مديرا للفريق، بالاضافة الى ١٢ لاعبا سيختارون قبل السفر باسبوعين.

خمسة منتخبات كروية للمناطق للناشئين

● قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم تشكيل خمسة منتخبات للمناطق تحت ١٨ سنة في القاهرة والاسكندرية والقناة وبحري والصعيد.. وسيعلن قريبا عن أسماء المدربين الذين يرشحهم أحمد رفعت مدرب منتخب مصر للناشئين (تحت ١٨ سنة) للاشراف على تدريب تلك المنتخبات التي ستلتقي وديا قبل اللقاءات التجريبية لفريق مصر الأول وسيتم على ضوئها الاختيار النهائي لمنتخب مصر للناشئين..

ستقام اولى تلك المباريات بين منتخبي القاهرة والقناة في الاسماعيلية يوم ٣ يناير (كانون الثاني) المقبل.

في دوري الهوكي.. القناة هزم الزمالك..

● حقق فريق نادي القناة مفاجأة ضخمة في الدوري العام المصري للهوكي عندما فاز على فريق الزمالك (متصدر الدوري) ١/٢. وانزله عن قمة المسابقة لاول مرة هذا الموسم.

من جهة اخرى شهدت مباراة بور فؤاد وسموحة في المسابقة احداثا مؤسفة اذ اعتدى لاعبو بور فؤاد بالضرب على لاعبي سموحة فاضطر الحكم لانهاء المباراة معلنا فوز سموحة ٢/صفر.

المنافسة تنحصر الان على الصدارة بين فرق الزمالك والقناة وسموحة بينما يتصدر المجموعة الاخرى فريق الشرطة (حامل اللقب) يليه نادي الصيادين بالشرقية دون منافسة تذكر...

برنامج اسبوع الصداقة المصري الاردني للشركات

● يستضيف الاتحاد المصري للشركات في الاسبوع الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل منتخبات الشركات الاردنية في اسبوع الصداقة المصري الأردني الثاني للشركات. وكانت الاردن قد استضافت وفد الشركات المصري في الصيف الماضي.

محمود رأفت سكرتير عام اتحاد الشركات الرياضي صرح لـ «الشرق الاوسط» بأن الاسبوع الثاني سيقام بالاسكندرية في الفترة ما بين ٢ـ٩ يناير ويشمل مسابقات كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد وكرة الطاولة والمصارعة.. وقد اعلن البرنامج النهائي للمسابقات الذي يبدأ بلقاء كرة القدم ظهر اليوم الاول ثم ينتهي بالمباراة الثانية للكرة في حفل الختام..

الرياضة السعودية

د. ناظر لـ «الشرق الاوسط»:
لجنة ثلاثية للاعداد لكأس الخليج ومرئيات عن التحكيم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رفض الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد التعليق على الاحتجاج الذي قدمه نادي النصر على مباراة الاتحاد والنصر يوم اول من امس التي انتهت بنتيجة (١ ـ صفر للاتحاد)، واكتفى بالقول «ان اي احتجاج يقدم على اي مباراة يناقش في اتحاد كرة القدم».

وذكر الدكتور ناظر في تصريح ادلى به لـ «الشرق الاوسط» ان لجنة ثلاثية تضم الى جانبه الدكتور صالح بن ناصر وعبد الله الدبل عضوي مجلس ادارة اتحاد كرة القدم ستجتمع بالرياض يوم غد (الاحد) لترفع مرئياتها عن التحكيم خلال مباريات الدوري الماضية.

واضاف د. ناظر وهو عضو بمجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم بان اجتماعا آخر سيعقد في اليوم نفسه يضم الى جانبه كلا من عبد الرحمن الدهام، وعبد الله الدبل لمناقشة الاعداد الفني والاداري المالي لمشاركة منتخب السعودية في بطولة كأس الخليج المقبلة.

وعلق رئيس نادي الاتحاد على تقدم فريق ناديه للمنافسة على لقب البطولة «من مصلحة كرة القدم السعودية تعدد المتنافسين».

الدكتور عبد الفتاح ناظر

فريق نادي الاتحاد

اضواء على مباراة الهبوط في الدمام
النهضة يلحق بالقادسية اول هزيمة في المرحلة الثانية من الدوري

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي النهضة على ملعبه بالدمام الليلة قبل الماضية على فريق القادسية من الخبر بهدف واحد مقابل لا شيء سجله فتحي النجدي في الدقيقة ٨١ ضمن مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم لفرق المجموعة الثالثة.

وبهذا الفوز ضمن فريق النهضة البقاء في الدرجة الممتازة قبل نهاية الدوري باسبوع بين اربعة فرق تتنافس على الظفر بأحد مركزي الامان. فيما وكان فريق الرياض قد تأكد من هبوطه في الاسبوع الملغي.

تميز اداء فريق النهضة في هذه المباراة عن اداء «جاره» القادسية بوفرة فرصه الهجومية واجادة لاعبيه.. مع انه لم يستثمر تألقه خلال الدقائق الثماني الاولى بتحقيق الاهداف. فيما انخفض معدل الحضور القدساوي الى درجة اثارت انصاره من جهة وعززت تفوق النهضة من جهة ثانية.

ومع ان فريق النهضة فقد واحدا من اهم لاعبيه هو ناجي سالم الظهير الايسر لاصابته في ركبته اليمنى اثر التحام مع مدافع القادسية وجدي مبارك في الدقيقة الخامسة عشرة لم يمكث في الملعب بعدها اكثر من خمس دقائق فإنه لم يفقد هيبته داخل الملعب.

كانت الليلة قبل الماضية فعلا ليلة فتحي ناصر النجدي برغم ان مشاركته جاءت بعد ٦٢ دقيقة عوضا عن خالد الطعيمي اذ احرز الهدف الوحيد في المباراة لصالح فريقه بعد اقل من ٢١ دقيقة من مشاركته مثبتا وجود فريقه في الدوري الممتاز قبل نهاية الدوري بمباراة واحدة معيدا للاذهان هدف سالم فرحان في مرمى فريقه الروضة في موسم ٨٣/ ١٩٨٤ وهو الهدف الذي حال دون هبوط النهضة الى الدرجة الاولى في ذلك العام.

القادسية الذي لعب للمرة الثانية هذا الموسم امام النهضة بمستوى اقل من متوسط كان في الشوط الثاني اقرب الى الفوز مما كان عليه في الشوط الاول.. ولم يطل استغلاله لعامل الهواء الذي ساندته ودعم سرعة كراته المباشرة الى المرمى. غير ان النهضة بصلابة دفاعه وحيوية لاعبي وسطه ظل محافظا على ارجحيته.

حكم اللقاء فهد المهوس، يعاونه سعد ربيعة، وحسين الحساوي، وانذر لاعبا واحدا فتحي النجدي من النهضة صاحب الهدف.

واحرز فتحي النجدي هدف المباراة في الدقيقة ٨١ من كرة قوية صوبها بيسراه علت يدي حارس مرمى القادسية وليد الباز ودخلت تحت سقف المرمى بعد ان تلقى الكرة من فهد المرجان.

وبذلك فاز الفريق «الازرق والاسود» ومني القادسية بأول هزيمة له في الدور الثاني منذ اشرف على تدريبه خالد مبارك الدوسري.

● مثل النهضة: عبد الله سعد، وناصر المنصور «كابتن» وعبد الهادي الدوسري، وابراهيم الغدير، وناجي سالم (هشام النجدي) وبلال سالم، وعبد الله العزمان، وفهد المرجان، وخالد المهيزعي، وعيسى حمدان، وخالد الطعيمي (فتحي النجدي).

● ومثل القادسية: وليد الباز، ووجدي مبارك، ورؤوف الصغير، وعبد الرحمن البوعينين، وسعيد الشهراني، وحمد الدوسري «كابتن» (مشاري الاحمد)، ومحمد الفرحان، واحمد البيشي، وخالد الدوسري، وفرج البلوشي، وعبد الرحمن ابو رشيد.

الكوكب يفوز على الرياض ٢ ـ ١ ويحتفظ بأمل البقاء في الدوري الممتاز

الخرج ـ «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي الكوكب الذي يلعب في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم لاول مرة هذا الموسم على فريق نادي الرياض في مباراتهما الدورية الخامسة بالمرحلة النهائية للدوري التي اقيمت عصر امس على ملعب المصانع الحربية بالخرج ضمن المجموعة الثالثة التي سيهبط منها فريقان للدرجة الاولى تأكد ان فريق الرياض احدهما. الكوكب هزم الرياض ٢ ـ ١ وهكذا ستحدد هوية الهابط الثاني في المباراة المقرر اقامتها يوم الخميس ٢ يناير (كانون الثاني) المقبل بينه وبين القادسية على ملعب النهضة بالدمام.. ذلك ان فوز الكوكب رفع رصيده الى ٥ نقاط بينما للقادسية ٦ نقاط. وعلى الكوكب ان يفوز لكي يضمن البقاء في الممتاز بينما يكفي القادسية التعادل.

عودة لمباراة الامس التي لعبها افراد فريق الكوكب بروح قتالية عالية تقول ان الكوكب تخلف في الدقيقة ٣٠ من المباراة بهدف وظلت النتيجة على هذه الحال حتى الدقيقة ٧٥ عندما تمكن نجم الكوكب الدولي شايع النفيسة من احراز هدف التعادل ولكن حتى هذا الهدف لم يكن كافيا لضمان الامان لاي من الفريقين بل يؤكد هبوطها سويا لو انتهى اللقاء بتلك النتيجة وبعد ان توقع الجمهور الذي ساند الكوكب بحماس حتى نهاية المباراة بالتعادل تمكن قلب دفاع الكوكب ناصر حمزة مدني من احراز هدف قاتل في الدقيقة ٨٨ أنعش به آمال فريقه من جديد في البقاء في الممتاز شريطة الفوز في المباراة المقبلة وهي مباراتهم الاخيرة.

جير بلوك: امامنا مباراة صعبة جدا

وعن نتيجة مباراة الامس التي انعشت من جديد آمال الكوكب بالبقاء في الممتاز وعن المباراة المقبلة للفريق تحدث مدرب فريق الكوكب الهولندي، جير بلوك لـ «الشرق الاوسط» قائلا:

«كان من المفروض ان نكسب المباراة في اول ٢٠ دقيقة التي اضعنا خلالها العديد من الفرص الأكيدة وفي الشوط الثاني احرزنا هدفين فقط كانت كافية لكسب نقطتي المباراة لنثبت بذلك قدرتنا ونبرهن ان فريقنا لا يستهان به بالاضافة الى تعزيز املنا بالبقاء في الممتاز، كذلك ليعرف الجميع بان فريقي ظلم عندما لعب جميع مبارياته الدورية التمهيدية خارج ارضه فمن ثلاث مباريات فقط لعبناها على ملعب المصانع الحربية بالخرج حصلنا على ٥ نقاط من ٦ ولم يدخل مرمانا غير هدف واحد ولو لعبنا في الخرج منذ البداية لما وقعنا في هذه المجموعة ففوز الفريق يعتمد كثيرا على اللعب على ارضه وبين الجماهير المساندة بالاضافة لدور الادارة والمدرب واللاعب».

وعن مباراة فريقه المقبلة مع القادسية قال جير بلوك: «لقد شاهدت فريق القادسية مرة واحدة بالتلفزيون في مباراته مع الاتحاد ولعبنا معه ثلاث مباريات ففزنا في اثنين وتعادلنا سلبيا في الاخيرة وانطباعي عن فريق القادسية انه من الفرق القوية في السعودية لديه مجموعة من اللاعبين على مستوى عال في خط الوسط كما ان هجومه ممتاز وغريب جدا لعبهم في مجموعة المؤخرة».

واضاف: «المباراة المقبلة مع القادسية ستكون قوية وصعبة جدا خاصة ان عددا من لاعبي فريقي سيتخلفون عن التمارين لظروف الدراسة وهذا امر مقبول ولا ارفضه لكنه سيعرقل تحضير الفريق للمباراة.

مع ذلك سنحاول البقاء في الممتاز وانا دائما اؤمن بأنه وان كنت ستغرق يجب عليك ان تحاول ابقاء رأسك فوق سطح الماء ما استطعت بناء عليه سنحاول الفوز».

فريق نادي الكوكب

لدى النظر الى جدول ترتيب فرق المجموعة الثالثة بنهاية مباراة الامس يتبين تاكد بقاء النهضة في الدوري الممتاز وهبوط الرياض بالاضافة لخطوط القادسية والكوكب في البقاء او الهبوط وهو ما ستتحدث عنه جماهير الفريقين طوال الاسبوعين المقبلين وهي فترة توقف النشاط الرياضي لظروف امتحانات الطلبة.

المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	هزم	له	عليه	نقاط
١ ـ النهضة	٥	٣	١	١	٣	٢	٧
٢ ـ القادسية	٥	٢	٢	١	٧	٤	٦
٣ ـ الكوكب	٥	٢	١	٢	٦	٦	٥
٤ ـ الرياض	٥	١	ـ	٤	٨	١٢	٢

● موقف فرق المجموعة الثانية بعد الاسبوع الخامس:

	لعب	فاز	تعادل	هزم	له	عليه	نقاط
١ ـ الاهلي	٥	٣	١	١	٧	٦	٧
٢ ـ الشباب	٥	٢	١	٢	٦	٤	٥
٣ ـ الطائي	٥	٢	١	٢	٤	٥	٥
ـ الاتفاق	٥	١	١	٣	٣	٥	٣

مباراة هادئة.. في مجموعة الامان



لقطة من المباراة بين الاتفاق (الزي الغامق) والاهلي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر:

تقدم فريق النادي الاهلي الى المركز الخامس على رأس المجموعة الثانية في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم.. اثر فوزه مساء اول من امس على فريق نادي الاتفاق ٣ ـ ١ في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب الامير عبد الله الفيصل بجدة ـ وانتهى شوطها الاول بتقدم الاتفاق ١ ـ صفر.

طغت على الشوط الاول برودة الجو.. فلم تظهر خلاله بوادر اداء مباراة جيدة.. وان كان الاتفاق قد سجل تفوقا ملحوظا خلال هذا الشوط فيما كان جمهور الاهلي مشغولا بمراقبة التغيير المفاجيء الذي طرأ على تشكيلة فريقه، وتمثل بمشاركة المدافع «صمدو» كراس حربة، ومحمد عبد الجواد الظهير الايسر كلاعب خط الوسط وان لم يقدم مستوى لافتا كالذي ادهش به «صمدو» جمهور فريقه.. اذ احرز هدفا وصنع آخر، وان كان ينسى نفسه احيانا، فيتراجع لمركزه الرئيسي.

وصل لاعبو الاتفاق اكثر من مرة لمنطقة جزاء الاهلي.. ونجح بندر سرور في ابعاد كرتين قبل عبورهما خط المرمى، وبينهما احرز طلال المجمي هدف الاتفاق الوحيد.

بدأ الاهلي الشوط الثاني بتصميم على الفوز ونجح يوسف عنبر بعد ٧ دقائق من البداية ان يعادل من ضربة ركنية نفذها في المرمى مباشرة!!

لكن هذا الهدف لم يغير رتابة الاداء للفريقين.. لكن قلة خبرة مهاجمين الاتفاق الشبان بالمقابل وبرود طلال صبحي ازاء التغيير.. لم يكمل المجهودات التي بذلها عامر مانع في هجوم الاهلي..

اسفرت تحركات هشام عبد الحي في منطقة الوسط.. عن سيطرة الاهلي ميدانيا لاسيما في الدقائق العشر الاخيرة وبعد ان انهارت لياقة لاعبي الاتفاق.. اضاف هدفين آخرين في الدقيقتين ٣٧ و٤٤ احرزهما «صمدو» وعامر مانع.

بروشتش وفورميقا يتبادلان الهجوم

● علق فورميقا مدرب الاتفاق على المباراة بقوله «كانت جيدة، واستغل الاهلي فرصتين في الدقائق الاخيرة واحرز منهما هدفين، وكان التعادل عادلا نظرا للفرص الكثيرة التي اهدرها فريقي الذي لعب بمجموعة من الشبان ـ فيما عدا اثنين او ثلاثة من الفريق الاول...».

وابدى فورميقا ارتياحه لمستوى اداء فريقه.. ذلك انه يعد «هؤلاء الشبان للمستقبل».

وعن مستوى الاهلي قال انه «ارتقى عن مستواه في المباريات الماضية.. وان لم تكن النتيجة تعكس ذلك، وكيفية احراز الاهداف تؤكد ذلك فالهدف الاول جاء من ضربة ركنية، والثاني من تسديدة من خارج المنطقة».

وتناول في تعليقه فوارق اداء الاهلي مع سانتانا المدرب السابق، وبروشتش المدرب الحالي قائلا «الفترة قصيرة بين المدربين لا تعطي مجالا للحكم، وان كانت المباراة اظهرت ان بروشتش «لخبط» الفريق، فكيف يلعب «صمدو» في الهجوم وهو الذي عرفناه مدافعا طيلة السنوات الماضية، وكيف يشارك عبد الجواد في الوسط هو الذي عرفناه مدافعا..

اما بروشتش الذي كان مسرورا لفوز فريقه فقد قال: «لعب الاهلي بمستوى اهله للكسب في الشوط الثاني، وكان اداؤه في الشوط الاول باردا.. اما فريق الاتفاق.. فقد كان جيدا ورد ذلك (اكثر من مرة)».

وردا على تعليق فورميقا عن التغييرات التي احدثها بروشتش في الفريق قال «ما علاقته في فريقي؟ هذا عملي انا وليس عمله.. ثم ان «صمدو» احرز هدفا، وصنع آخر، وفاز الفريق بهذه التشكيلة الغريبة كما قال عنها.. ومن الافضل ان يلتفت لفريقه».

اخبار رياضية سعودية

● تفتتح اليوم في الرياض اجتماعات الامناء العامين للاتحادات الرياضية العربية التي تستمر يومين، ويحضرها رئيس اتحاد الاتحادات الدولية لمناقشة برامج الاتحادات الرياضية العربية للعام المقبل وتنسيق انشطتها مع انشطة الاتحادات القارية والدولية..

● دعا الامير خالد بن عبد الله الصحفيين لزيارة مقر الاهلي الجديد، ومشاهدة التجهيزات الفنية المتوفرة بالمقر..

● أجرى الامير عبد الله بن سعد بن فهد رئيس نادي الهلال امس عملية جراحية بسيطة في العين بمستشفى الملك خالد للعيون تكللت بالنجاح..

● قام وزير الشباب والرياضة الماليزي سليمان حاج داود امس بزيارة لمقر نادي الاتحاد.. استقبله خلالها الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس النادي.. وتفقد الوزير خلالها منشآت النادي.. ضمن زيارته الحالية للسعودية..

● اكد عبد العزيز الدوسري رئيس نادي الاتفاق تمسك النادي بمدرب فريق كرة القدم الاول فورميقا.. ونفى ان يكون النادي فكر في انهاء عقده.. مشيرا الى ان تردي النتائج مسؤولية الجميع.. ولا يتحملها المدرب لوحده.

● يغادر الدمام يوم الاثنين الى البحرين عبد الله الدبل لحضور قرعة كاس الخليج الثامنة ممثلا للاتحاد السعودي..

وذكر في المنامة ان منتخب العراق سيمثل بالاسم في القرعة التي ستجري ظهر يوم الاثنين.. ما لم يتلق الاتحاد البحريني تاكيدا بمشاركة العراق في البطولة من موسمه..

الرياضة في سطور

بعد طول صراع اعلن افلاس سوانزي سيتي.. وتصفيته

● لندن: اعلن افلاس نادي سوانزي سيتي الويلزي صباح امس عندما قررت المحكمة تصفية النادي بموجب عريضة مقدمة من مصلحة الضرائب تفيد بان سوانزي لم يتمكن من دفع ما توجب عليه من الضرائب المتراكمة وتبلغ ١٤٦ الف جنيه استرليني ولم يكن بمقدوره تأمين ما يغطي العجز.

فريق سوانزي الذي صعد من الدرجات الدنيا في الدوري الانجليزي لكرة القدم عندما تولى الاشراف على تدريبه مهاجم ليفربول الويلزي الدولي جون توشاك وتألق منه عدد من النجوم الدوليين واحتل المركز السادس في الترتيب العام في موسم ١٩٨١ ـ ١٩٨٢، انهار في الموسم التالي وواجه صعوبات مالية أدت الى عودته الى الدرجة الثانية واستمر الانهيار وتراكم الديون حتى اعلن افلاسه أمس.

بدء مباريات البطولة الافريقية الـ «١٣» لكرة السلة

● القاهرة: بدأت مساء امس الجمعة مباريات البطولة الافريقية الـ ١٣ لكرة السلة في ابيدجان بساحل العاج، وكانت قد اجريت قرعة المباريات يوم الخميس الماضي ووزعت الفرق الـ ١٢ الى مجموعتين: الاولى تضم ساحل العاج، وانجولا، ووسط افريقيا، وكينيا، وتونس، والكونجو.

الثانية تضم مصر، والسنغال، وغينيا وموزمبيق، ونيجيريا، وموريتانيا.

وفي الافتتاح لعب منتخبا ساحل العاج مع تونس، وتستكمل باقي مباريات اليوم الاول اليوم السبت، كما يلي كينيا مع الكونجو وانجولا مع وسط افريقيا، وموزامبيق مع موريتانيا وغينيا مع نيجيريا ومصر مع السنغال.

فريق الجيش الملكي المغربي.. في زائير

● الرباط: وصل فريق نادي الجيش الملكي بطل المغرب لكرة القدم الى مدينة لوبومباشي بجنوب زائير لمقابلة فريق بيليما بطل زائير في لقاء الاياب النهائي لبطولة كأس افريقيا لابطال الدوري.

المدرب البرازيلي خوسيه فاريا مدرب فريق الجيش ومدرب المنتخب الوطني المغربي انضم الى بعثة الفريق اثناء توقفها في لوكسمبورج لاخذ الطائرة الى زائير، وكان قد عاد لتوه من المكسيك حيث حضر قرعة المجموعات النهائية لمسابقة كأس العالم.

محاولة لزيادة دخل كأس العالم يدفع ثمنها منتخبا المغرب والجزائر

● مكسيكو سيتي: ستلعب منتخبات كل من اسبانيا والجزائر، والمغرب والبرتغال مبارياتها الأخيرة في تصفيات الدور الاول بنهائيات كأس العالم لكرة القدم في ملاعب تبعد مئات الاميال عن الملاعب التي ستكون قد لعبت فيها مبارياتها الاولى وفي ارتفاعات مختلفة عن سطح البحر.

الهدف من هذا القرار كما قيل الاستفادة من حجم الاقبال الجماهيري وضمان حضور اكبر..

كرة القدم تعود الى شاشات التلفزيون الانجليزي

● لندن: تأمل الاوساط الكروية الانجليزية بعودة مباريات كرة القدم الى شاشات التلفزيون في مطلع العام الميلادي الجديد بعد سلسلة النكسات التي تعرضت لها مفاوضات رابطة اندية المحترفين مع شركتي التلفزيون الحكومية والخاصة.

المراقبون المطلعون ذكروا صباح امس ان المفاوضات المتعسرة منذ ١٨ شهرا «تحلحلت».

موقف مرن من سيوول حيال اولمبيادها

● طوكيو: صرح لي سانج اوك نائب وزير خارجية كوريا الجنوبية في العاصمة اليابانية طوكيو ان بلاده على استعداد لتقديم بعض التنازلات بشأن ترتيبات الالعاب الاولمبية المقبلة في صيف ١٩٨٨ اذا ما وافقت كوريا الشمالية على قرار اللجنة الاولمبية بهذا الشأن وهو قرار يركز على ان مدينة سيوول عاصمة كوريا الجنوبية هي المركز الرئيسي للالعاب.

اوك اشار الى ان هذه التنازلات ممكن ان تتناول بعض تسهيلات حفل الافتتاح والمنافسات التمهيدية.. مؤكدا ان عملية «تقاسم الاولمبياد» غير مقبولة وغير ممكنة.

المريخ السوداني يحذر لاعبيه

● الخرطوم: وجهت ادارة نادي المريخ السوداني لاعبي كرة القدم بالنادي بضرورة المشاركة الفعالة في الاعداد لبطولة كأس افريقيا وبطولة التحدي لاندية شرق ووسط افريقيا التي ستقام في العام المقبل ١٩٨٦.

ودعت الادارة اللاعبين الى المشاركة في التمارين وعدم الاستجابة للدعوات التي تقدم لهم من الهيئات والاندية الاخرى للعب في المهرجانات الا بعد موافقة النادي، وذلك بعد ان لاحظت الادارة اخيرا ان ١٦ لاعبا فقط هم الذين اشتركوا في اول مران للمريخ في بداية مرحلة الاعداد.

من جهة اخرى ينظم النادي مهرجانا لتكريم اللاعبين بالمريخ لفوزهم ببطولتي دوري السودان ودوري الخرطوم.. وسيشارك في الاحتفالات الرياضية اندية الموردة والعباسية والزهرة والتحرير والنيل واندية الاشبال وتستمر الاحتفالات لاسبوع كامل.

دفاعٌ عن الأسوار !

حتى أواخر القرن الماضي كانت الاسوار لا تزال تحتضن كثرة من مدن العالم . وكانت وظيفة السور هي الأمن والحماية من الغزو ويرجع الفضل الى الأسوار في ان بعض المدن استطاعت ان تصمد عدة قرون في وجه الغزاة . ومن ابرز الأمثلة مدينة القسطنطينية التي صمدت اكثر من الف سنة في وجه الغزاة بفضل مناعة اسوارها المثلثة . وكانت اسوارها تحيط بها من ناحية البر (الشمالية) ومياه البسفور وخليج القرن الذهبي تحميها من الجهات الشرقية والجنوبية والغربية . ولم يستطع الاتراك العثمانيون (١٤٥٣م) اقتحامها الا بعد حصار طويل ، وبعد ان ظلت مدافعهم تدك اسوارها بضعة اشهر ، وبعد ان احتالوا على اقتحام خليج القرن الذهبي بسفنهم من الجهة الشرقية .

ومن الظواهر البارزة في تاريخ المدن في العصور الحديثة هي ان الاسوار كادت تختفي من الوجود ، وان ما بقي منها ظل شاهدا على دورها في الماضي واقتصرت اهميته في الغالب على الناحية الآثارية . وفي اذهان الكثيرين الآن انه لم تعد للاسوار قيمة دفاعية تذكر . لكن هل هذا صحيح ؟

الجواب باختصار بالنفي . اذ يبدو من تاريخ الحربين العالميتين الأولى والثانية ومن تواريخ بعض المدن ان الاسوار انقذتها من السقوط في ايدي الغزاة او على الأقل اعاقت تقدم الغزاة فترة اتاحت للأهالي تجنيد المزيد من القوى وبالتالي دحر المهاجمين . ولدينا اكثر من مثل على ذلك من ابرزها مدينة سمولنسك الروسية . فأسوارها التي تم بناؤها عام ١٦٠٢م صمدت قرونا وحتى الوقت الحاضر ، وانقذت المدينة او البلاد في اكثر من حرب كان آخرها الحرب العالمية الثانية . فأسوارها هي التي اقنعت نابليون (خلال حملته على موسكو ١٨١٢) بان يسعى الى السلام . وخلال الحرب العالمية الثانية اجبرت القيادة الالمانية على مراجعة حسابها وتغيير خططها . فقد صمدت في وجه هتلر اكثر من شهرين . ولا عجب في ذلك فطول اسوارها يزيد على ستة كيلومترات ، وارتفاعها يبلغ اثني عشر مترا ، وعرضها نحو ستة امتار، وتقوم عليها ابراج يبلغ علو الواحد منها بين ١٨ و٢٢ مترا . ولا تزال الى الآن من امنع حصون العالم .

● د. محمود زايد ـ بيروت

● في حوار الشرق الأوسط مع غادة السمان :

أنا مع الجرأة والصدق والحرية !

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

غادة السمان : كاتبة ادبية لا تحتاج الى تقديم .. فعشرون كتابا في عشرات الطبعات ومئات الزوايا والمقالات في المجلات والصحف شهادة تعريف موثقة ، ومازال نهر الابداع يتدفق، ويعد بعطاءات اخرى . ومازال حلم انتظار الابداع يتجدد ، والورد يعد بربيع جميل .

وعندما يبدأ الحوار مع الكاتبة العربية «الدمشقية» يصبح من الصعب على المحاور ان ينسق اسئلته . فقد يولد السؤال من السؤال او من الاجابة ايضا ، ويجري الحوار كما يجري «بردى» الذي تحبه غادة في صباحات الربيع هادئا شفافا يستحم في عطر الاشجار المزهرة ، مسافرا لا يبتعد كثيرا في حضن الشوق والحنين لوطنه . كما هي غادة التي نعيش معها هذا اللقاء :

غادة السمان

● غادة السمان .. ربما اولى الاديبات العربيات اللواتي يكتبن عن الحب دون السقوط في السوقية او المثالية ، كيف تحققين ذلك ، وتحافظين على التوازن في موقعك ؟

ـ قليل من الجراة ينعش قلب الكلمة .. بل ان الجراة هي التوازن حين تصير المشاعر التي يبطنها مجتمع ما مضغوطة على حجم كلمات الرياء المخدرة بـ (فاليوم) الخوف .

وانا اتحدث عن الجراة لا عن الوقاحة .. وبالرغم من الفارق الشاسع بينهما ، فان المرء قد يضيع احيانا بين حدودهما ، لأن اراضيهما متجاورة .

انا مع الجراة وضد الوقاحة . مع الصدق وضد الرخص . مع الحرية وضد الاباحية ، مع قصائد الحب الرفيع ، وضد مواء القطط في شهر فبراير (شباط) . مع ان تعلن المراة الحب وضد أن تعلن الابتذال. مع ان تموت حبا بصمت فصيح ، وضد أن تموت عارا في عتمة الخزي.

أهذا هو التوازن ؟

● عراقة دمشق في دمي :

● دمشق ذكرى ، بيروت حنين ، باريس حاضر . اين مواقع الزوايا التي تخبئين فيها هذه المدن ؟ ولمن تفتحين نوافذ القلب اولا ؟ واي الابواب تقرعين لو وصلت اليها جميعا في لحظة واحدة ؟

دمشق ليست ذكرى ، وبيروت حاضر ، وباريس محطة . دمشق هي انا .. صلابتي في مواجهة قسوة الحياة هي صلابة مدينتي الام في مواجهة الفاتحين على مر الدهور ، الطامحين في امتلاكها واذلالها . اذا كان في حروفي ما هو عريق واصيل ، فهو عراقة دمشق في دمي ، اقدم مدن التاريخ ، واصالة شعبي السوري .

لست انا التي اخبيء دمشق في زاوية من زوايا دورتي الدموية ، بل هي دمشق التي تحتويني كيفما كنت : مشاكسة ، متأججة بين الوجد واللامبالاة ، اعبر عن حبي بأسلوبي الخاص المفعم بالكبرياء .

بيروت هي الوفاء والحلم .. بيروت الحرية حلم الفنان العربي في كل مكان .. الحلم المطعون بخناجر متعددة الأسماء والجنسيات ، ومثل «يوليوس قيصر» الذي سقط بطعنات المحيطين به توجها احب الناس اليه «بروتس» كذلك سقطت بيروت بطعنات القريب قبل الغريب وهو موت يبكيه الفنان العربي اكثر من اي مواطن آخر لأنها كانت مدينة حرية الكلمة في عالم عربي يتناقص وده يوما بعد آخر في مواجهة صدق الفنان ..

بيروت كانت خارج دائرة الكمامات والقفازات والهمسات .

في بيروت كانت الكلمة تسري بحرية دونما ساعات «منع تجول» ولا مقصلة للحناجر في المقاهي والساحات . لقد رفضنا ذات يوم ـ ومازلنا ـ افتقار لبنان الى العدالة الاجتماعية ، وتمنيناها ثورة عادلة ، لا مجزرة ، وحلمنا باستبدال الزعماء الطائفيين المتوارثين بالديمقراطية . ولكننا للاسف فشلنا ، وجعلنا «لوردات الحرب» نصيبو الى زمن بكينا منه وها نحن اليوم نكاد نبكي عليه !

ولكن بيروت كانت دوما وطن الفنانين والأدباء والملعونين والمطرودين وكانت تحتوي الجميع . اليوم بعدما انهارت تلك المدينة التي اكرمت الجميع ، احمل لها في قلبي الوفاء الى جانب الحلم ، وستظل بيروت رمزا للحرية الموؤدة في غير قطر في زمننا العربي غير الجميل . وستظل حلما اطارده ولا اغادره .

ولن انسى ان بيروت احتضنتني يوم رفضني الجميع ، ووجدت فيها ملاذا ، ولا استطيع يوما ان انسى من اكرمني في لحظة ضيق . وهذا الدرس علمتني اياه اخلاق دمشق في اعماقي . وهكذا ستظل بيروت الحاضر ، وسأظل اعمل كي لا تتحول الى مدينة انقاض واشباح لعلي ارد لها بعض جميلها وجمالها..

باريس محطة باهرة الحسن .. مختبر شاسع لتمازج الثقافات ، ومتحف فني للحضارات ، احاول ان اتعلم منها قدر الامكان مادمت في محطتها ، وعيني على وطني ، وطموحي ان يتحول ما اتعلمه هنا الى خبرات يستفيد منها ابناء بلدي هناك .

اي الأبواب أدق ؟!

باب دمشق ، ام بيروت ، ام باريس ؟!

باب دمشق مفتوح دوما لابنائها ، وباب بيروت محروق .. لكن الحريق عتبة العشاق ! وباب باريس رائع البهاء والجمال، لكنه ليس باب بيتي .. وعلة باريس الأساسية هي : انني لست فرنسية !!

الحب فعل مسؤولية :

● عندما اعلنت عليه الحب ، كان اهداؤك له اعصارا، دوارا ، زوبعة بحرية او صحراوية وكنت انت المركز ! هل قصدت انك «القادم» لاجتياحه حبا بعد الاعلان؟ ام ... ؟

ـ مع الحب ، القدر هو القادم لاجتياحنا معا ... الزمن يعلن علينا ذلك الاحتضار الجميل الملقب حبا ، الاحتضار الوحيد الذي تعقبه ولادة.. ولادة الامل او الالم لا فرق .. لكنه الاحتضار الوحيد الذي يخلفك اكثر حياة وتوهجا ، ويحيل جسدك من اناء مظلم الى مصباح متأجج شفاف النور .

لماذا اعلنت انا الحب ؟ لأن المرأة العربية عاشت اجيالا على هامش «المزاج المذكر» هو يعلن الحب ، فالهجر ، فالعودة ، فاستبدال الحبيبة باخرى .. وهي تنتظر وتحترف الحقد الصامت ، والصبر السلبي المستسلم ، وتهرول احيانا الى «النفاثات في العقد» لجلب الحبيب الهارب ، ولكنها تنتظر مثل شجرة مزروعة في حقل .

اعلان الحب هو اعلان الخروج من المرحلة السلبية الواقعة خارج رقعة المسؤولية ، فمادامت المراة خارج أرض القبول او الرفض ، فهي بالتالي داخل دائرة النواح او الانتظار ، وخارج دائرة المسؤولية .

اريد التوكيد بأن المرأة العربية لم تعد تجد في الحب غارة ليلية سرية «افتراسية» وانما فعل مسؤولية تتبادل فيه والرجل العطاء والثمن معا .

انها ببساطة ثورة لانتزاع المزيد من حق العطاء ، حق «القادم» الى الحب ، لا المنتظر التقليدي السكون ، كشجرة مزروعة في ارض السلبية ، وبالتالي انتزاع المزيد من واجب المشاركة وتحمل المسؤولية الانسانية .

حين تشارك المرأة في اعلان الحب تتروى وتتعقل ، لأنها لم تعد «المفعول به» غير المسؤول بل «الفاعل» ايضا . انها ليست «الدمية» بل «الشريك» في ابتداع تمثال الحب ونحته بمطرقتها ، لا بأزميل الرجل وحده.

○ الهرب للكتابة :

● هل تهربين .. مم ؟ ومتى يزهو الانسان وهو يعلن هروبه ؟

ـ نعم ، انا ايضا اهرب . اهرب من تحويل حلم كبير الى حماقة صغيرة . ارفض استبدال علاقة انسانية كبيرة بنزوة صغيرة ، وافضل رعاية بذور كل ما هو نبيل وجميل لينمو شجرة حنان .

اهرب من السهولة والسطحية والتكرار ، وأفضل الدخول الى ملكوت القلب البشري عبر ثقب الابرة. يزهو الانسان حين يعلن هربه من السهل الى العسير .. اي الى السهل الممتنع !

اهرب ايضا من الذين احب (او يمكن ان احب) في فترات الكتابة ، لأن «الحرف» يتطلب الولاء المطلق .. وانا الآن اعيش «فترة هرب» لأنني اعد كتابين جديدين هما «البحر يحاكم سمكة»، و«الاعماق المحتلة» واتابع العمل على «اشهد انني احب».

ويوم تصدر هذه الكتب ، ازهو بهربي الآتي الى كتاب جديد !!

● انبل انواع الصمت :

● هل صحيح ان ابداع الكاتب شمس ، وصمته كلام ؟ كيف تنظمين علاقة الحدود بين ابداعك وصمتك ؟

ـ من قال ان الأعمى لا يبصر ؟

ومن قال ان صمت الكاتب هو بالضرورة موت الشعور ؟

صمت الكاتب هو احيانا تلك اللحظة التي تحبس فيها الطبيعة انفاسها قبل انفجار العاصفة واضاءات البرق .

الفنان ليس نهرا اصطناعيا يضخ في كل دقيقة كميات متساوية من الماء .. انه نبع ارتوازي، لا ندري متى يتفجر ، وأين ولماذا ؟

ومتى يتدفق شاسعا كالنيل ؟

ومتى يجف فجأة كالسراب ؟!

الفنان ينبوع مفاجأة ، وصمته احيانا شمس سرية سوداء تتأهب لخلق كونها ومدارات اقمارها .

اتحدث طبعا عن فترات الصمت الحية ، حين يرتدي الابداع الصمت ، كما يرتدي الطفل الرحم ريثما يكتمل ، واميز بين الصمت المتأجج لفنان يتعذب كي يردم الهوة بين الفكرة في داخله واللغة وبين صمت من نام على امجاده ببطن متخم بقصائد المديح ، ولم نعد نسمع غير شخير عقمه واسترخائه السعيد المديد . كما اميز بين صمت (المقموع) الذي يفضل السكوت على بيع حنجرته في «سوق اللسان» الأدبي محترفا تملق اصحاب الجاه .

وصمت الذي داهمه (الكسل الفكري والبطر ، وصمت المبدع (المقموع) هو أنبل انواع الصمت واكثرها خطرا .. لأنه حين ينفجر يجسد سيلا من لعنات الشعب في وجه الظالم ، يساهم في الاطاحة به الى بالوعة التاريخ !

● اللغة العربية جميلة :

● عندما تشتبك في داخلك الأفكار والكلمات ، الى صف من تقفين ؟ وهل الفكرة تجذب الكلمة المبدعة ، ام ان الكلمة تدفع الفكرة الى القمة عندك ؟

ـ لم يعد هذا «الاشتباك المسلح» بالقاموس يحدث في اعماقي ، لم تعد الكلمات «عناصر غير منضبطة» تزرع الفوضى في شوارع سطوري ، وتعبث بالأضواء الحمر والخضر على مفارق الخواطر والفكر.

الفكرة هي التي تستدعي عندي الكلمة ، كما الروح تحل في جسد تختاره ، جسد يناسبها ويعبر خارجه عن باطنها في وحدة لا تتجزأ بعد انصهارهما .. وكلما كانت الكلمة اكثر مواءمة للفكرة ، كلما ارتفعت حرارة الانصهار ، وجاءت السطور من بوتقة الابداع مكتملة الالتحام ، فـ«اللفظ جسم وروحه المعنى» كما يقول ابن رشيق.. ولكن اللغة العربية جميلة لحنا ومعنى ، واحيانا اسقط فريسة حب لكلمات «سلسبيلية» تقطر موسيقى .. واكاد انهار وتجرفني انهار سحرها .. لكنني اقاوم هذا الضعف الصغير بشهيتي لعطاء كبير ، واعترف انني في اعمالي الأولى سقطت مرارا في هذا الفخ ، وجرفني عشقي للكلمة العربية الباهرة الحسن ـ حتى كخط ـ ومع الزمن استطعت ان اسوس حصان الكلمة الجامح ، واروضه في خدمة الأعمق والأصدق : الفكرة، ليكون زواجهما عرسا لغويا وفكريا في آن .

> ● الكتابة المبدعة فعل مغامرة عندي !

> ● الفرح ضيف عابر والحزن وسادتي !

● الزمن الصغير :

● لحظة حريتك .. كيف تعيشينها ؟

وهل هي «الزمن الصغير الذي تحلمين ان تملأي به مساحة الكون» ؟

ـ لحظة حريتي اعيشها داخل حرفي ، ولا اجد اجمل من عبارتك لتعريفها بذلك «الزمن الصغير الذي تحلمين ان تملأي به مساحة الكون».

اعيشها ايضا في حياتي اليومية ، وفي كل ما افعله ـ احاول على الأقل ـ هذا يعني أن الحياة تصير اعمق غورا .. ولكنه يعني ايضا حرماني من لحظات كنت اتمنى ان اعيشها لولا سلطات العقل الذي يشكل احد عناصر حريتي ـ للأسف ـ! كانني امراة مجنونة بالحرية ، لكنها عاقلة الجنون ! لعلي حقا «بوهيمية ملتزمة» كما يلقبني صديق اسرتنا المحامي راشد المقدم .

● هل تعتقلك اللحظة الهاربة ام تعتقلينها ؟ وهل تكتبك لحظة الحرية ام تكتبينها؟ كيف تتعاملين مع الزمن في الرواية ؟

ـ حين يكتب المرء لحظة حرية فانه يكونها ويصيران شيئا واحدا في رحلة الكتابة . ان تعتقل لحظة هاربة يعني ايضا انك اسيرها ، لكنه اسر من نوع خاص يتلاحم فيه السجين والسجان في حرية تبادل عطاء متأجج .

في الرواية اتعامل مع الزمن كالقنبلة الموقوتة ، احاول تفكيكه بسرعة ، ودون ان يتفجر فيطيح بي وبالرواية معا .

الزمن احد أبطال الرواية ، وهو اكثرهم دقة وصلابة وهشاشة في آن ، واي خلل في ضوابط التعامل الحر معه يؤدي بالكاتب وابطاله الى الهاوية .

الزمن في الرواية ليس مادة جامدة ولا حجرية . الزمن مائي تارة وهوائي اخرى ، ومعدني في لحظات تالية .. انه العناصر التي تتوالى تقمصاتها عاكسة على الروح تلونات ايقاع ذلك .

للزمن وجه ، وذاكرة ، ومستقبل . للزمن رائحة ولون ومذاق ، للزمن اماكن وقارات تحت البحر ، واخرى رحلت الى كواكب لم تفارقنا مداراتها ومازالت جاذبيتها تفعل في ابطال الرواية سلبا او ايجابا .

الزمن زئبق في اصابع الروائي غير الحاذق يجعل الرواية وابطالها يتزلقون من بين انامل عطائه في ومضة حبر .

الزمن هو ادق عناصر الرواية واصعبها مراسا ، انه فرس يطير بصاحبه الى الابداع اذا احسن فهمه وترويضه .. وهذا ما احاوله باستمرار .

● لست محترفة حزن :

● الفرح والحزن .. كيف تتعاملين معهما ؟ واين هما ، ومن منهما الاكبر في حياتك وكتاباتك ؟

ـ الفرح ضيف عابر ، والحزن وسادتي . الفرح فراشة ملونة تعبر حديقتي ، والحزن نافذتي التي اطل منها حتى على الفرح .

لست محترفة حزن .. لكنني اعي جذوره العميقة في تربة زمني . لست من هواة الحزن للحزن ، ولا اعتقد ان الفرح خيانة للعروبة ! لكن كل ما حولي يدفع بي الى الحزن او (غض النظر). ولأنني افضل التحديق في الجرح بدلا من تدثيره بالشاش الأبيض والادعاء بأن لأربطة جراحنا بياض ثياب العرس . ولأنني لست من محترفي التغزل بالألم بدلا من رفض اسبابه ، فحزني العميق ايجابي ، ممتلىء بالرفض والتطلع الى صنع زمن عربي أفضل .

ثمة احزان اخرى قادمة من ينابيع ضعفنا البشري ، كالمرض والفراق والموت . وهذه أحاول مواجهتها بالايمان والصبر قدر الامكان ، وبالنسيان .

رقصة الروح :

أم نغمة الناي الجميلة ؟!

د/ عبد الله ناصر الفوزان

اتذكر اني كنت اذاكر الواجب المدرسي للسنة الثالثة الابتدائية على سطح بيتنا الطيني في قريتنا النجدية الصغيرة ، كان ذلك بعد المغرب وكنت اجلس القرفصاء وعلى يميني سراج زيتي موضوع على صندوق خشبي ، وكان جارنا الميسور الحال الذي لا يفصل سطحنا عن سطحه الا جدار طيني قصير قد احضر من «الرياض» جهاز راديو ، وفجأة وانا مندمج في المذاكرة انطلق من سطح الجار صوت اغنية مصرية ـ فيما اعتقد ـ فوجدت نفسي اضع الكتاب سريعا على سطح السقف وارفع رأسي واصغي للصوت واللحن الجميل باستمتاع بالغ . والغريب اني مع كل هذا الاستمتاع والاعجاب لم اكن اعرف ماذا تقول الأغنية ، ولا اميز شيئا من معاني كلماتها .

الآن يحدث احيانا ان استمع او اشاهد اغنية فرنسية او ايطالية او اسبانية فتعجبني وأجد نفسي في حالة اندماج معها مع أني أجهل تلك اللغات .

ومنذ عدة اشهر استمعت للمطرب المغربي «عبد الوهاب الدوكالي» وهو يترنم بكلمات اغنية مغربية بصوته المجرد اي دون آلات موسيقية فشدتني اليه جدا مع اني وقتها لم استطع ادراك معاني كلمات الأغنية لانخفاض صوته واختلاف اللهجة .

وكثيرا ما اقرأ الآن مقطوعة من الشعر الجديد او شعر التفعيلة فلا أتمكن في البداية من تحليل رموزها الكثيفة واشاراتها الشعرية المتتالية ولكني مع ذلك اجد نفسي في حالة انجذاب كلي لهذه المقطوعة ، واشعر ان هناك فيضا من الجمال يشع شيئا فشيئا مع كل قراءة جديدة مما يجعلني اكرر القراءة بلذة بالغة فتبدأ الشموع تنير طريقي بالتدريج ، وفي المقابل فاني في كثير من الأحيان حينما اقرأ مقطوعات من هذا الشعر أحس وكأني ارى طفلي وهو يأخذ بيده شيئا من تراب الحديقة ويرفعه لفمه فأسرع لتخليص يده من التراب، وبالتالي اصرف النظر عن اكمال قراءة المقطوعة .

معنى هذا ان انطباع اثر الفنون في النفس يسبق الفهم او بالأحرى يسبق التعليل ، ومعناه ايضا ان هذا الانطباع يتم في الغالب بسرعة خاطفة مثل ضوء البرق وان الفهم والتعليل يأتيان بعد ذلك مثل صوت الرعد الذي يصل لاحقا لصوت البرق او قد لا يصل .

ولكن هل نستطيع ان نحدد تلك النقطة التي تلتقي فيها انغام الموسيقى وانغام الشعر ، أنغام الصوت وأنغام الحروف والكلمات ، علاقة الذبذبات ببعضها ، وعلاقات الجمل ، وهل هي النقطة نفسها التي يلتقي فيها وتر الربابة مع الحانها واصابع العازف وأذن المستمع وذوقه ، ام هي مركز الضوء الذي تنطلق منه اشعة النور الملونة في نافورة الماء الجميلة ؟

هل الشعر نغمة ناي جميلة ، ولوحة فنان موهوب متوتر العاطفة ، ورقصة الروح النابعة من تلك البئر العميقة التي يختلط فيها الألم بالفرح ولا تكشف اغوارها ؟ ام انه قطعة الألماس الثمينة المتعددة الرؤوس ، والمرآة الهائمة فوق اجنحة النسيم التي لها عشرات الوجوه ويمكن ان ترى وجهك في كل منها ؟

احاول احيانا ان اجد خيطا واحدا يقودني الى منبع الجدول لأرى الألوان على طبيعتها واجهد نفسي في ذلك ، ثم افاجأ ، وانا أحاول بأحد النقاد يقفز على السور باستخفاف ملحوظ ويرفع غرابا على رمحه ويقول هذه قصيدة عظيمة وحين ألقي النظرة الأولى اجدها مجرد مجموعة من الأفكار المنظومة تمشي على الأرض امام الجميع بوضوح شديد .

وأمامي الآن قصيدة جميلة من شعر التفعيلة نشرتها ثقافة «الشرق الاوسط» تركت في نفسي انطباعا رائعا جعلني اعيد قراءتها مرارا ، وكلما حاولت ان ابحر في اعماقها كي اجد التعليل الواضح لعظمتها وتأثيرها في نفسي بطريقة الناقد الفاحص احسست اني امسك السكين لأشرح الفراشة الجميلة فاعدل عن ذلك واحتار .

لقد سألني احد الزملاء اثناء حوار ادبي بيننا عن حقيقة دور النقد في تكوين الذوق الأدبي للقارىء ودور الاستماع وكثرة قراءة النصوص الابداعية الجيدة ، ثم قال : هل نحن نقصد بتحليلنا للقصائد الجميلة ابراز اسرار جمالها ام ابراز عظمة مضامينها، واضاف قائلا وهو يوضح سبب سؤاله : انه فرغ للتو من قراءة تحليل نقدي لقصيدة رائعة شرحها الناقد بطريقة عجيبة جعلته يشعر وكأن تلك القصيدة كانت عقدا رائع الجمال خرزه منظوم في الخيط بطريقة انيقة فيها ذوق واتقان ثم جاء هذا الناقد وفك الخيط فانفرط خرز العقد على الأرض فضاع الجمال وضاعت القيمة في التراب .

قلت للسائل : هذا ليس ذنب النقد ولكنه ذنب من لا يحسن النقد

اما تصوري لدور النقد فهو قريب من دور كشاف الضوء القوي الذي يسلط على المبنى ليتضح للجميع اكثر .

ولكن كي نسلط الضوء على صوت الناي ومرآة القلب ورقصة الروح ؟

هذا هو السؤال الذي مازال في حاجة الى الاجابة .

● الرياض

رسائل
حنان (٣)

همسة

● منه اليها :
ابنتي .. يا كنزي الغائب
مر العيد ولم اشاركك فرحك ، ولم تقم حفلتك التي حرصت على اقامتها كل عام فافرح فرحتك مع امك واخوتك .
فيا حبيبتي .. لك باقة من القبلات الابوية الصادقة ، وان شاء الله نحتفل بهذه المناسبة يوم حضورك يا حلوة .

● منها اليه :
ابي
العيد هو فرحك .
فلن تهمني لحظة العيد لأنك ما قبلتني قبلة التمني ، وامي لم تحتضني في بريق عينيها .
فلم لا يتعدى ذاك اليوم الزمن لأسكب روحي في فرحي حولكم وأتلذذ في غناء حبكم في قلبي ؟!

● ناهد عصمت الشوا

حكمة اليوم

● النجاح يكون في اتقان العمل ، وليس في العمل بحد ذاته .

من عيون الشعر

جداول زرع

شعر : دريد بن الصمة

ومُرْدٍ على جُرْدٍ شهدتُ طِرادَهَا
قُبيلَ طلوعِ الشَّمسِ او حينَ ذَرَّتِ
صَبَحْتَهُمُ بيضاءَ يبرُقُ بَيْضُهَا
اذا نَظرتْ فيها العيونُ ازمهرَّتِ
ولمَّا رأيتُ الخيلَ رَهْوًا كأنَّها
جداولُ زَرْعٍ أُرْسِلتْ فاسبطرَّتِ
فجاشتْ عليَّ النَّفسُ اوَّلَ وهْلةٍ
ورُدَّتْ على مكروهِهَا فاستقرَّتِ
عقرتُ جوادَ ابني دُرَيْدٍ كليهمَا
ومَا اخذتْنِي في الخُتُونةِ عِزَّتِي
ظَلِلْتُ كأنِّي للرِّماحِ دريَّةٌ
اقاتِلُ عنْ ابناءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ
فلمْ تُغنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا اذْ تلاقيَا
ولكنَّ جَرْمًا في اللقاءِ ابذعرَّتِ
فلوْ انَّ قومي انطقتْنِي رِماحُهُمْ
نطقتُ ولكنَّ الرِّماحَ اجَرَّتِ

البحث عن البيت المفقود

اقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ع ا ل ذ ا ا م ا ت ن ق ا و ل ل م ا ا ل ط ر ع
ع م ن ح ا ي ذ ث ا ق ل ل خ ع ي ا ل ت و ق ل ي ت

البيت السابق

وتدوسَ مَنْ لا يستطيعُ لحاقَها وتوثّب

● للمستقبل صورة :

الاستِفزازُ الاجتمَاعيُّ !

● بقلم : د / محمود محمد سفر

لقد خلق الله البشر سواسية كاسنان المشط في الكرامة الانسانية ووزع الرزق بينهم توزيعا عادلا وحكيما فهناك الغني وميسور الحال والفقير.

واذا كان الله قد خلق الخلق وفاوت في ارزاقهم فبرز تبعا لذلك التفاوت الاجتماعي في المجتمع المسلم كوسيلة من وسائل العيش وتسيير دولاب الحياة بتسخير بعض البشر لبعض في ظل الفة ومحبة وإخاء انساني لا يطغى الغني فيها على الفقير ولا يحسد الفقير فيها الغني، فان من الشروط الموضوعية لتحقيق الالفة والمحبة والاخاء الانساني في المجتمع المسلم ان لا يبرز فيه الاستفزاز الاجتماعي ونعني بذلك ان لا يستفز ذو النعمة من لا يملكها باظهار الكبرياء والغطرسة والغرور والتعالي او بانفاق المال في غير موضعه وباسراف محتقر كحفلات الزواج الماجنة والولائم التي تقام لاكرام افراد معدودين فيصنع لها طعام يغذي قرية باكملها وتكون النتيجة الطبيعية ان يقذف بالطعام الزائد عن الحاجة في صناديق القمامة وغير ذلك من امثلة الاستفزاز الاجتماعي التي نهى عنها الدين ورفضتها القيم والتقاليد الصالحة في مجتمع التكافل والتالف والمحبة.

والله سبحانه وتعالى يحب أن يرى آثار نعمته على عباده كما ورد في الاثر وكما انه جلت قدرته يأمرهم بالتحدث بنعمه ظاهرها وباطنها الا ان التحدث بنعم الله يعني اول ما يعني شكر الله عليها كما أن التباهي بها لا بد ان يتم بصورة رفيقة رقيقة لا طغيان فيها ولا استفزاز حتى يسود الحب والوئام والاخاء جميع طبقات المجتمع ويعيش الجميع في ظل التكافل الاجتماعي الذي سبق الاسلام به كل الايدولوجيات البشرية.

ان مسؤولية الغني في المجتمع المسلم مثلها مثل مسؤولية الفقير امام الخالق جلت قدرته. فالغني مطالب بان يتقي الله فيما رزقه الله به ويحمده عليه، والفقير مطالب بأن يؤمن بما قدره الله ويرضى بما قسمه له. الغني بما وهبه الله من سعة الرزق وبسطة اليد قادر على الاحسان على الفقراء والتصدق على الضعفاء ومساعدة المحتاجين وبر الارامل والايتام بكل الوسائل والسبل لأن ما من الله به على كثير من عباده من ثراء ومال ونعمة لا بد أن يكون وسيلتهم الى مرضاته إذ انهم مؤتمنون عليه ومسؤولون عنه.

الكل مسؤول امام الله يوم يقوم الاشهاد عن ماله مما اكتسبه وعن ماله فيما انفقه ويجب تبعا لهذه المسؤولية الكبرى ان يحافظ صاحب المال عليه من العبث وان يقوم بأداء حقوقه بالزكاة المشروعة ليطهره من الخبث والدرن وبالصدقات المحببة ليدفع عنه البلاء ويتقرب بها الى الله زلفى.

علينا ان نتذكر دائما وأبدا أن المال في أيدينا وديعة. وأن الثراء بيننا امانة. وللوديعة والأمانة واجبات ما أحرانا ان نقوم بها ومسؤوليات ما أجدرنا بتحملها.

علينا ان نتذكر القول المأثور:

«اذا غضب الله على عبد رزقه مالا حراما واذا اشتد غضب الله عليه بارك له فيه». فهل نتبصر ونعتبر ؟!

● البحرين

الطلس

شجرٌ
يغمرُ رملَ الرُّوحِ بالوردِ، وماءِ الذاكرةْ
بالشذى والموجِ ،
مفتوحٌ كما الافقِ ،
على ضوءِ الغيومِ العابرةْ .

● علي جعفر العلّاق ـ العراق

«الاغتراب الأدبي» :

محاولة لكسر صمت الغربة !

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

«لو كان مجرد احتضان المغتربين العازفين عن النشر ، بهذا البلد او ذاك ، او بهذا المطبوع او ذاك ، مخافة ان يروا وكانهم يتشيعون الى فئة بعينها، او الى عشيرة بعينها، مبررا لمثل هذه المجلة، فكفى».

بهذه العبارة يفتتح الدكتور صلاح نيازي، العدد الاول من مجلته «الاغتراب الادبي» التي يصدرها في لندن حيث يقيم.

انها لماساة حقا ان يعيش المثقف العربي المغترب مسكونا بهاجس الخوف من النشر ، حتى بعد ان حمل متاعه القليل وسكن عند اطراف القطب الشمالي .

والعزوف عن النشر مخافة التشيع الى فئة ، ومن ثم دفع الثمن باهظا، ليس بالامر الجديد عندنا . فهو قائم في تاريخنا الفكري والسياسي منذ عصور موغلة في القدم . والكثيرون من مفكرينا دفعوا رؤوسهم ثمنا لأرائهم ومواقفهم . فاستحقوا القابهم عن جدارة . وعلى نقيضهم رعيل اخر ، منتفخ من تورم الذات ، ما ان نشر مجموعتين بائستين وذات محتسوى هلامي ، حتى حسب نفسه شهابا متميزا في سماء الادب والفكر . وفي حياتنا الثقافية المعاصرة، صمتت اصوات نبيلة او واصلت الكتابة كنوع من المتعة الذاتية لا غير ، بعيدا عن ادعاء البطولات ، او وصلوا الى قناعة الياس بعدم جدوى الكتابة او النشر في عالم يفتقرون فيه الى حقوقهم الاولية . وهؤلاء نبلاء حقا ، لان موقفهم هذا ناتج عن قناعة ذاتية انسحابية ، وصادقة ، وهم ليسوا رابحين فيه شيئا سوى شرفهم . وهو نقيض للموقف النفعي لبعض كتابنا المنتفخين بادعاء المواقف التي لا يرتقون اليها ، وبعشق الذات مثل طواويس مريضة قذرة الريش . وما هو مثير للسخرية في هؤلاء الطواويس ، انهم يسبغون على انفسهم صفات وادوارا ، لم يجرؤ احد من عمالقة الفكر في العالم ، يوما ان يتفوه بها . وحالة هؤلاء ليست طموحا بقدر ما هي خلل في تقويم الذات واعطائها حجمها المناسب .

ان ظاهرة اصدار المجلات الثقافية في الغربة ، من قبل بعض مثقفينا ، وبجهود ذاتية متواضعة ، بقدر ما هي ظاهرة تستحق التقدير لانها فعل تحد واثبات حتى ولو للذات نفسها ، الا ان لها مؤشرات حزينة ايضا ، فهي محاولة تعويض عن حرمان قاس وطويل . وحين توفرت لهم الحرية نسبيا في الغربة ، تفتحت اعينهم على حقيقة محزنة هي انه لا احد يكترث بما يكتبون او ينشرون في عالم عليهم ان يلهثوا فيه طويلا حتى يجاروا ايقاعه الخاطف في السرعة .

لست ادري الى اي حد ستنجح «الاغتراب الادبي» في اقناع الصامتين النبلاء بالخروج من معتزلهم الجميل ؟ وفي اي حال ، فهي تبقى محاولة لمتعة ذاتية على الاقل ، ويكفيها نبلا انها لا تدعي بانها جاءت لتنفض الوضع الثقافي في بلد شكسبير .

عِنْدَمَا اَطَلَّ الفَجْرُ
لَمْ يَعُدْ يَبْقَى مِنَ اللَّيْلِ سِوَى الذِّكْرَى .
وعَرَفْتُ أَنَّ السعادةَ كالسَّرَابِ
نَرَاهَا وَنُلاحِقُهَا وَلَا نَلْمَسُهَا !

● عِرْفَان

مُشْكِلاتُ الكِتَابِ العَرَبِيِّ (٧)
الشَّكْلُ الفَنِّيُّ والدِّعَايَةُ والإِعْلَانُ

● بقلم : علوي طه الصافي

ونـأتي الى الشكل الفني او اخراج الكتابة.. وأسلوب الدعاية والاعلان الذي يصاحب صدور الكتاب.

ويجب ان نعترف حقيقة ان الكتاب العربي قد خطا خطوات جيدة في شكله من حيث الاخراج، ومن حيث القطع المناسب للعصر.. فقد استفاد الناشر العربي من خبرات الناشر الغربي في تغيير شكل الكتاب العربي، واخراجه في شكل فني جذاب يتناسب وروح العصر بما يحقق اهتمام القارىء.

وقد يرى البعض ان شكل الكتاب فنيا لا يجب ان يكون سببا من اسباب مشكلات الكتاب العربي.. وان المضمون هو الأصل وهو الأساس الذي يحكم اهمية الكتاب.

ومع اتفاقنا مع اصحاب هذا الراي الا اننا نرى ان الشكل الفني اصبح يشكل عنصرا من عناصر الاغراء والجذب للقارىء لكل مطبوعة عصرية.. وهذا ما نلمس تأثيره في المجلات.. اذ تحظى المجلات التي تعنى بالاخراج والشكل الفني في تقديم موضوعاتها باهتمام القارىء عكس المجلات التي مازالت تصدر في شكل تقليدي مهلهل يتميز بالرتابة والجمود.. وهذا السبب هو الذي قاد الى تخلف المجلات الاسلامية وعدم رواجها.. لأن النظرة القاصرة الى اسلوب الدعوة الذي تجاوز المنبر والصوت في عصر متجدد يتجاوز بعض اساليب الدعوة الرتيبة.

وفي دعوتنا الى الاهتمام بالاخراج الفني للكتاب العربي، والعناية بالشكل لا يعني تغليب هذا الجانب على الجانب الموضوعي، او مضمون الكتاب.. اذ المطلوب وجود نوع من التوازن بين الشكل والمضمون.

ذلك لان وجبة الطعام الجيدة اذا قدمت في طبق سيء او غير نظيف فان النفس لا تقبل عليها بشهية وبما يتناسب وجودة الوجبة.. والعكس صحيح.. فان الوجبة السيئة تعافها النفس حتى لو قدمت في طبق من الذهب، او احيطت بها طاقات من مختلف الزهر والورود.

هذا يعني ان الاخراج او الشكل الفني للكتاب سيف ذو حدين.. وان الاعتدال بصورة تحقق التناسب والتجانس بين الشكل والمضمون هو الاسلوب المطلوب لرواج الكتاب العربي واقبال القارىء عليه.

وتدخل في عملية تشكيل اخراج الكتاب فنيا مجموعة من العناصر هي:

١ـ اختيار قطع الكتاب وحجمه بما يتناسب ومضمون الكتاب.. فحجم الكتاب او قطعه بالنسبة للقصة او الرواية يجب ان يكون مناسبا لفن القصة والرواية، والأمر نفسه بالنسبة للكتاب الديني او العلمي، او الاعلامي، او المدرسي، او التراثي.. كما ان عدد صفحات الكتاب تحدد نوع القطع او الحجم المناسب.

٢ـ ويأتي دور الغلاف وشكله والالوان المطلوبة، واختيار الخط المناسب.. يأتي هذا الدور عنصرا من عناصر الاخراج الفني وتكوين الشكل المناسب.

٣ـ كما يجب اختيار الحرف (البنط) المناسب للصف.. ومراعاة شرائح القراء الذين يتوجه اليهم الكتاب بموضوعه فاختيار الحرف لكتب الاطفال بما يتطلبه تشكيل لمساعدة الطفل على القراءة الصحيحة، يختلف عن حرف الكتاب الذي يتوجه موضوعه الى فئة معينة.. فالكتب المتوجهة لكبار السن والشيوخ يجب أن يختار لها الحروف الواضحة الكبيرة نوعا ما لأن الطاعنين في السن لا يستطيعون قراءة الحروف الصغيرة.

كما أن مراعاة لون الحروف (اسود او ابيض او ملون) له اهميته في القراءة، بما يمنحها من حيوية.. فيجب مثلا ان لا يصف الكتاب كله بالبنط الاسود او البنط الابيض.. لان عملية الصف بلون واحد يقلل من حيوية الحركة والتشكيل، ويساعد على الرتابة والملل.

(للحديث صلة)

● الرياض

رسالة اليوم

نداء الى القلوب الرحيمة

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : «داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكاة واستقبلوا امواج البلاء بالتضرع والدعاء».

رئيس تحرير «الشرق الاوسط» الغراء

هذه رسالة اربع بنات حيارى هن بنات الاب المريض محمد فتحي محمود خفاجي نبعث بها الى قلبكم العطوف الرحيم.

فجأة انطفأت نور عين أبينا المسكين زرنا معه معظم اطباء العيون في مصر وكلهم أجمعوا على سفره الى امريكا للعلاج فهو الحل الوحيد. وبعد عامين من العذاب سافر واجريت له جراحة نقل قرنية. وبعد نجاح الجراحة قرر الاطباء الامريكان ضرورة عودته ثانية لاستكمال الجراحة وازالة التليف الموجود على شبكة العين، عندئذ يعود اليه الابصار. فكانت الفرحة والسعادة. الا ان القومسيون الطبي بمصر رفض السفر لاستكمال العلاج وبذلك اصدروا حكمهم ثانية بان يرضى ان يعيش بقية حياته اعمى وان نعيش نحن البنات مشردات.

اننا نناشدكم ان تساعدوا ابانا المسكين بما يقدركم الله عليه ليرى النور مرة ثانية ولا يعيش في الظلام طيلة عمره باستكمال علاجه بمستشفى الملك خالد او بسفره الى امريكا، وان تنقذونا نحن البنات من المستقبل المجهول الذي لا يعلمه الا الله بعد ان اصبحنا لا نملك شيئا من حطام الدنيا او يجد أبونا ما يستر به عوراتنا.

عن اخواتها الاربع عبير محمد فتحي محمود خفاجي جمهورية مصر العربية الجيزة ـ ارض اللواء ١٦ شارع ابو بكر الصديق بجوار كوبري الملك فيصل.

● ملاحظة : ارفقت الاخت عبير مع الرسالة مجموعة واسعة من التقارير الطبية. ويمكن لمن يريد المساعدة ان يتصل مباشرة على العنوان المذكور اعلاه.

لكي يكون غدنا افضل من يومنا

هل يكفي ان نشجب ونهدد ونتوعد بماض قد تولى؟

هل يكفي ان نكتب في صحفنا ومجلاتنا ان الغرب يشوه سمعتنا؟

هل يكفي ان نعلق كل الامال والطموحات على شماعة الوحدة العربية؟

هل يكفي ان نظل ننتظر «صلاح الدين» ليخلصنا مما نحن فيه؟

لو جعلت كل دولة من الدول العربية لها هدفا وحددته لتتفانى في انجازه لتجمعت الانجازات في مصب واحد وهو الانتقال بالعرب ككل خطوة للامام.

ان البناء اصعب بكثير من الهدم فلو ظلت فئة تبني باخلاص وقوة وتفان ثم جاءت فئة اخرى وراءها لتهدم، لتجاوز الهدم البناء وتراجع التقدم الى الامام خطوات الى الوراء.

ان الغرب في غالبيتهم منقسمون. فدولة نجدها مع الكتلة الغربية ودولة اخرى نجدها مع الكتلة الشرقية. وهذه التبعية اما كليا او جزئيا تسببت في زيادة الهوة واختلاف الاراء العربية والمناهج الفكرية فيدب الخلاف كل يوم بين دولة واخرى. والهتنا هذه الامور المدسوسة عن هدفنا الاسمى. ان لنا مثلا ومناهج استرشد بها غيرنا لبناء حضارته.. فلماذا نضع العصابات السوداء على اعيننا ونمشي دون دليل.

يجب ان نتحرر من الاستغلال السياسي والفكري ونتحرر من قيود الهيمنة ونتنبه الى ما نحن مقبلون عليه. اننا والله بالامس افضل من اليوم.. وغدا سنكون أسوأ من اليوم الا اذا تعاملنا مع ما ينافي ديننا من مبادىء وامم بحذر شديد وتبصر واع حر. ولم تخدعنا الابتسامات والمساعدات التي يدس فيها السم بالعسل لنا ولديننا ولامتنا بأكملها.

ونحيي بعض الذين يحاولون منا جمع الصف العربي ولا نخذلهم. واختتم صرختي الضعيفة بشيء قراته في احدى الدراسات العلمية. «اذكى اطفال العالم هو الطفل العربي... ولكن مستواه يهبط بشكل حاد عندما يكبر؟»

عوض محمد الغباري اليامي

من انتاج القراء

بريشة القارىء: خلف محمد القعدان

رأي صريح : ما لا يشبع الجوعى!

والسودان يتنفس الصعداء بفضل الله بعد اختناق دام قرابة الستة عشر عاما، الا يحق لنا معالجة تلك التراكمات المثقلة بما تنوء حملها والتي تخلفت عن أصلها الراحل وأبت الا ان تواصل مكوثها قيد أنملة عن ماضيها الذي ولى بين ظهرانينا؟

أسوق ذلك نسبة لكثرة المشاكل المستعصية في السودان والتي أصبحت من معالم ذلك الوطن المسكين دون الوصول الى زحزحة ادناها حلا؟؟ ورغم قيام عدة محاولات جدية من أجل ايجاد ما يعيد التفاؤل في نفوسنا، الا ان معظمها ذهبت ادراج الرياح؟ ومع ذلك يكون وميض التفاؤل في مجرد المحاولة الجدية. ومع احترامنا لما تنشره الصحف يوميا من أفواه اصحاب الشأن عن وضع مسار الحلول.. الا اننا نتخوف على تعود ما كنا نقراه يوميا في الصحف ابان العهد البائد ان يتكرر دون فعل محسوس بالجدية الظاهرة!

ومع ان البلاد في حالة طوارىء أمنيا واقتصاديا، الا اننا لو نظرنا من الناحية الاقتصادية فانه رغم ظهور بوادر تحسن سطحي على الناحية التموينية اليومية ورغم تكرار العودة للتقشف مرارا من قبل المسؤولين والدعوة لترك التبذير وخاصة تلك العطلات الكثيرة والاحتفالات والمعسكرات والليالي الساهرة بمناسبة وبدون مناسبة والتي كانت من قبل من سمات العهد البائد مما ترك البلاد في حالة يرثى لها الان! الا ان المسؤولين لازالوا غير مقصرين فيما كان عليه من قبل من حيث قيام ما لا يجدي مع حالة البلاد الاقتصادية!!

أسوق ذلك بمناسبة قيام «التجمع الوطني» في السودان باحتفالات ذكرى ثورة ٢١ اكتوبر المجيدة. ورغم انه لحدث له وزنه في تاريخ السودان الحديث وامتداد لاشعار الجيل الجديد بما فعله اباؤنا الكرام من تضحية بدمائهم الطاهرة من أجل حرية الفرد المسلم من قهر الحكم العسكري، الا انه واحتراما للظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد من مجاعة وحروب وغيرها.. ما كانت لتلك الاحتفالات بالصورة المتكررة في العهد البائد اية دواع من ناحية تعطيل يوم كامل تمجيدا لتلك الذكرى، خاصة موقفنا بالنسبة لتلك الدول الصديقة والتي تقدم لنا ما نستحي عن رد الجميل ولو اعلاميا!! الم يكن من الافضل التبرع بأجر يوم العطلة لاخواتنا الذين يعانون من المجاعة المستعصية تعبيرا عن جديتنا في محاولة بناء الوطن؟

مزمل محمد نصر

السقوط

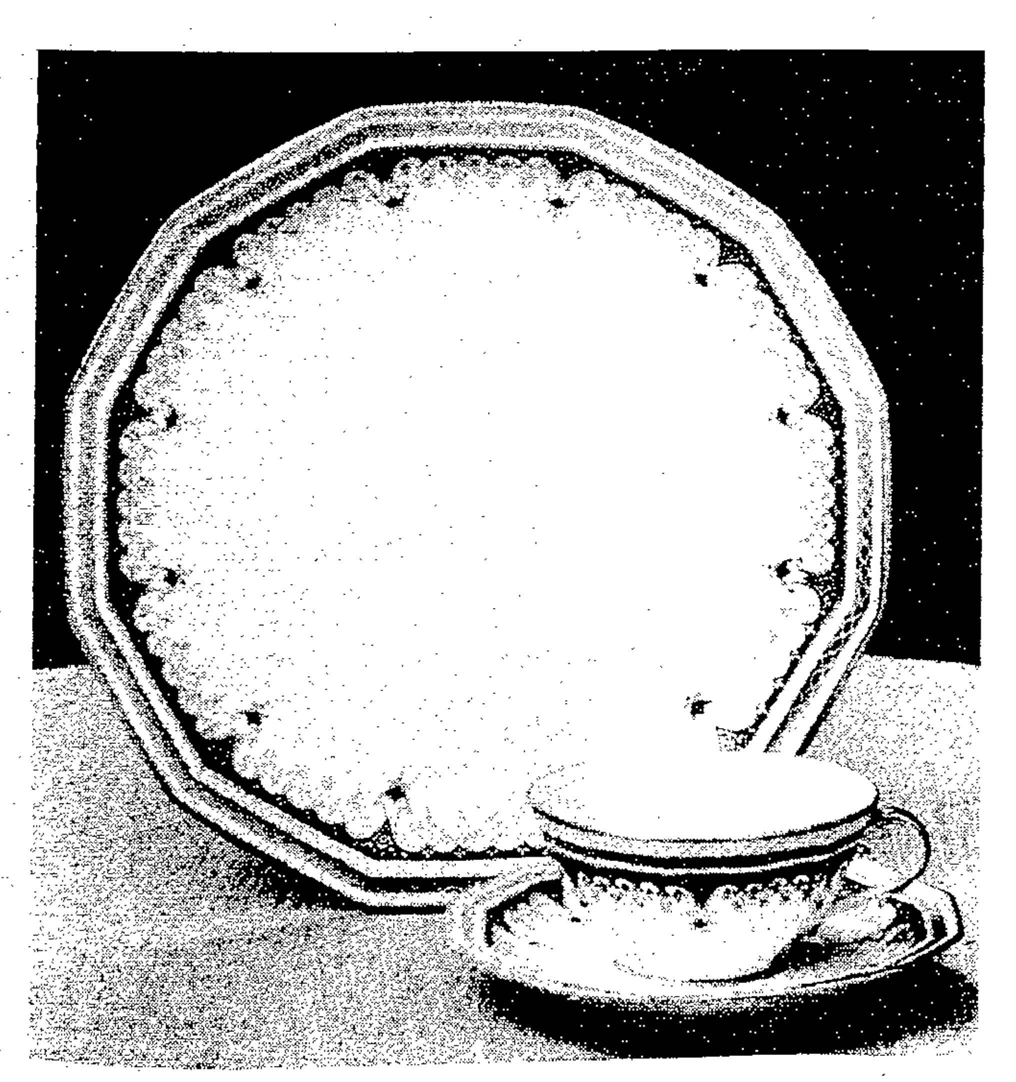
طافت بخاطري الذكرى
مشبعة.. ومترعة بآلامي
تحكي طيوفا بالخيال تسلسلا
واحزاني واشجاني.. وأوهامي
كالسم النقيع تمكنا
غرس الرماح فوق عظامي
فتناثرت اشلاء آمالي
تحكي الضياع وسود أيامي
حتى هوت فوق الهشيم
تتبعها.. كل احلامي
إني قد سمعت أنينها
مرا.. فويحي !.. أين أين أعوامي
راحت بين انسام
وذاب جمالها.. السامي
تبدو مقرحة... مكسرة
مثلما مثلي.. ومثل أيامي
كأني بها حين إلتقت
بمكامن سري وإلهامي
قد قطرته دما
وبدلته الى.. حطام
عفت غدرا لكل أفراحي
ومحت ظلما باقي أنغامي

عصام الدين محمد سليم

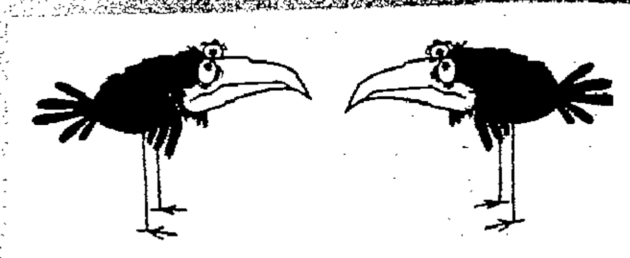
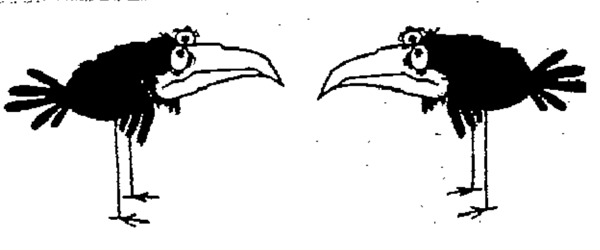
الانتظار تحت مظلة الحب

مازلت في انتظارك. رغم بعدك عني. وهجرك لي، رغم السنين التي مضت من عمري. رغم الجرح الأليم الذي نسيته في قلبي. رغم الدموع والتوسلات وانا أطلب منك الانتظار والتريث مدة قصيرة اراجع فيها حساباتي معك. رغم العهد الذي قطعناه على انفسنا بأن نكون رمزا للحب والوفاء والتضحية. رغم خوفي عليك من تقلبات الزمن الذي لا يرحم حبنا واشواقنا وتلهفنا الى الحنين. رغم كل شيء في حياتي ادميته بالنكران وعدم المبالاة رغم فرحتي ونشوة لامالي وغنوة عمري. يا من كنت لي بلسما لجراحي، يا من كنت لي زهرة شبابي وأيامي الماضية. يا من تسأليني عن احلامنا الوردية . ورغم العذاب . ورغم المسافات بيني وبينك. ورغم هذا وذاك فمازلت في انتظارك.

عصام علي دخاخني



محمود كحيل وطائره الصامت !

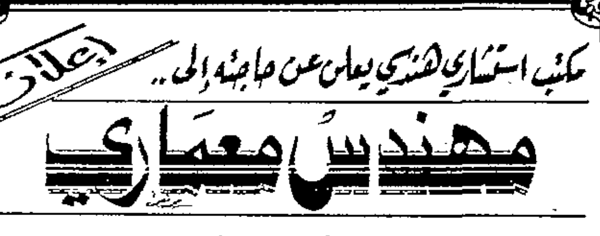
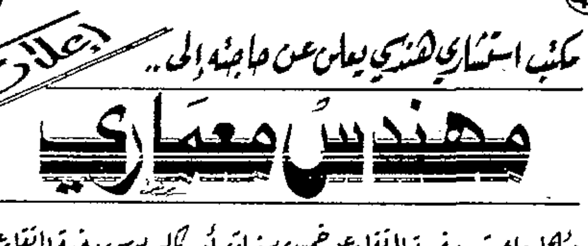
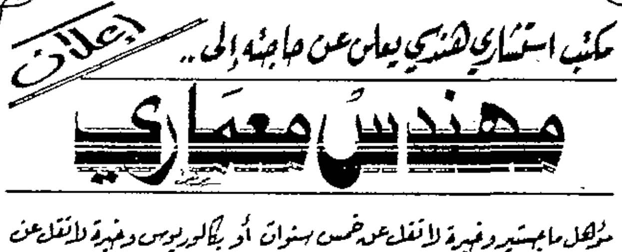
يقول امير الشعراء احمد شوقي في رائعته «رحلة»:
وتعطلت لغة الكلام..
ويقول أحد شعراء الحقيبة في السودان..
إن في الصمت كلاما..

محمود كحيل رسام الكاريكاتير بصحيفة «الشرق الاوسط» يعتبر في مقدمة الفنانين المتازين الذين يرسمون ويقدمون لوحاتهم دون تعليق وهذا يدل على الحنكة والبراعة والذكاء..

هذا الرأي ليس لي وانما لاحد الفنانين السودانيين الكبار الذين طبقت شهرتهم الآفاق في مجال الكاريكاتير.

بعد تسجيل صوت اعجاب وافتخار باعمال الاستاذ محمود كحيل نستأذنه في طرح هذا السؤال: ما هو سر هذا الطائر المرافق والمصاحب دائما لرسوماتك؟

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي
السودان

لماذا يصاب القلم بالشلل ؟

كنت في اول عهدي بالكتابة نشطا مثابرا غزير الانتاج. كانت الخواطر والافكار تتوارد وتنهال علي ـ وكأنها نابعة من منهل عذب فياض. كان لا يمر علي يوم إلا واكون قد كتبت فيه كنت اكتب وانا ارتعش من الحمى وبين ضجيج الاطفال والسيارة وهي منطلقة.. الخ..

كنت لا أوي الى فراشي قبل ان اضع القرطاس والقلم على منضدة قريبة من سرير نومي او تحت الوسادة التي اضع رأسي عليها ليكونا في متناول يدي. فكثيرا ما كنت استيقظ وفي عقلي وحي فكرة فلا اجد راحة الا بعدما افرغ تلك الشحنة الفكرية على الورق. كتبت في الكثير من ضروب الحياة ثم صارت كتاباتي قاصرة على موضوعات معينة فبدأت تدخل مرحلة العد التنازل من حيث الكم رغم التحسن النسبي من حين الكيف الى ان وصلت الى مرحلة التوقف الى أكثر من عام الأمر الذي قادني لأفكر في «لماذا لا افكر ان اكتب»؟ والبحث عن هذه العلة جعلني اطرح على نفسي اكثر من سؤال:

ـ هل انتهت مشاكل الحياة؟ هل ينابيع فكري نضب معينها؟ هل وجدت ان اسلوب توصيل الافكار عن طريق الكتابة صار اسلوب غير مجد؟ ام كنت افكر واكتب من اجل غاية فوجدتها فصرفتني لذة الوصول ام انني لم احد ما كنت اصبو اليه فاصبت بخيبة الأمل والاحباط النفسي؟

ام كنت اكتب ما يجيش في نفسي في ظروف معينة فتلاشت هذه الظروف او تبدلت ؟ ام ان السبب هو اصراري على ان يكون ما اكتبه في مستوى آخر من حيث المضمون والاسلوب؟

ولنصل لاجابة شافية ارى لزاما علي ان اناقش كل سؤال على حدة. اولا مشاكل الحياة ما انفكت اشباحها تصول وتجول في شكل مدفعية ثقيلة وصواريخ او غيرهما من انواع الاسلحة الفتاكة في ساحات القتال في فلسطين ولبنان والعراق وجنوب افريقيا والسلفادور وغيرهما من بقاع الارض التي شاءت الاقدار ان تكون بؤرة حرب وصراع مسلح، ومازالت تخيم اشباح المجاعات والاوبئة والامراض والتفرقة ـ العنصرية تخيم على الكثير من انحاء المعمورة، وما يزال الكثير من القضايا الدولية المطروحة في اروقة المحافل تنتظر الحلول الجذرية والتي يحتم وجودها مواصلة التفكير ليل نهار لتقديم الحلول المرضية لكل الاطراف المتنازعة، ومن ثم كيفية تنفيذها فوجود هذه الدوافع لهو من اقوى المؤثرات التي تدفع لمواصلة التفكير دون انقطاع فلماذا لا افكر ولا اكتب؟

كما انني استبعد ان يكون مرد ذلك هو انني رأيت ان اسلوب توصيل الافكار عن طريق الكتابة لاجهزة الاعلام اضحى اسلوبا غير ذي نفع لان الواجب يحتم علينا ان نبحث عن البدائل الافضل كما استبعد ان يكون مرجع ذلك هو الطريقة التي استقبلت بها كتاباتي لانني لم اقابل بعدم الرضى الذي يؤدي الى هذه المرحلة من التدني كما لم اجد التقدير الذي يمكن ان يوصل للاسترخاء بل انني أؤكد ان ذلك لو حدث فمن المفروض ان يكون حافزا يدفع للامام. كما انه ليس من المعقول ان يكون سبب ذلك التوقف راجعا الى وجود ظروف كان وجودها يساعد على خروج الافكار من مكمنها وصياغتها باسلوب منمق ثم تغيرت هذه الظروف فتقوقعت وتحجرت افكاري وانا الذي اكدت ان العقل المفكر يفكر حتى لو كانت الرماح نواهل والبيض تقطر من الدم!

اما احتمال ان يكون هناك خمول او وهن اصاب العقل او الخلايا المنشطة له هو احتمال ضعيف لا يقوى على ان يكون سياق يؤدي لما انا فيه وآية ذلك هو احساي بوجود تلك الطاقة المبدعة وتفجيرها لما هو جميل وفيه شيء من مسحة الابداع في كير من الاحيان.

وبعد كل ما تقدم بقي ان نقول الخلاصة وهي ان لبعض هذه العوامل دورا في هذا القصور والتدني اضف الى ذلك ما لم نذكر من اسباب مثل عدم وجود الوقت الكافي لتوظيفه للعطاء والرشف من مناهل الثقافة التي هي من اهم الروافد التي تسهم في صياغة الفكر.

صديق عبد الله النعمة

نهضة بلادي

نبني صروح بلادنا
وقوامها عز وصرح
نبني وفي احلامنا
يتجسد الامل الملح
فجر الصناعة شأننا
لا بات بترول يشح
تلك الزراعة فخرنا
واعدها كسب وربح
والبدر يزرع ما هنا
زرع له نبت ونفح
والمنشآت امامنا
فن العمارة بات يصحو
والمكرمات طباعنا
اصل بها عفو وصلح
صلة القرابة بيننا
عرب واسلام ونصح
مهما تباعد جسمنا
ان الاصالة قد تلح
وتبث في اعماقنا
كرما يفيض ولا يشح

سالم سعيد بن غوث باوزير
ـ جدة

رصاصة في صدر وليدي

«هذه القصة كتبت على اثر مقتل الطفل الفلسطيني ايمن جبريه يوم ١٩٨٥/٩/٢٢ على ايدي الصهاينة ولما يبلغ الخامسة من عمره».

لسوء الحظ، كل فلسطيني سياسي. اما انا فمهما قالوا عني فانني غير سياسي ولا اهتم بالسياسة اطلاقا. قد اكون سياسيا في داخلي، وتجرح السياسة شغاف قلبي وأحاسيسي، إلا انني أمنع نفسي من الخوض في نقاش أي موضوع يتعلق بالسياسة ولو ان الحديث ايضا عن اسعار الخبز يعتبر سياسة. حتى الحديث عن رفع سعر رغيف الخبز المستمر اتجنبه ! فانا لا اريد أن أخسر أي يوم في حياتي في التحقيق معي من قبل البوليس ولا أريد أن أموت أو اذهب الى السجن.

لست جبانا أو يائسا، لا اعرف ما رأي الاصدقاء بي، لكن القصص والحكايات التي تقشعر لها الابدان يوميا تتكرر في سجون ومعتقلات اسرائيل. نفوس كثيرة قتلت ونساء اكثر ترملن، واطفال اكثر واكثر تشردوا، ولدوا بجانب أب شهير او بحضن أم ميتة تحت الانقاض. وشباب في عمر الزهور اعتقلوا واختفوا، والسبب اشتباه بلون قميصه أو لون كوفيته أو لحيته !

لكن إسرائيل لم تتركني بشأني، لم تتركني أعيش حتى كأحط مواطن إسرائيلي كما تدعي. أو كالسناديم اليهود. كنت لا أرتدي قميصا مشبوها ولا لي لحية كلحية المختار، ولا كوفية ككوفية الأبطال، كنت حتى قبل تلك اللحظة إنسانا وديعا لا يفكر إلا بمتى ينتهي من عمله ليعود الى البيت يقضي بقية نهاره وليله مع زوجته وأهله. لكن هذه المرة اسرائيل قتلت ولدي، ثمرة احلامي وآمالي، لقد عانيت الكثير الكثير حتى وصلت الى مرحلة «أب». كانت رحلة شاقة، لقد دفعت الكثير حتى حصلت على «وثيقة سفر»، ودفعت اكثر حتى حصلت على فيزا للعمل. وثيقة السفر كانت كالتهمة ملصقة بي، فهي تتهمني انني فلسطيني وعلى التحديد من غزة.

وما يكاد البوليس يتفحص الوثيقة في أي مكان حتى يحملق في وجهي كأنه لأول مرة يرى إنسانا أو كأنه يرى انسانا غريبا في تكوينه رغم انني عادي وعادي جداً.. لا أبيض ناصع ولا أسود حالك حتى أثير من يراني. كانت الوثيقة عندما اعرضها على الحدود كأني احمل بندقية او قنبلة انوي تفجيرها. ورغم ذلك صبرت وتحملت نظرات العالم. حتى استطعت توفير مبلغ متواضع استطعت الرجوع به الى غزة، فتزوجت وحولت قطعة الارض التي ورثتها عن أبي الى مشتل زراعي، والحمد لله كنت موفقا في المشروع. وخاصة ان دراستي في نفس الموضوع تقريبا. ولم يكد المشروع يبدأ البيع حتى تزوجت فاطمة، وزادت سعادتي، وزادت سعادة زوجتي فصارت تأتي وتساعدني في بعض الاحيان في المشتل. حتى رزقنا الله بأيمن، أيمن «نطقت اسمه بنفس عميق تبعته دموع ساخنة سالت على خدي شعرت انها دماء تنزف من قلبي».

كنت آخذ أيمن كل يوم معي في الصباح الى المشتل بعد أن كبر وقارب عمره الخمس سنوات، كانت أمه تقول لي :

ـ دعه يلعب هنا في البيت، سوف يضايقك، سوف لا يتركك تعمل.

ـ لا يهم يا أم أيمن، فالزهور زهوره، وأنا موظف عنده.

كانت تضحك بسخرية وتهددني بعض الاحيان، انها لن تساعدني في المشتل غداً أو بعد غد. كنت أضحك ساخراً أيضا وأقول :

ـ بكره أيمن يكبر، عندها سوف استغني عن هذه المساعدة التي تتشدقين بها.

لكن أيمن لم يكبر، وأيمن لم يكمل حتى الخامسة من عمره، لم يتعلم بعد النطق الصحيح، كان مازال يلفظ الشين سينا، والراء لاما، كنت أعلمه كيف يعد من الواحد الى العشرة، لكن لصغر سنه كان يعد فقط :

ـ واحد، سلاسة، البعة، عشلة.

كنت اكرر العد له واقول له : قول واحد، إثنين، ثلاثة، اربعة. إلا انه كان يكرر :

ـ واحد، سلاسة، البعة، عشلة.

كنت اتضايق بعض الاحيان لعدم إستجابته السريعة لتعليمي إلا انني كنت أجد عذراً واقول :

ـ بكره يكبر وبعدها سوف يعد للمليون.

لكن هذه الأحلام الصغيرة ضاعت وتلاشت برصاصة رخيصة إنطلقت من بندقية جندي. كنت ذاهبا كعادتي الى المشتل وبصحبتي أيمن، واثناء القيادة كنت طربا، وأغني لأيمن الأعداد كي يحفظها جيداً.

ـ واحد، اثنين، ثلاثة، اربعة، خمسة، ستة، سبعة، ثمانية، تسعة، عشرة...

وكان هو يردد :

ـ واحد، سلاسة، البعة، عشله عندما أخرسته الرصاصة الجبانة..

هل يكون النضال سياسة أم انه دفاع عن النفس وعن الوجود ؟

صالح محمود القاسم
الاردن

لست أدري

لست ادري ما هو الحب
هل هو سعادة ام شقاء
حقيقة ام خيال
دمعة ام فرحة
ازهار ام اشواك
حنان ام قسوة
لست ادري يا من أحب
فانت في عالمي كل الاشياء
انت دفئي في الشتاء
وزهوري في الربيع ونسمتي في الصيف .. وحلمي الصامت في الخريف حبي لك اصبح قوي.. كقوة الاعصار .. كعمق البحر.
حبي لك مكتوب في وجدان الزمان.. وفي قصائد الاشعار..
على زهور الربيع وعلى قمم الجبال.. على الكواكب وعلى سطح القمر..
صورتك مرسومة في وجوه كل البشر.. اسمك محفوظ في الدواوين وعلى كل وتر..
انت اسمي وعنواني حتى النهاية !

كوكب احمد اليمن

اعادة النظر برسوم شرائط الفيديو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلب الدكتور صلاح حامد وزير المالية من رئيس مصلحة الضرائب في مصر دراسة امكانية زيادة ضرائب الاستهلاك على شرائط الفيديو الخام المستوردة من الخارج وذلك بعد تزايد التهرب من الضرائب على الشرائط المطبوعة وقيام الشركات بتقليد الشرائط المطبوعة الخارجية.

طلب وزير المالية اعادة النظر في رسوم الشرائط الخام وهي حاليا ٢٠٪ اما المطبوعة فضرائبها ٧٠٪، وعلمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر تقريب الرسوم بين النوعين لغلق باب التهريب.

مؤسسة المصارف العربية تفوز بمسابقة التحدي الاداري

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق مؤسسة المصارف العربية Arab Banking Corporation بجائزة الخليج الاولى للاعمال التجارية وذلك في مسابقة التحدي الاداري لبنسون اند هدجز التي اجريت في ٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥.

وقد حصل فريق الشركة المكون من ثلاثة رجال بعد فوزه بالمباراة النهائية حامية الوطيس لمسابقة بنسون اند هدجز للتحدي الاداري على ميدالية ذهبية مصنوعة يدويا عيار ٢٢ قيراط وعلى دورة لمدة اسبوعين لدراسة العلوم الادارية بجامعة أشريدج للادارة بانجلترا التي تعد من اشهر مراكز التدريب الاداري في العالم.

وكانت مسابقة بنسون اند هدجز للتحدي الاداري قد بدات في العام الماضي بهدف تنمية المهارات التجارية لشركات Gulf Cooperation Council ومكافاتها.

وقد اقيمت المسابقة بفندق شيراتون البحرين واستمرت لمدة يومين تبارت خلالها فرق من الكويت والمملكة العربية السعودية وقطر والبحرين ودبي وابوظبي وعمان على اتخاذ قرارت تجارية صعبة لمسائل وضعها منظمو المسابقة وجرى تقييمها بواسطة برامج كومبيوتر مصممة خصيصا لهذه المسابقة.

وكانت شركة بنسون أند هدجز قد صممت هذه المسابقة لتوجد محاكاة واقعية للحياة العلمية التجارية.

وتمت مطالبة المتسابقين بادارة اعمالهم بحيث يحققون اقصى معدلات الارباح «لشركاتهم» والعودة بأعظم المنافع على بلدهم فيما يختص بكيفية استغلال الاستثمارات المحلية وتوفير فرص العمل.

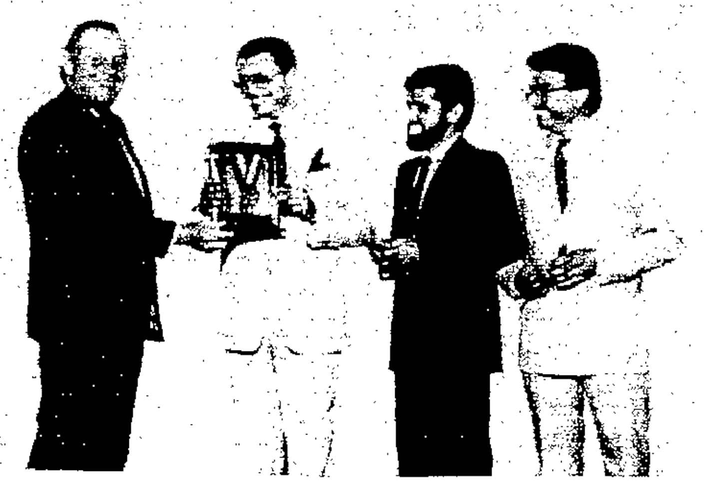
وقد قام بالتحكيم في هذه المسابقة كل من السيدين عطمة جاشنمال من شركة جاشنمال واولاده بالبحرين وفيليب سادلر عميد كلية اشريدج للادارة بانجلترا.

وكدليل على مدى اهمية مسابقة التحدي الاداري قام مستر باتريك شيهي رئيس مجلس ادارة شركة التبغ البريطانية الامريكية ثالث اضخم المؤسسات الصناعية بالمملكة المتحدة والشركة الام لشركة بنسون أند هدجز، بتوزيع الجوائز على الفائزين بالمباراة النهائية.

وصرح متحدث بلسان شركة بنسون أند هدجز قائلا: «انه بعد ستة اشهر من الجهود المكثفة التي بذلتها الشركة وبعد اشتراك حوالي ٢٠٠٠ شركة في المسابقة، فيسعدنا ان نتقدم بالتهنئة الى شركة المصارف العربية لفوزها عن جدارة بالمباراة النهائية».

«انها لم تحقق فوزا سهلا، فقد لاقى فريقها تحديا كبيرا من جانب فريق شركة بنسون أند هدجز بدبي الذي أحرز المركز الثاني».

«ونظرا للتجاوب الرائع الذي ابدته شركة Gulf Cooperation Council على مر العامين الماضيين، تأمل شركة بنسون أند هدجز ان تصبح مسابقة التحدي الاداري من المسابقات المنتظمة في عالم الاعمال التجارية بمنطقة الشرق الاوسط».



باتريك شيهي يسلم الجائزة للفائزين في المسابقة

شاحنات ميتسوبيشي فوزو الاكثر مبيعا في السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حققت شاحنات ميتسوبيشي فوزو اليابانية اعلى مبيعات بين الشاحنات المماثلة والمباعة بالمملكة العربية السعودية خلال عام ١٤٠٥ هـ.

اعلن ذلك السيد تاتسو تانغاوا رئيس قسم التنسيق في شركة ميتسوبيشي للسيارات والسيد زينل عابدين خان مدير مؤسسة العيسائي للتجارة (قسم الشاحنات) بجدة.

وذكر السيد تانغاوا ان هذا النجاح الذي حققته شاحنات فوزو يرجع الى المواصفات التقنية العالية لهيكل السيارة خاصة الشاحنات ذات الحجم المتوسط والتي مكنها من ان تصلح للاستخدام في مختلف المجالات سواء كسيارات للنظافة او ناقلات للمياه او رافعات هوائية.

وقد اثبتت هذه السيارات فعاليتها من خلال اعتماد العديد من شركات النظافة في اداء مهامها على سيارات فوزو في مدن الرياض ومكة المكرمة والدمام والهفوف والطائف ونجران وتبوك وحائل وغيرها من مدن المملكة.

علاج جديد لشعر المرأة

لندن «الشرق الاوسط»:

ابتكر «ايلسيف» تشكيلة «ايلسيف بروتيين» لشعر المرأة المريض والجاف.

وقد جاءت تشكيلة «ايلسيف بروتيين» في ثلاثة مستحضرات متخصصة لعلاج كل من هذه الاغراض المرضية واعادة الحيوية والجمال والتألق الى شعر المرأة.

والمستحضرات هي: كريم الشامبو «ايلسيف بروتيين» غني ودهني، وله على الشعر مفعول مضاعف: فهو ينظفه برقة ونعومة، ويعالج في الوقت ذاته سطحه الحساس المتعرض للجفاف.

وكريم «ايلسيف بروتيين» للشعر الذي يتطلب عناية فائقة.

وكريم «ايلسيف بروتيين» للعناية المكثفة للشعر الجاف والمريض. وهو يغذي الالياف الشعرية ويعالجها، ويمنحها التألق والعافية.

دورة تدريبية للشيكات السياحية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قامت شركة الشيكات السياحية السعودية بعقد دورة تدريبية مكثفة تتعلق بالشيكات السياحية بالريال السعودي ـ وتنشيط مبيعاتها في منطقة القصيم وحائل، وكيفية الحصول عليها. وقد حضر الدورة عدد من المسؤولين في فروع البنوك والصيارفة. وقد قام بالقاء المحاضرة الاستاذ عبد الرحمن الكلابي، مدير التسويق بالشركة. وقد قام فريق القبول بالشركة بتغطية معظم المؤسسات والمحلات التجارية التي رحب اصحابها بالشيكات السياحية والاستعداد لقبولها والتعامل بها.

دراسات عملية لتقليل فاقد الطاقة الكهربائية بكابلات الألومنيوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري حاليا بشعبة البحوث الفيزيقية بالمركز القومي المصري للبحوث دراسات مستفيضة بهدف التوصل لطريقة تقليل الفاقد في الطاقة الكهربائية المنقولة عبر الكابلات المصنوعة من الالومنيوم. ويقول الدكتور توفيق يوسف رئيس الشعبة أن كهربة السد العالي تنقل الى المدن والقرى المصرية بواسطة كابلات الومنيوم هوائية مقواه بالصلب تنتجها شركة حلوان للصناعات غير الحديدية.

ويضيف ان هذا الالومنيوم يحتوي على بعض الشوائب مثل الحديد والسليكون ويوجد به بعض الشروخ الناتجة من عملية الدرفلة والسحب اثناء عمليات التصنيع، وهذه الكابلات تتعرض اثناء تشغيلها لاختلاف في درجة حرارة الصيف والشتاء واختلاف نوعيات الابخرة في المناطق التي تمر عليها بالاضافة الى تاثير وزنها اثناء التشغيل مما يؤثر على صلابة ومقاومة هذه الكابلات للتيار الكهربائي مما يؤدي الى فقد نسبة منه.

وتشير النتائج الاولية الى أن الشوائب الموجودة بالومنيوم هذه الكابلات تؤثر بدرجة كبيرة في خواصها الكهربائية حيث أنها تتجمع مع بعضها في مجموعات متكتلة على جدران الجبيات داخل المعدن أثناء التصنيع وتعمل على اعاقة حركة الانخلاعات وتجميدها مما يسبب زيادة الاجهاد داخل المعدن وتكون شروخا متناهية في الصغر وينتج عن ذلك ارتفاع مقاومة الكابلات للتيار الكهربائي في بداية التشغيل وبعد التشغيل بفترة قد تمتد الى عدة شهور ينتج من جراء تذبذب حرارة الجو واهتزاز الكابلات بحركة الهواء الى تفتيت تكتلات الشوائب وزوياتها داخل الجبيات مما يؤدي الى ليونة المعدن وازدياد طوله بقوة الشد الناتجة عن وزنه مما يسبب زيادة اخرى في المقاومة الكهربائية وبالاضافة الى ذلك تتكون نتوءات بسطح الكابلات بسبب تآكلها بالعوامل الجوية من رطوبة وأبخرة مما يسبب زيادة اخرى في المقاومة الكهربائية.

دراسة علمية بمصر تطالب بمعاقبة المتهاونين في استهلاك المياه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلب الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري دراستين عن مخزون المياه في مصر أعد الأولى الخبراء الرسميون في وزارة الري، وأعد الثانية أحد الوزراء السابقين من أصحاب الخبرات الطويلة في مصادر المياه

وقد تناقضت معلومات الدراستين، فالدراسة الرسمية حلت قدرا كبيرا من التفاؤل بالنسبة لرصيد المخزون المائي عام ١٩٨٦، بينما جاء بالدراسة غير الرسمية ما ينسف معلومات الاولى.

قال الوزير السابق أن مخزون المياه لم يصل عام ١٩٨٥ الى مستوى منسوب عام ١٩٨٤، ما يقرب من ٧٥ مليارا، وأن الرصيد الحالي ينذر بالتهديد.

وطالب الخبير القديم بأن يخضع توزيع المياه بمختلف استخداماته للسلطة القضائية حتى يمكن السيطرة على الفاقد من مخزون المياه وعقاب المتهاونين.

ظلال

● اذا اردنا ان نقوم بمسح اجتماعي داخل واقع «الأسرة».. فاننا سنكتشف حقيقة مقلقة، تقول:

ـ ان الآباء لم يعودوا يكترثون كثيرا بالتعرف على ابنائهم خلال اليوم الواحد.

كل أب مشغول بأعماله، وباهتماماته.. سواء بالبحث عن المادة، والتطلع الطبقي، ومحاولة الاثراء.. او بالانغماس في الوسائل التي تدفعه الى الأضواء، او بانشغاله بأشياء اخرى تبعده عن بيته اكثر ساعات النهار والليل!

وبذلك.. يبتعد عن ابنائه، ويجهل مشكلاتهم ومطالبهم، ويصبح بالنسبة لهم غريبا.. فصل نفسه عن نفوسهم، وبالذات في فترة طفولتهم، ثم في فترة هامة وخطيرة.. هي فترة مراهقتهم!

وكل أم ايضا.. تبدو منشغلة بالتفكير في ابتعاد زوجها عن البيت وعنها، فتثور اعصابها، وتنعكس تلك الثورة قسوة على ابنائها!

أو انها منشغلة هي الأخرى بكيانها كامرأة، وبأشيائها الخاصة التي تتوالد من ذلك الفراغ العاطفي في بيتها!

● ● ●

● فاذا فقدت الأسرة روح الحنان في داخلها، فلا بد ان تفقد الأواصر، ونعمة التماسك الأسري التي تميز بها المجتمع العربي والمسلم منذ اجيال طويلة، وتفقد ايضا القدرة على التلفت لحظة لاستشراف مستقبل الطفل!

وهناك صورة اخرى تعكس كذلك واقع التظليم النفسي في حياة اطفال فتح لهم أباؤهم الأبواب على مصاريعها بدعوى التدليل. وفرق بين التدليل اللامحدود، والحنان!

واذا كان الأب يكره فلانا من الناس، او من الاقرباء.. دفع طفله لتلك الكراهية، وزرع في اعماقه عاطفة قاتمة، وهذا سبب يؤدي الى شروخ في الأسرة، وفي المجتمع الواحد!

ونلمس ذلك في تشجيع بعض الآباء والأمهات لأبنائهم على هجر اقربائهم وذوي الرحم، وانتفاء «ميزة» التراحم في التزاور واللقاء.. فكأن كل اسرة اليوم تشعر بأنها «مقطوعة من شجرة» كما يقولون!

واذا كان الجار في عمارة واحدة لا يتفقد احوال جاره بجانبه.. فان هذه الظاهرة تعتبر ملمحا يدل على افتقار الحنان ايضا، ويدفع الطفل الذي يراقب هذا السلوك او هذا التظليم للنفس وللمشاعر الى اتباع والديه!!

● ● ●

وأحسب ـ أيضا ـ ان هذه الأسباب تأتي من الفراغ العاطفي.. لأن الطفل يحتاج الى تعدد الأجواء والمناخات.

يحتاج الطفل الى ملاعب، والى حدائق، والى مساحات واسعة يركض فيها، ويضحك، ويكتشف حريته.

يحتاج الى توجيه مدروس.. ولا اعتقد ان هذه المجلات المتعددة للأطفال.. تعنى ببيئتنا العربية والاسلامية، وبمجتمعنا، بل هي مجلات تحتاج الى تقييم، والى خبراء تربويين، وليست مجلات الاطفال محصورة في مهمة الصور الملونة، والرسوم، والحكايات السخيفة.

أيضا.. فان برامج الأطفال ـ وهي الوسيلة الأكثر جذبا ـ تحتاج الى تجنيد خبراء في التربية، وفي ثقافة الطفل. ومازالت برامج «الكرتون» الى الآن تعرض باللغة الانجليزية، ومادتها بعيدة جدا عن بيئة الطفل، وعن الأهداف التي نريد ان نعلمها له!

إن برامج الأطفال، ومجلاتهم، وصفحاتهم في الجرائد.. تبدو اكثر اهمية من برامج، ومن صفحات اخرى، ولكن الاهتمام بثقافة الطفل، وبتوجيهه.. اهتمام غائب ومفقود!

لذلك .. فان ايجاد «المناخ» الاعلامي، والمناخ التربوي، والمناخ التعليمي، والتثقيفي.. ضرورة تلح علينا ان نلتفت الى تطوير هذه الوسائل الاعلامية التي تخاطب الطفل، وترشده.. بل وتحرسه في بعض الأوقات!

وهذا الجانب الاعلامي.. تلوح خطورته من واقع ما يتلقاه الطفل.

واذا القينا نظرة سريعة الى هذا «الطرح» الاعلامي.. من واقع وسائل الاعلام العربية.. نجد ان الاهتمام بالطفل، يعاني من قصور ملموس.

صحيح ان المكتبات العربية حافلة بمجلات الأطفال..

وصحيح ان البرامج التلفزيونية العربية تقدم مواد للأطفال..

ولكن... ما هو مضمون هذا «الكم» الهائل.. اذا كنا نحرص على اختيار «الكيف»؟!

وهناك آباء وامهات.. لا يحاولون البحث عن كتاب يهدونه لأطفالهم. ربما لأن المكتبة العربية تفتقر الى مثل هذه الكتب، ولكن... العناية ضرورية للبحث عن هذه الكتب، وتوفيرها!!

● ● ●

● أخر الكلام:

ـ «أحسن المبادىء التي تكون الانسان، هي: ان يتكلم قليلا ويسمع كثيراً. ان يفكر وحيداً فيما حدث»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢١	٣٢	صاف	هلسنكي	ـ١٥	٤	صاف
المدينة المنورة	١٣	٢٨	غائم جزئيا	هونج كونج	١٠	١٦	صاف
الرياض	٨	٢٧	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
جدة	٢٢	٣١	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
الظهران	١٤	٢٤	غائم جزئيا	لشبونة	٦	١٥	صاف
ابها	٦	٢٢	غائم جزئيا	لندن	٩	١٢	غائم
امستردام	٤	١٠	غائم	مدريد	ـ٢	١٣	صاف
اثينا	٧	١٥	صاف	مانيلا	١٩	٢٩	صاف
البحرين	١٨	٢٤	صاف	مونتريال	ـ٧	ـ٦	مثلج
بانكوك	١٦	٢٨	صاف	موسكو	ـ٧	ـ٥	غائم
بيروت	١٣	٢٠	ممطر	نيودلهي	١٣	٢٥	غائم
برلين	٥	٧	غائم	نيويورك	ـ١	٥	غائم
بروكسل	٣	١١	غائم	نيقوسيا	٨	٢٠	غائم
بيونس ايرس	٢١	٣١	صاف	باريس	٧	٩	غائم
القاهرة	١٢	٢١	ممطر	روما	صفر	١٦	صاف
كوبنهاجن	٢	٧	غائم	سنجافورة	٢٣	٣٠	ممطر
دبلن	٦	١١	غائم	استوكهولم	ـ٣	ـ٣	غائم
فرانكفورت	٧	١١	غائم	سيدني	١٩	٢٧	صاف
جنيف	ـ٢	٢	غائم	طوكيو	صفر	٨	صاف
				فيينا	١٠	١١	غائم

مليونا طالب وطالبة سعودي يتقدمون اليوم إلى الامتحانات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوجه صباح اليوم السبت في جميع مناطق المملكة العربية السعودية ما يقارب مليوني طالب وطالبة الى صالات الامتحانات في جميع المدارس في كل المراحل حيث تبدأ اختبارات نهاية الفصل الدراسي الاول وتستمر الاختبارات حتى ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي ويبلغ عدد الطلبة المتقدمين للامتحانات اكثر من ٩٨٢ الف طالب في المراحل التعليمية الثلاث وما يقارب من ٧٠٠ الف طالبة في مدارس البنات الابتدائية والمتوسطة والثانوية وغيرها من الكليات.

وقامت ادارة الامتحانات في العاصمة والمناطق والمدارس بالاستعداد والتهيئة للاختبارات من اجل توفير المناخ المناسب للطلاب والطالبات لاداء الامتحانات على خير وجه.

وقد تسلمت المدارس قبل فترة كل مستلزماتها التي تتعلق بالاختبارات مثل السجلات وبطاقات اعمال السنة وغير ذلك كما قام الموجهون التربويون في وزارة المعارف بزيارات ميدانية للمدارس التقوا خلالها مديري المدارس واستمعوا بالامور التي تتعلق بالاختبارات.

وكذلك قامت الموجهات التربويات التابعات للرئاسة العامة لتعليم البنات بجولات للاطمئنان على الاستعدادات التي اتخذت في مدارس البنات والخاصة بالاختبارات.

المجلس العربي للاختصاصات الطبية

بغداد ق. ن. ا: اختتمت امس اجتماعات الدورة السادسة للهيئة العليا للمجلس العربي للاختصاصات الطبية التي استمرت يومين.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المجلس اتخذ عددا من القرارات والتوصيات تناولت الاعتراف بشهادة المجلس العربي للاختصاصات الطبية واستعمال الحاسب الآلي والاستفادة من الخبراء في هذا المجال.

وقرر المجلس كذلك عقد اجتماع لرؤساء المجالس العلمية الطبية في النصف الثاني من العام المقبل وتشكيل مجلس علمي لطب الاسرة والمجتمع بالاضافة الى قبول الاطباء للدراسة العليا في هذا الاختصاص.

حاكم ولاية وايومنج الامريكية يزور ميناء جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام حاكم ولاية وايومنج الامريكية بزيارة ميناء جدة الاسلامي وكان في استقباله مدير عام ميناء جدة الاسلامي بالنيابة حامد صدقة عبد المنان وكبار المسؤولين في الميناء وقد شرح له الانجازات والتطورات التي مر بها ميناء جدة الاسلامي، الذي قطع اشواطا بعيدة في تحقيق طموحات وتوجيهات للقيادة السعودية بما يخدم الاقتصاد الوطني.

وقام الضيف بجولة بحرية تعرف فيها على حدود الميناء، كما قام بجولة على عدد من منشآت الميناء شملت حوض إصلاح السفن بما في ذلك الارصفة المختلفة والساحات.. وقد استغرقت الجولة حوالي الساعتين اطلع خلالها الضيف على التجهيزات الحديثة في ميناء جدة الاسلامي ـ وقد عبر في نهاية الجولة عن اعجابه بالتطور الكبير الذي حققته موانيء المملكة العربية السعودية وفي مقدمتها ميناء جدة الاسلامي. واشاد الضيف بالنظافة وحسن التنظيم في عملية مناولة البضائع بالميناء.

وفي ختام الجولة قام الضيف بزيارة الى مركز الحاسب الآلي (الكومبيوتر) وابدى إعجابه الشديد بما شاهده من تقدم تقني متطور وتنظيم جيد في الميناء.

الاستثمار المصرفي في طبعته الثالثة



غلاف الكتاب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت حديثا عن «الدار السعودية للنشر والتوزيع» في جدة الطبعة الثالثة من كتاب: «الاستثمار المصرفي ـ شركات المساهمة في التشريع الاسلامي» تأليف الكاتب السعودي امين مدني.

والكتاب كما تقول مقدمة الناشر، يتعرض لموضوع من ادق المشكلات التي يتعرض لها المسلم في العصر الحديث، وتبحث المجتمعات الاسلامية المعاصرة عن حلول تتفق والشرع الحنيف، وتحكمها تعاليم الاسلام العظيم.

وتتناول بحوث الكتاب: التشريع ـ نشأته وتاريخه، المشرعون بين التشدد والتطرف، المصرف ـ تطوره ومنافعه، الربا في بحوث المشرعين، الشركات سنداتها وعقودها، الاستثمار في المصارف والتمويل منها.

مؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يبدأ اليوم في تونس

الدوحة ـ ق.ن.ا: غادر الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري الدوحة متوجها الى تونس على رأس وفد لحضور المؤتمر العام الثامن للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي يعقد على مستوى الوزراء والذي يبدأ اعماله هناك اليوم ويستمر اسبوعا.

ويناقش المؤتمر عدداً من المواضيع التي من شأنها زيادة التعاون والتنسيق بين الدول العربية في المجالات التربوية والثقافية والعلمية من بينها تقارير المدير العام للمنظمة عن تنفيذ برامجها ونشاطاتها التربوية والثقافية والعلمية في الفترة ما بين انعقاد المؤتمر العام للمنظمة في دورتيه السابعة والثامنة وتقويم البرامج والمشروعات للدور المالية للعامين الماضيين ومشروع ميزانية المنظمة وبرنامجها للعامين القادمين ومقترحات الدول الاعضاء بشأنه اضافة الى تقرير رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة عن أعمال المجلس في العامين الماضيين وبرامج المنظمة للعامين القادمين والدراسات التحليلية الواردة من الدول العربية في مجالات التربية والثقافة والعلوم ومحو الامية ومشروع ميزانية الصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار للسنتين القادمتين.

كما يناقش المؤتمر وضع خطة قومية لحماية التراث المخطوط وصيانته وتيسير سبل الاستفادة منه وتوصيات الدورة الخامسة للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية والمؤتمر الثالث لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي.

معرض في نادي الطلبة السعوديين في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقام نادي الطلاب السعوديين في القاهرة معرضا تعريفيا عن تطور الحضارة والتراث في المملكة العربية السعودية تحت اشراف المستشار التعليمي السعودي في القاهرة السيد عبد العزيز العبد الله الحمدان ويستمر المعرض حتى ٢٧ من الشهر الحالي.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» معتوق زياد النفيسي رئيس نادي الطلاب السعوديين وممثل اندية ابناء دول مجلس التعاون. وقد خصص اليوم الاول لرجال السلك الدبلوماسي والمسؤولين في سفارات دول مجلس التعاون ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات ورجال الصحافة والاعلام.

ويفتتح المعرض في الايام الاخرى من العاشرة صباحا الى العاشرة مساء لاستقبال جمهور الزوار من طلاب الجامعات.

عرب و عجم

● نيابة عن العاهل السعودي الملك فهد ابن عبد العزيز، يقوم الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، بافتتاح الدورة الثانية لمجلس مجمع الفقه الاسلامي بجدة وذلك في العاشرة من صباح يوم غد الاحد في مقر المجمع بجوار قصر الملك خالد بطريق المدينة. وقد وجه فضيلة الشيخ محمد الحبيب بلخوجة الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي الدعوة لعدد كبير من المسؤولين ورجال الصحافة والاعلام.

● ● ●

● سليمان عبد اللطيف السيف تم تعيينه مديرا لمستشفى طب الاسنان بجامعة الملك سعود كما رقي للدرجة الثانية عشرة وكان أخر عمل للسيف مدير عام الادارة بمستشفى الملك عبد العزيز الجامعي.. وهو من الكفاءات السعودية الشابة.

● ● ●

● قام وفد مكون من ٢٥ شخصا من الدورة التدريبية للتنظيم والادارة تحت اشراف الرئاسة العامة لرعاية الشباب بزيارة لميناء جدة الاسلامي وكان في استقبالهم ومرافقتهم مندوب إدارة العلاقات العامة بالميناء حيث تعرفوا على المنشآت المختلفة في الميناء وشاهدوا احدث الانجازات بالميناء وقد شملت هذه الزيارة حوض اصلاح السفن وبعض المستودعات والارصفة المختلفة كما قاموا بزيارة محطة الحاويات.

● ● ●

● (الثمرات)، احدث شركة تغذية سعودية، بدأت نشاطها يوم الخميس الماضي بالعاصمة المقدسة واشرف (هيثم عبد القادر نصير) مدير عام الشركة على ترتيبات الافتتاح، وتقدم الشركة سائر المأكولات الشرقية والاوروبية على احدث الطرق العالمية، بما في ذلك اقامة الولائم والحفلات الخارجية وتلبية طلبات المنازل.

● ● ●

انتقل الى رحمة الله تعالى مساء امس في المدينة المنورة محمد امين الجندي. ويتقبل ذووه العزاء في داره في طريق سلطانة خلف مفروشات العلمر.

● الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودية، صادق على ترفيع السكرتاريين الاوائل التالية اسماؤهم الى المرتبة الحادية عشرة بدرجة مستشار «ب» وهم: ابراهيم عمر الخراشي واسامة عبد الحميد كردي واسعد عثمان طيار وبدر عثمان بخش وحامد محمد علي يحيى وصالح عبد الرحمن بادكوك وعبد الحميد عبد الرؤوف ناجي وعبد العزيز احمد عابد وعبدالله سعيد الدباغ وعبد المحسن فهد المارك وعبد ربه احمد زهيري وقاسم محمد مدني حجار ومحمد عبد الرحمن البسام ومحمد حمزة كوشك ومحمد حسن يافعي ومستاق معروف ويوسف احمد عويضة.

● ● ●

● آل الطرابزوني وآل الديبان احتفلا بخطوبة ابنهم المطعم فاروق الطرابزوني مساعد مدير الدعاية والاعلان بشركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب) على ابنة حمد الديبان.

● ● ●

● المهندس فؤاد توفيق، امين العاصمة المقدسة زار المصانع السعودية (ايسف) واطلع على احدث ما تنتجه الشركة في مجال الاكشاك الجاهزة التي تستخدم اثناء موسم الحج لخدمة ضيوف الرحمن.

● ● ●

● المهندس مختار محمد سعيد الشيباني، مدير عام مركز التصميم والمجسمات المعمارية عاد الى الرياض بعد رحلة عمل قصيرة للعاصمة البريطانية.

● ● ●

● عبد الرحمن وناصر صالح الحوطي وناصر عبد الله الحوطي تم عقد قرانهم في حفل مشترك وسيحتفل بزفافهم في الرياض بعد اجازة الربيع المقبلة.

● ● ●

● عماد ابو الحمايد من الخطوط الجوية العربية السعودية في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها ريهام.

● ● ●

● فهد حمد الحنايا رجل الاعمال السعودي رزق وعقيلته مولودة سمياها (ريم).

معرض للكتاب العربي في بيروت

بيروت ـ كونا: تشارك ٩١ دارا للنشر وجامعات عربية عدة في معرض ضخم للكتاب العربي تم افتتاحه في النادي الثقافي العربي في القاعة الزجاجية بمبنى وزارة الاعلام في الشطر الغربي من بيروت.

ووصف رسميون وثقافيون المعرض العربي الـ ٢٩ للكتاب بانه (تظاهرة ثقافة ونشر) ابرز دور بيروت كمنارة وعاصمة للكلمة العربية وجدد التزام لبنان بالفكر والمعرفة والنهضة من بين الركام.

مثل اليوم

معقد أعقد من ذنب الضب

اختتام ندوة «الايدز» في المدينة المنورة

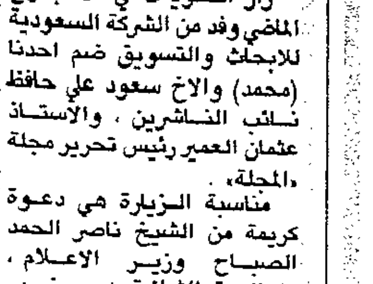
المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط»:

اختتمت في المدينة المنورة مساء امس الندوة العلمية التي نظمها مستشفى الزهراء الخاص عن مرض (الايدز) وقد نوقشت فيها الصورة الكاملة لبداية هذا المرض وسبب تسميته بهذا الاسم والمجموعات المسببة لهذا المرض واستعراض النظريات التي تبحث اسباب هذا المرض ومناطق وجودها لاول مرة، واستعراض الطرق الحديثة لتشخيصه، وشرح الاسباب وراء ظهور الانسينات والالتهابات ثم شرح مختصر للسبل التي تستعمل لعلاج هذا المرض والمحاولات الجارية لاكتشاف مصل له. واخيراً نوقشت وجهة النظر الاسلامية للوقاية منه.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» للدكتور حرب الهرفي عن العلاج الذي اكتشف اخيرا لهذا المرض قال: «ان هؤلاء الاطباء سبقوا الاحداث ولم يكن لديهم الدليل لفاعليته وذلك لان هذا الفيروس اول ما يدخل الخلية متغير التركيب ويكون جزءا من الخلية ويغير العلامات الدالة على وجوده».

وردا عن سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كان قد تم اكتشاف مصل جديد لهذا المرض قال الدكتور الهرفي: «انه تم اكتشاف مصل جديد لاعطائه لمن يحتمل تعرضه للمرض، غير ان هذا المصل مازال محدد الفعالية والفائدة».

أبيض وأسود



زار الكويت في الاسبوع الماضي وفد من الشركة السعودية للابحاث والتسويق ضم احدنا (محمد) والاخ سعود علي حافظ نائب الناشرين، والاستاذ عثمان العمير رئيس تحرير مجلة «المجلة».

مناسبة الزيارة هي دعوة كريمة من الشيخ ناصر الحمد الصباح وزير الاعلام، والمناسبة الثانية هي حضور حفل افتتاح شركة اليمامة لتوزيع الصحف والمجلات التي باشرت اعمالها في الكويت بتعاون مشترك بين الاستاذ احمد البهبهاني صاحب ورئيس تحرير مجلة اليقظة وبين الشركة السعودية للتوزيع.

وقد مارسنا اول فوائد مجلس التعاون الخليجي فلم نحصل على تاشيرة، ولم نقف في طابور الجوازات وانما توجهنا فورا الى مدخل خاص لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

كان برنامجنا حافلا ومرهقا.. فلقد امضينا هناك ثلاثة ايام حضرنا فيها مجموعة كبيرة من الحفلات والمناسبات وتحدثنا واستمعنا الى ما يكفينا شهرا كاملا.

جلسنا الى سمو الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والى الشيخ ناصر الحمد الصباح وزير الاعلام وهما شخصيتان بارزتان في العمل السياسي والاعلامي العربي، واستمعنا منهما الى نظرة الكويت العربية الى همومها المحلية والعربية والى تحليلهما للقضايا المحلية والعربية.

وتحدثنا واكلنا العيش والملح مع مجموعات فريدة ونادرة من رجال الكويت الذين بدأت نظرتهم تتعمق وتنفعل بمسيرة التعاون الخليجي، وعدنا بصداقات جديدة لاخوان صقلتهم تجربة الحوار والثقافات المختلفة، ولكنهم ظلوا مسلمين وعرباً وكويتيين، احرص واكثر تمسكا بالقيم الاسلامية والعربية والكويتية.

اكثر ما لفت نظرنا في الكويت هو ان الكويتيين اخذوا يعترفون باخطائهم ومشاكلهم، وهذه في حد ذاتها درجة من التقدم عظيمة.

واكثر ما اثار اعجابنا هو الشخصيات الكويتية التي استضافتنا: وزير الاعلام الدبلوماسي المخضرم الواسع الثقافة والافق والتفكير، والدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة العربي والاستاذ رضا الفيلي مدير المكتب الفني لوزير الاعلام اللذان تفضلا بمرافقتنا وتعريفنا بالكويت ورجال الكويت، فكانوا جميعا وبحق اجمل واشرق صورة يمكن لزائر الكويت ان يراها ويتعرف عليها ومن خلالها على البلد واهله.

والدكتور الرميحي الذي جاء كرئيس لتحرير مجلة العربي بعد الدكاترة زكي مبارك والاستاذ احمد بهاء الدين صورة حية ومتحركة لرئيس تحرير مجلة تعتبر الاولى في العالم العربي دون منازع فتوزيعها يصل الى ٣٥٠ الف نسخة في الشهر وهو رقم لم تصل اليه اي مطبوعة غير يومية في العالم العربي، وهو اي الدكتور محمد الرميحي احد العاملين في دأب وصمت على اثراء تجربة التعاون الخليجي.

وزرنا في الكويت وكالة الانباء الكويتية (كونا) بصحبة مديرها العام الاخ برجس البرجس ذلك الاداري الذي ترك وزارة الصحة لينشىء عملاً صحفيا عربيا بارزا وموثوقا بكل ما تحمله هذه الكلمات من معان.

واستمتعنا في الكويت بصحبة السفير السعودي الدبلوماسي الشاعر الاستاذ محمد الفهد العيسى سفير المملكة العربية السعودية الذي يمثل واجهة ثقافية وشاعرية لبلد يعتبر الكويت اقرب واعز بلد شقيق اليه.

وعدنا من هناك ونحن شديدو الانفعال بكل ما رأيناه وسمعناه، وحتى نكون صرحاء كان انفعالنا اكثر بنظرة اخواننا في الكويت نحو مطبوعاتنا، ولذلك فاننا نعدهم اننا في سبيل تذليل بعض العقبات البسيطة التي ستجعل في امكان «الشرق الاوسط» ان تكون معهم في صباح كل يوم.

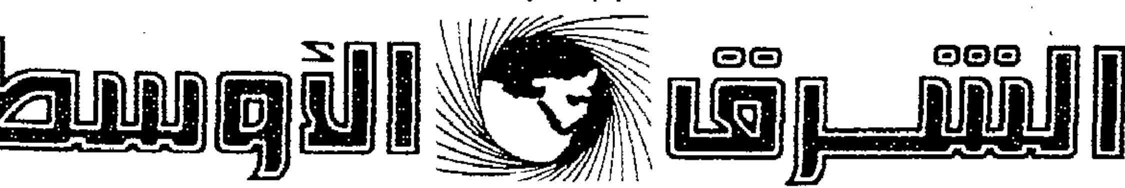
والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ





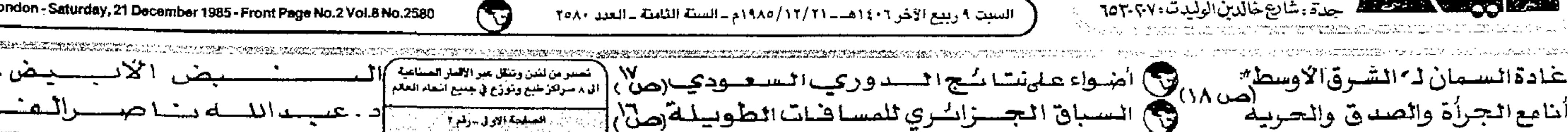
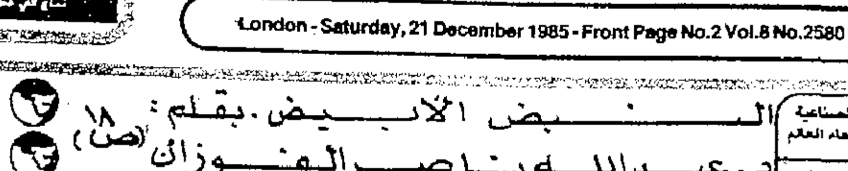
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

السبت ٩ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ ـ ٢١/١٢/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٥٨٠
London - Saturday, 21 December 1985 - Front Page No.2 Vol.8 No.2580



غادة السمان لـ«الشرق الأوسط»: أنامع الجرأة والصدق والحرية (ص ١٨)
أضواء على نتائج الدوري السعودي (ص ١٧)
السباق الجزائري للمسافات الطويلة (ص ١٦)
النبض الابيض. بقلم: د. عبد الله ناصر الفوزان (ص ١٨)
الاستفزاز الاجتماعي. بقلم: د. محمود محمد سفر (ص ١٩)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

استسلم بعد ٢٩ عاما من انتهاء الحرب

ذكريات ونصائح ضابط ياباني عن الأدغال

كامبو جرانده (البرازيل) ـ ر: قد لا يكون تنقل جنود في الغابات طوال ٣٠ عاما الفكرة التي يحملها كل امرىء عن الطريق الى الصحة والسعادة، ولكن الملازم هيرو اونودا الياباني يعتقد انه تعلم من العيش في الادغال امرا او اثنين.

فقد خرج اونودا من الأدغال في جزيرة لوبانج الفلبينية في شهر اذار (مارس) سنة ١٩٧٤ ليكون آخر جندي ياباني يلقي سلاحه بعد مرور ما يقرب من ٢٩ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية اثر اسقاط قنبلة ذرية على كل من مدينتي هيروشيما وناجازاكي.

ويمتلك انودوا الذي يبلغ الثالثة والستين ولا يزال في لياقة بدنية ممتازة مزرعة للماشية في ولاية ماتو جروسو دول سول بغرب البرازيل ويمضي ستة اشهر من كل سنة في اليابان في القاء محاضرات في طلبة المدارس عن الصحة والطبيعة.

ويعكف كذلك على وضع كتاب عن أرائه التي تتضمن نصيحة للأمهات بالسماح لأولادهن بالعبث بالتربة والأوساخ حتى خلال هطول المطر.

وقال في مقابلة مع رويتر «ان التشدد والاكثار من النظافة يؤديان الى ضعف الأطفال».

وقال أنودا انه اصيب بحمى خفيفة مرة خلال تنقله في الأدغال ولم يعرف المرض بعد ذلك.

واضاف يقول «ان ادراكي بعد ذلك انني لن احصل على ادوية ولن احصل على مساعدة طبيب جعلني قويا اعتمد على نفسي. وقد دفعت الى أقصى حدود المعاناة البشرية وها انذا اريد استخدام ما تعلمته في مساعدة الآخرين».

وكان اونودا قد وصل الى الفلبين في شهر كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٤٤ ومعه ٢٥٠ رجلا تحت امرته. وما ان انتهت الحرب بعد ذلك بثمانية اشهر حتى كان ٢٠٠ من رجاله قد ماتوا. واستسلم معظم الأحياء بعد ان اسقطت القوات الامريكية منشورات تقول ان الحرب انتهت ولكن اونودا لم يصدقها. وقال «ظننت ان ذلك كان خدعة».

وتوغل بعيدا في الأدغال ومعه اربعة آخرون. وبعد ست سنوات استسلم واحد منهم وكشف عن اسمائهم للسلطات الفلبينية.

وظلت الرسائل تتوالى ولكن هذه الرسائل كانت ابدا تحتوي خطأ ما كغلطة في هجاء اسم مما جعل اونودا يشك فيها. وما زاد في شكوكه دوي طائرات حربية كانت تحلق متجهة الى ساحة المعارك في جنوب شرق آسيا، ومات رفقاؤه الواحد بعد الآخر في اشتباكات مع دوريات فلبينية وقتل آخر واحد منهم في سنة ١٩٧٣.

وظل اونودا يتنقل دون ان يمضي اكثر من ليلة واحدة في مكان واحد وعاش على الموز وجوز الهند وعلى الماشية التي كان يقتل واحدة منها كل شهرين ويختزن لحمها بعد تدخينه في اماكن متفصلة في الجزيرة.

ولكن يابانيا عرفه باسم سوزوكي عثر عليه في اوائل سنة ١٩٧٤ وظن اونودا للوهلة الأولى انه فلبيني واستعد لقتله ولكن سوزوكي تحدث اليه باليابانية قائلا «اتيت للبحث عنك».

ولم يوافق اونودا على ترك الغابة الا بعد ان ارسل اليه الجيش الياباني امرا كتابيا بالاستسلام.

وقال اونودا «لست نادما على ما فعلت. فالاوامر التي صدرت الي كانت القتال حتى النهاية. ولكنني اسف فقط لأولئك الذين ماتوا».

ولكنه وجد انه لم يعد يقبل بنشاط اليابان الحديثة وضجتها واختار العيش في البرازيل حيث الخضر الاستوائية وهدوء حياة الريف كانت اشبه بما اعتاده خلال الستين التي امضاها طريدا في الأدغال.

ولم يتلق اية اموال من الحكومة اليابانية غير انه اشترى بما جمعه من كتاب ضمنه ذكرياته مزرعة مساحتها ١,٢٥ هكتارا تحتوي ١,٧٠٠ راس من الماشية دون موز اوجوز هند ويقول «لم اعد اطيق رؤيتهما».

ولكنه مع ذلك كان لايزال يواجه مشكلة فهو يريد زوجة. ويقول ان اليابانيات ـ البرازيليات يخفن منه على ما يبدو. فالمرأة اليابانية التي تعيش في المدينة لا تعرف شيئا عن المزارع وفتيات المزارع يجهلن كيف يستقبلن الزوار.



«مشهد شتوي» من زوريخ

مجموعة من البط الاسود في بحيرة بزوريخ تتوسطها أوزة بيضاء.. والكل ينتظر فتات الخبز الذي يلقيه المتنزهون والطريف في المشهد ان بطة اعتلت ظهر الاوزة على امل ان تكون اقرب الى من يلقي بالخبز فتتلقفه بمنقارها قبل الأخريات.

صباح الخير

السلام عليكم

السلام الذي ينشده الجميع ويكاد لا يبلغه احد يعني السلام واشياء كثيرة اخرى بلغات الأرض.

هو بالألمانية «در فريده» وهي كلمة قريبة من كلمة المانية اخرى هي «فرويد» التي تعني السعادة.

وهو بالسواحيلي «سلامه» واصلها العربي لا يخفى على احد، مع انني قرأت إن الكلمة السواحلية تعني سلامة الروح والجسد.

والكلمة الروسية للسلام هي «مير» وهي الكلمة نفسها التي تعني قرية وجماعة والعالم والكون، وهكذا فالروس يستطيع اختيار السلام الذي يريد، مما يفيده كثيرا في المفاوضات.

والسلام يحتاج الى كلمتين بالصينية ليسود، فهو «هي بنغ»، والكلمة الأولى تعني الوفاق، والثانية انتفاء النزاع.

وهو كلمتان ايضا بالملاوية فيقال «امان ـ داماي»، والأولى تعني «لا حرب» والثانية تعني «وفاق».

والسلام «سانتي» بالتايلاندية، و «بيكي» بالهنغارية و «هي ـ وا» باليابانية، و «مالوهيا» او «لاي» وكلمات كثيرة اخرى بلغة جزر هاواي.

وتوقفت قليلا عند «باز» الاسبانية، فهي تعني السلام واكثر لأنك اذا قلت «في ان باز» كان المعنى «اذهب بسلام»، واذا قلت «جنتي ان باز» اصبحت «شعب صديق»، واذا قلت «استاموس ان باز» فهي «صرنا متعادلين».

ونعرف ان السلام بالعبرية هو «شالوم» وهي كلمة ماخوذة من العربية مع ما اخذ اليهود منا وعنا، فهم يأخذون الارض ثم يصرخون «شالوم»، فاذا رفضنا اتهمونا بالتطرف واللاسامية.

ونسمع الان من يقول ان المفاوضات المنوية يجب ان تقوم على مبدأ «السلام مقابل الارض»، غير ان مجرم الحرب اريل شارون اصر على ان تكون المفاوضات على اساس «السلام مقابل السلام» وهو مبدأ شبيه بالفن للفن.

وكانت عجوز فلسطينية قد عبرت عن رأي الامة العربية كلها عندما سلم عليها يهودي قائلا «شالوم عليك»، فردت تقول «ربنا لا يسلم فيك مغرز إبرة».

على كل حال فاليهود لا ينطقون بالعبرية دائما، لانهم من كثرة اعتمادهم على الولايات المتحدة اصبحوا يتكلمون الانكليزية والسلام فيها هو «بيس» وهي كلمة تعني بتهجئة مختلفة «قطعة»، لذلك فعندما يقول الاسرائيلي انه يريد «البيس» مع العرب فهو قد لا يعني السلام وانما يعني «بيس» الأخرى اي قطعة من مصر وقطعة من الأردن وقطعة من لبنان وقطعة من ...

جهاد الخازن

حظر بيع اللحوم المعالجة بالهرمونات في الدول الاوروبية عام ١٩٨٨

بروكسل ـ اف ب: اعلنت مصادر دبلوماسية في بروكسل انه سيحظر بيع اللحوم بالهرمونات في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في عام ١٩٨٨، وفي بريطانيا في ١٩٨٩ بمقتضى اتفاق سياسي وقعته معظم الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ومن المقرر ان تدعم الدول العشر هذا الاتفاق بمشاورات خلال الفترة من الان وحتى اول يناير (كانون الثاني) القادم. وقد وافق وزراء الزراعة بالاغلبية على قرار يحظر على مربي الماشية الاوروبيين اعتبارا من أول يناير (كانون الثاني) القادم تسمين ماشيتهم بالهرمونات الصناعية او الطبيعية لخطورتها على صحة الانسان. وسيحظر استيراد لحوم بالهرمونات في نفس التاريخ.

الا انه ستعطى مهلة لبريطانيا حتى اول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ وستتمكن خلال هذه المهلة من استيراد وانتاج لحوم بالهرمونات الا انه لن يمكنها تصدير هذه اللحوم. وكانت بريطانيا تعترض على اصدار حظر تام على استخدام الهورمونات الطبيعية اذ ترى انه لم يثبت علميا ضررها على الصحة العامة.

وقد تم التوصل الى الاتفاق بموافقة الاغلبية وليس بالاجماع كما هي العادة لان بريطانيا والدانمرك صوتتا ضد الاتفاق بينما امتنعت ايرلندا عن التصويت على القرار. اما بالنسبة لكوبنهاجن فقد اعترضت على مبدأ التخلي عن قاعدة الاجماع.

ويحظر الاتفاق استخدام مادتين صناعيتين هما الترومبولون والزيرانول وثلاثة هرمونات طبيعية هي التستوستيرون والبروجستيرون والوستراديول ١٧ ب.

وكان قد تم حظر هرمونين صناعيين هما الستيلبين والثيروستاتيك في يوليو (تموز) ١٩٨١ في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وترى المجموعة ان حظر استخدام الهورمونات التي تؤدي الى الاسراع في نمو العجول سيؤدي الى تقييد انتاج اللحم البقري في وقت يصل فيه مخزون السوق الاوروبية الاقتصادية من هذا اللحم الى ٧٢٠ الف طن تقريبا.

كما سيلزم هذا القرار مصدري اللحوم الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية (الولايات المتحدة والارجنتين والبرازيل واوراجواي وبوتسوانا بصفة خاصة) وبعض هذه الدول تستخدم الهورمونات باثبات ان اللحوم التي تصدرها الى دول المجموعة ليست معالجة بالهرمونات. ومما يذكر ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تستورد سنويا حوالي ٤٥٠ الف طن من اللحم البقري.

غير انه سيمكن الاستمرار في استخدام الهورمونات لاهداف علاجية على سبيل المثال لعلاج الاضطرابات في خصوبة الحيوانات الا ان هذا الاستخدام سيراقب جيدا.

ويرى بعض الخبراء ان بعض المواد التي لا تحتوي على هرمونات والتي تسمح بالاسراع في نمو العجول يجري تجريبها حاليا وخاصة في الولايات المتحدة

وكانت منظمات المستهلكين قد قامت في ١٩٨٠ بحملة ناجحة من اجل «مقاطعة العجول» المعالجة بالهرمونات وقد اسفرت هذه الحملة عن حظر مادتين ضارتين بالصحة في العام التالي.

مع قهوة الصباح

القضية..

من اطرف القضايا المثارة الآن في انجلترا.. قضية رفعها رجل الأعمال الايرلندي «بات سيبرن» على التلفزيون الانجليزي «القناة الرابعة» اتهم فيها التلفزيون بانه كان السبب في خطف زوجته..

فقد عرض التلفزيون مسلسلا تحت اسم «الثمن» وتدور احداث المسلسل حول قيام عصابة بخطف زوجة مليونير وابنته ومطالبة العصابة للمليونير بفدية ضخمة..

ولم يكن المسلسل ينتهي حتى قامت عصابة بخطف «برناديت سيبرن» زوجة رجل الأعمال بنفس الطريقة التي قدمها المسلسل.. بل ان الخاطفين وضعوا الزوجة المخطوفة في كوخ بلا تدفئة بلغت فيه درجة الحرارة ٥ تحت الصفر.. مما عرضها للموت.. وهو ما حدث في المسلسل بالضبط. وقد طلب المختطفون من «بات سيبرن» مبلغ ١٠٠ الف جنيه استرليني فدية مقابل اطلاق سراح زوجته.. واخذ الرجل يجمع الفدية من كل مكان، ويخضع لشروط المختطفين بعد ان فشلت الشرطة في العثور على الزوجة ولكن «برناديت» زوجة رجل الأعمال استطاعت ان تنجو من الموت بردا.. وان تهرب من سجنها المخيف، وتصل الى منزلها في الوقت الذي كان زوجها يستعد لتسليم الفدية..

ورفع «بات» القضية، وقال في عريضة دعواه ان مسلسلات من هذا النوع تقدم للمجرمين افكارا جهنمية وتشجعهم على تقليدها..

وطالب «بات» التلفزيون الانجليزي بدفع مبلغ يساوي قيمة الفدية..

ما رايك؟ هل يحكم القضاء بالتعويض؟! انها ستكون سابقة لم يسبق لها مثيل.

عبد الله باجبير

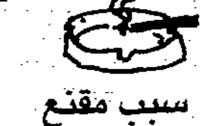
١٠ آلاف جنيه مكافأة لمن يعثر على شقة بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
رصدت وزارة الداخلية المصرية مكافأة لا تقل عن عشرة الاف جنيه لمن يبلغ عن شقة مفروشة بالقاهرة او الجيزة، كان بعض مواطني سيرلانكا من مهربي المخدرات قد اخفوا فيها كمية ضخمة من الهيروين ثم غادروا البلاد.

تشرشل وثاتشر اسمان يعلقان بالأذهان

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
جاء في دراسة نشرتها امس مجلة «بريتش ميديكال جورنال» ان عددا من المرضى العقليين الذين لا يتذكرون اين يوجدون او ما هي هويتهم يتذكرون ان مارجريت ثاتشر هي رئيسة وزراء بريطانيا.

وجاءت نتائج الاختبارات السابقة ان المرضى يتذكرون بسهولة الملكة اكثر من رئيسي الوزراء هارولد مكميلان وهارولد ويلسون حينما كانا في السلطة، في حين ان رئيس الوزراء الوحيد الذي يتذكره المرضى بسهولة هو ونستون تشرشل الذي يحلو لمارجريت ثاتشر ان تعقد مقارنات به.



سبب مقنع

ـ الطبيب: من الآن فصاعدا يجب ان تقلع نهائيا عن التدخين.
ـ زميله: لماذا، هل تظن انني مصاب بمرض صدري ؟
ـ الطبيب: لا ولكنك في كل مرة تأتي عيادتي تنفض سجائرك على السجادة..

من القارىء
محمد كامل حلمي

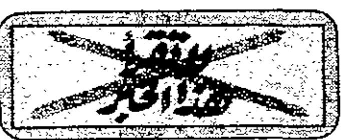
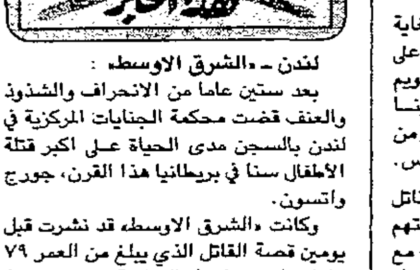
خطف سجناء بطائرة مخطوفة!

بيرلزر (جنوب كارولينا) ـ ي. ب. ا: اختطفت إمرأة طائرة هليكوبتر وارغمت قائدها على الهبوط بها في باحة سجن حيث اختطفت بها قاتلا ولصين وانصرفت.

ففي عملية وصفت بأنها جسورة للغاية اختطفت المرأة الطائرة وأرغمت القائد على الهبوط في فناء «مؤسسة بيربي للتقويم والاصلاح» في ولاية جنوب كارولينا الامريكية. وجاء الهبوط وسط وابل غزير من الرصاص اسفر عن مقتل احد الحراس.

وفي هذه الأثناء كان النزلاء الثلاثة، القاتل واللصان، بانتظار الطائرة التي التقطتهم وانصرفت عند ارتفاع تكاد تتلامس فيه مع السور الذي يبلغ ارتفاعه ثلاثة امتار ونصف المتر.

واوضح ناطق بلسان السجن ان الطائرة الخاطفة للنزلاء حطت على بعد اربعة اميال من مؤسسة التقويم حيث كانت بانتظارها سيارة «سيدان» استقلها النزلاء والمرأة الى مكان غير معلوم. ثم وجدت السيارة بعد ذلك مهجورة.

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
بعد ستين عاما من الانحراف والشذوذ والعنف قضت محكمة الجنايات المركزية في لندن بالسجن مدى الحياة على اكبر قتلة الأطفال سنا في بريطانيا هذا القرن، جورج واتسون.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت قبل يومين قصة القاتل الذي يبلغ من العمر ٧٩ عاما وطعن فتاة في السابعة سبعين طعنة بسكين وشوكة لأنها قاومت وحاولت منعه من الاعتداء عليها.

وتبين من وقائع المحاكمة ان العجوز القاتل له تاريخ طويل من الانحراف مع الأطفال بدأ قبل ستين عاما وله ٧٢ سابقة. واختتم جرائمه بالاعتداء على الصغيرة كيرستي برايان التي قتلها بوحشية ثم قذف بجثتها في صندوق الزبالة.

